مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

فضائل الشام ودمشق

روى

لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي

المتوفى سنة ٤٤٤ هـ

حققه ووضع ملاحقه وفهارسه

صلاح الدين المنجد

حقوق الطبع محفوظة للمجمع العلمي العربي

طبع بمطبعة الترقي بدمشق
في الشهر الحادي عشر من سنة ١٩٥٠

المقـــدمة

١ ــ فضائل البلدان ــ فضائل الشام ودمشق ــ نقد فضائل الشام ودمشق ــ الربعي ، أول مؤلف في فضائل دمشق ــ الربعي والحافظ ابن عساكر .

٢ ــ كتاب فضائل الشام ودمشق : أبوابه ، أخباره ، رواته ، قيمته ــ مختصر الفضائل ــ مؤلفه .

٣ ــ وصف المخطوطات : فضائل دمشق ــ الإعلام ــ تاريخ دمشق .

نهج التحقيق شكر .

انموذجات من النسخ المخطوطة .

الرموز .

١ — فضائل البلدان وفضائل الشام

فضائل البلدان

التحدث بفضائل البلدان من الأمور التي أحدثت بعد ظهور الاسلام . وهي تناظر في الجاهلية ، التحدث بأمجاد القبائل وأيامها ومفاخرها .

وفي القرن الثالث نجد ما كان متداولاً على الألسنة من فضائل يثبت في تواليف خاصّة . فعمر بن شبّة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ يؤلف في « فضائل البصرة » (١) ، واحمد بن محمد السرخسي المتوفى سنة ٢٨٦ هـ يؤلف في « فضائل بغداد » (٢) ، ومفضّل بن محمد المتوفى في حدود سنة ٣٠٠ يؤلف في « فضائل مكة » (٣) ، وأبو زيد البلخي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ يؤلف في « فضائل بلخ » (٤) ، وابن زولاق المصري المتوفى سنة ٣٨٦ هـ يؤلف في « فضائل مصر » (٥) ، والربعي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ يؤلف في « فضائل الشام ودمشق » . ثم يمضي المؤلفون في تأليف هذه الكتب حتى تركوا لنا ثروة كبيرة في هذا الباب .

ولم يقتصر التأليف في فضائل بلدان المشرق على المشارفة ، بل تعداهم فيما بعد الى المغاربة أيضاً ، فأحمد بن خلف السبحي يؤلف في « أخبار

---

(١) كشف الظنون ٢ : ١٢٧٤ .
(٢) المصدر السابق ٢ : ١٢٧٤ .
(٣) المصدر السابق ٢ : ١٢٧٨ .
(٤) معجم الأدباء ٣ : ٦٧
(٥) المصدر السابق ٧ : ٢٢٦ .

بيت المقدس وفضل مسجد الخليل »[١] ، وأبو الحسن رزين بن معاوية السرقسطي يؤلف في « أخبار مكة والمدينة وفضلهما »[٢] .

وقد سبق التأليف في فضائل البلدان ، كما أعتقد ، التأليفُ في فضائل الأشخاص . فوهب بن وهب ، المتوفى سنة ٢٠٠ هـ ألف في « فضائل الانصار »[٣] . وعلي بن محمد المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ هـ ألّف في فضائل محمد بن الحنفيّة ، وجعفر بن أبي طالب ، والحارث ابن عبد المطلب[٤] .

---

(١) فهرست ما رواه ابن خير الاشبيلي عن شيوخه ص ٢٧٩ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) معجم الادباء ١٩ : ٢٦٠ .
(٤) المصدر السابق ١٤ : ١٣٢ .

فضائل دمشق

ودمشق احدى المدن التي نشرت فضائلها ونوّه بمحاسنها . وقد نسبت اليها فضائل كثيرة لكثرة الدول التي حكمت بها ، وطول الأزمان التي مرت عليها . ولعلها أوتيت من الفضائل ما لم يؤته من البلاد غيرها . ذلك لأن موقع بلاد الشام ، وما فيها من خيرات وجنّات ، وقدم دمشق في هذا العالم ، وكونها « مدينة الشام في الجاهلية والاسلام » (١) وما رأته من عزّ الملك والخلافة أيام بني أمية ، وما لقيته من اهمال ودمار أيام بني العباس والفاطميين ، كل أولئك ساعد على ذلك .

ولعل كتاب الربعي أول كتاب أفرد كله لفضائل الشام ودمشق . على أننا نعلم أن الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ألّف كتاباً اسمه « مديح أهل الشام » (٢) وهو يدخل من وجه في فضائل دمشق .

أما تاريخ ابي زرعة المتوفى سنة ٢٨١ هـ فليس مقصوراً على الفضائل ؛ لأنه يبحث في الرسول عليه السلام وخلفائه وقضاة الشام وغير ذلك (٣) .

وألّفت بعد الربعي كتب كثيرة في فضائل الشام ودمشق خاصة أخذ فيها المتأخر عن المتقدم . وقد نجد إضافات جديدة ، كانت تكتسب مع العصور ، كوفيات بعض الأولياء والمتصوفة وكون قبورهم في مقابر دمشق ؛ مما صار يُعَدّ فضيلة من الفضائل .

أما الكتب العامة في تاريخ الشام ، فنجدها تفرد فصلاً خاصاً عن الفضائل أيضاً .

---

(١) البلدان لليعقوبي ص ١١٣ .

(٢) معجم البلدان ١٩ : ٣٠٩ .

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي . (مخطوط في مكتبة محمد الفاتح باستانبول) . وفي خزانتنا نسخة مصورة منه ، وهو من مصادر ابن عساكر ، وقد أعددناه للنشر .

نقد فضائل الشام ودمشق

تنقسم الأحاديث الواردة في فضائل الشام ودمشق الى ثلاثة أقسام :

١ — **الاسرائيليات** وهي ترجع لأمور جرت قبل الاسلام في أماكن محيطة بدمشق ، كان اليهود قد عرفوها أو ورد ذكرها في التوراة (١) ، وكان لليهود فيها أقوال يتوارثونها ، ظلّت تنتقل من جيل الى جيل حتى جاء الاسلام . آية ذلك أن المؤرخ اليهودي يوسف يذكر أن في ضواحي دمشق قرية اسمها « مقام ابرهيم » (٢) وهو يقصد بذلك برزه (٣) . وهذا الأمر نفسه تذكره الروايات العربية . وقد جاء في التوراة قصة هابيل وتقديمه القربان ، وغضب قابين وقتله (٤) . وهذه الرواية نجدها في الكتب الاسلامية أيضاً . فهذه الاسرائيليات المتعلّقة بالأماكن المحيطة بدمشق هي من تراث اليهود (٥) . وكان أكبر من نشرها كعب الأحبار . وكان على دين يهود فأسلم وقدم الشام وكان يحدث عن أهل الكتاب (٦) . فامتلأت الكتب العربية برواياته وأخباره . وكذلك وهب بن منبه ، وقد كان

---

(١) انظر سفر التكوين مثلا .

(٢) Josèphe, Ant. Jud., I. 7, 2. d'aprés Nicolas de Damas

(٣) Porter, Five Years in Damascus I, P. 81 ...

(٤) سفر التكوين ٤ : ٤ و ٥ و ٨ . عب ١١ : ٤ .

(٥) الى هذا ذهب دسو أيضاً . انظر : Dussaud, T. H. S, P. 296

(٦) تهذيب التهذيب ٨ : ٤٣٨ ، ٤٣٩ .

ابوه من أهل الكتاب وكانت أخباره تشمل أحاديث الأنبياء والعباد وأحاديث بني اسرائيل (١) ونقل كثيراً من الكتب القديمة المعروفة بالاسرائيليات (٢) ، وفي كتابنا أحاديث كثيرة عنها .

ومن هذا الضرب مولد ابرهيم في برزة ، واحتراس يحيى والياس في فاسيون ، وصلاة لوط وابرهيم وعيسى وموسى فيه .

وقد أدرك بعض من ذكر هذه الروايات أنهـا ليست صحيحة . فابن عساكر ينفي أن يكون مولد ابرهيم في برزة (٣) . ويتابعه ياقوت فيقول إنه غلط (٤) . وعندما يتحدث الهروي عن ربوة دمشق يقول « وليست الربوة المذكورة في القرآن ، التي سكنها عيسى وأمه . فإن عيسى ما دخل دمشق ولا وطئ أرضها » (٥) وعندما يذكر أن قبر موسى بدمشق يقول : « ليس بصحيح . والصحيح أن قبره لا يعرف » (٦) . وعندما ينقل ياقوت خبر قابيل ودم هابيل ، ومغارة الجوع التي مات بها أربعون نبياً . يقول : « يزعمون » .. (٧) وهكذا . وهذه الأمور المتعلقة بالأنبياء كثيرة (٨) .

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ : ٩٧ .

(٢) معجم الأدباء .

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط في الظاهرية) ترجمة ابرهيم ٢ : ١٥٧ ورقة ب .

(٤) معجم البلدان ١ : ٥٦٤ .

(٥) كتاب الزيارات . (مخطوط في الظاهرية) ورقة ١٢٧ ب .

(٦) المصدر السابق . وكعب نفسه لايروي قصة قبر موسى في كتاب « وفاة موسى » المروي عنه (مخطوط في الظاهرية) .

(٧) معجم البلدان ٤ : ١٥ .

(٨) انظر دراسة Lidzbarski عن « الخرافات التي يُقال إنها للأنبياء » .

٢ – **الاحاديث الموضوعة** المنسوبة للرسول عليه السلام أو للأشخاص التي تقدس دمشق والشام وتطعن على غيرهما من البلدان . فالشام أرض الانبياء « لم يبعث نبي إلا منها ، وان لم يكن منها أسرى اليها » (١) وهي « أرض المحشر والمنشر » (٢) وهي « صفوة الله في أرضه وفيها صفوته من خلقه » (٣) و « معظم الخير فيها » (٤) و « من دخل اليها فبرحمة من الله ، ومن خرج عنها فبنقمة منه » (٥) ؛ الى غير ذلك . أما العراق مثلا « فثم يطلع قرن الشيطان » (٦) و « مربض ثور في دمشق خير من دار عظيمة بحمص » (٧) « والخلافة في المدينة والملك بالشام » (٨) . « وأهل دمشق يعرفون بالجنة بالثياب الخضر » (٩) .

وهذه الاحاديث بديء بوضعها منذ القرن الاول ثم تزايدت على مر الاعصر . وقد ساعد على وضعها أمور منها :

آ – الخلاف السياسي بين بني أمية وشيعة علي كرم الله وجهه . وهو معروف .

---

(١) انظر تاريخ دمشق . باب « ان الشام مهاجر ابرهيم . . . » .
(٢) المصدر السابق باب « ما جاء عن سيد البشر أن الشام أرض المحشر والمنشر » .
(٣) المصدر السابق باب « ان الايمان يكون بالشام » .
(٤) المصدر السابق باب « ما نقل عن أهل المعرفة ... » .
(٥) المصدر السابق باب « أن الايمان يكون بالشام » .
(٦) المصدر السابق ، والباب السابق .
(٧) المصدر السابق باب « مانقل عن أهل المعرفه أن البركة فيها مضاعفة » .
(٨) المصدر السابق باب « ماجاء أن بالشام يكون ملك أهل الاسلام »
(٩) المصدر السابق باب « ما جاء عن كعب الأحبار أن أهل دمشق يعرفون في الجنة بالثياب الخضر » .

ب – العصبية الاموية التي حافظ عليها أهل دمشق والشام فقد « كانوا لا يعرفون الا آل ابي سفيان وطاعة بني مروان . عداوة راسخة وجهل متراكم » (١) ، وقد بقيت هـذه العصبية في نفوس أهل الشام . يقول القلانسي « وكان أهل دمشق يأبون المغاربة لمخالفتهم لهم في الاعتقاد ولانهم أمويون » (٢) .

و – تحول الخلافة عن دمشق الى بغداد أولاً ثم الى القاهرة فيما بعد .

د – اختلاف قيس واليمن . فقد كانت قيس مثلاً تضع الاحاديث في بيان فضلهـا وفضل الاماكن التي تنزل بها من دمشق . فقالوا إن الرسول قال : « اذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق ، هم خير فوارس تظل السماء ، فوارس من قيس ، يخرجون من غوطة دمشق ، يقاتلون الدجال . . . » (٣) وورد « اسكن دمشق ، وشرقها خير من غربها » (٤) وهذان الحديثان وضعا لقيس ، على ما يظهر لنا . وقد كان في شرق دمشق قبائل كثيرة من قيس أما غربها فقد كان لليمانية .

ونحن في ترجيحنا أن هذه الأحاديث موضوعة قد اعتمدنا على النقد الداخلي ، أعني نقد المتن في الحديث ، ولو صحّ سنده .

---

(١) كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٣١٥ .

(٢) تاريخ القلانسي ص ١٦ .

(٣) تاريخ دمشق . باب « ماجاء . أن أهل دمشق لا يزالون على الحق ظاهرين » .

(٤) المصدر السابق ، باب « ان دمشق فسطاط المسلمين يوم الملحمة . . » وانظر كتاب « مختصر في الملاحم والفتن » لنصر الله بن عبد المنعم التنوخي (مخطوط في الظاهرية) .

فهذه الامور كانت من الاسباب التي أدت الى وضع أحاديث كثيرة في الفضائل . وكان للقصاصين والوعاظ أثر كبير في نشر هذه الفضائل واذاعتها .

٣ - **أحاديث صحيحة** رويت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وذكرتها الكتب الصحيحة ، صح سندها ولم يظهر أثر الوضع في متنها ، أو روايات عن ثقات نجد أثر الصدق عليها . فمن أحاديث الرسول الدعاء للشام « اللهم بارك لنا في شامنا » ، « وأن البركة تضاعف فيها » ، وذلك لوفرة خيراتها ، ودفع العرب الى فتح الشام وتحويل أنظارهم اليها « ستفتح عليكم الشام » . فهذه الاحاديث هي في الحقيقة دفع للعرب الى الخروج من الجزيرة ونشر الدين الجديد فيما كان يحيط بها وخاصة في بلاد الشام ، ثم هي وسيلة لإنقاذ العرب مما كانوا يشكون منه من فقر وضيق ، فقد جاء الرسولَ صحابيان يشكوان الفقر ، فقال : عليكم بالشام . والشام كانت في أعين العرب جنات كلها خيرات .

ونستطيع أن نلحق بهذا الضرب الثالث من الاحاديث والروايات ما صار يذكر في الكتب باسم « المحاسن » وهي ذكر لمحاسن الشام ودمشق وألوان الجمال فيها . كمسجد دمشق ، والغوطة وما فيها من أزهار وأنهار ، وبناها ومساجدها وساحاتها (١) .

---

(١) انظر هذه المحاسن في : « نزهة الأنام في محاسن الشام للبدري » ، والبرق المتألق في محاسن جلّق (مخطوط في دار الكتب المصرية ، وعندنا نسخة مصوّرة عنه) ، وغوطة دمشق للاستاذ كرد علي .

الربعي

أما الربعي ، مؤلف كتابنا هذا ، فهو علي بن محمد بن صافي بن شجاع ابن محمد بن هارون . أبو الحسن . ويعرف بابن أبي الهول .

ترجم له ابن عساكر في تاريخه (١) وهي ترجمة ، ، رغم سعتها ، لا تكفي لتقدم لك عن الربعي صورة واضحة عامة . فأنت لا تجد فيها الا ما يتعلق به من حيث أنه محدث .

حدث الربعي عن كثيرين : منهم عبد الوهاب الكلابي ، وتمام بن محمد ، والهيثم بن أحمد الامام ، ومحمد بن يزيد البصري الجحدري ، وعبد الواحد ابن أحمد بن محمد الهمداني ، ومحمد بن عبيد الله بن اسحق بن جابر التنيسي وعبد الوهاب الميداني وغيرهم .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني ، واسماعيل بن علي ، ونجا بن أحمد ، وسهل بن بشر ، ومحمد بن الحسين الحنائي ، وآخرون .

ويفهم مما ذكره ابن عساكر أن الربعي رمي بالكذب ، وأنه كان يزور سماعات يلصقها على الكتب لاجل أن يحدث بها . وذكر حوادث على الصاقه السماعات على كتاب هواتف الجن وكتاب الاسماء والكنى لمسلم .

ولا يمدنا كتاب فضائل الشام ، وهو الكتاب الوحيد الذي عرفناه للربعي ، بشيء عن حياته . الا أنه كان بدمشق ، وأنه زار مكة فسمع هناك أخباراً ، وزار الاكواخ من أرض بانياس وسمع فيها ، وأخذ في صور خبراً .

وكانت وفاة الربعي سنة ٤٤٤ هـ .

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ج ١٢ ورقة ٢٥٧ ب ، ٢٥٨ ا .

الربعي وابن عساكر

توفي الربعي في النصف الأول من القرن الخامس (— ٤٤٤) ، وتوفي ابن عساكر في النصف الثاني من القرن السادس (— ٥٧١) . فكان بينهما ما يزيد على قرن وربع قرن ؛ لذلك كان الربعي أسبق في التأليف بفضائل الشام التي خصّها ابن عساكر بالمجلدة الأولى وبقسم من المجلدة الثانية من تاريخه .

وجد ابن عساكر في كتاب الربعي مادة لتاريخه . فهو أحد المصادر التي نظر اليها وأخذ منها ، كما أخذ عن أبي الحسين الرازي ، وابن أبي العجائز ، وأبي زرعة وغيرهم .

والمتدبر لأخبار كتاب الربعي يجدها كلها قد وضعت في تاريخ دمشق . فالأبواب التي عقدها الربعي موجودة نفسها في التاريخ ، وقد عمد ابن عساكر الى أخبار ذكرها الربعي في الفصل الاول من كتابه فعقد لكل خبر منها باباً ؛ كما أنه أخذ أخباراً أخرى وسردها في ثنايا التراجم .

وقد استطعنا أن نقع على أماكن وجود كل خبر من أخبار كتاب الربعي ، من تاريخ دمشق ، رغم ما يتطلبه ذلك من طول بحث وكبير عناء ، وعقدنا لذلك جريدة تجدها في الملحق الأول من الملاحق ؛ وذلك لتصح المقايسة بين المؤلفيْن ، وتظهر مصادر تاريخ دمشق واضحة .

غير أن ابن عساكر لم يكتف بالروايات التي ذكرها الربعي ، فالفرق بين الرجلين كان كبيراً من حيث حفظ الأحاديث وسعة الرواية وكثرة

الاطلاع . فالربعي يقنع برواية الخبر من طريق واحد أحياناً ، أما ابن عساكر فلا يقنع إلا بروايته من طرق متعددة . وهو يضيف دائماً روايات جديدة الى ما ذكره الربعي . ولا شك أنه في هذا الأمر لا يُجاري .

ومن المؤكد أن كتاب الربعي قد أفاد ابن عساكر في القسم المتعلق بالفضائل من تاريخه ، وأنه حذا حذوه ، وتأثر به ونقل من أخباره .

٢ — كتاب فضائل الشام ودمشق

أبوابه ، أخباره ، رواته ، قيمته ، مختصره

حدث الربعي بكتابه هذا بدمشق في مسجدها الجامع ، سنة خمس وثلاثين وأربع مائة . أي قبل وفاته بتسع سنوات .

وهو يتألّف من ثمانية عشر باباً . الاول في فضائل الشام عامة ، والفصول الباقية في فضائل دمشق خاصّة .

في هذه الأبواب زهاء مائة وعشرين خبراً ، بعضها مُعاد .

وقد اتبع الربعي في كتابه طريقة المحدثين . فهو يورد نصّ الحديث . سواء أكان حديثاً نبوياً أو رواية عن شخص ما ، يسبقه الاسناد . وعلى هذا فلا تجد في الكتاب شيئاً يدل على شخصية المؤلف ، من نقد أو تأييد أو غير ذلك .

أخذ الربعي كتابه مباشرة عن تسعة عشر محدثاً ثقات . وهاك جريدة بأسمائهم ، وما قيل فيهم ، وعدد الاخبار التي أخذها عن كل منهم .

	عدد الأخبار
١ — تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (— ٤١٤) - ثقة	٦٠
٢ — عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني (— ٤١٠) - ثقة	٢٠
٣ — عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم (— ٤٢٠) ثقة ثقة	٠٧

عدد الأخبار

٤ ـ عبد الوهاب بن جعفر الميداني (ـ ٤٨) ـ متساهل ٠٥
٥ ـ عبد الوهاب بن عبد الله المرّي (ـ ٤٢٥) ـ ثقة ٠٤
٦ ـ احمد بن عبد الله بن الفرج البرامي ثقة ٠٣
٧ ـ علي بن محمد بن ابراهيم (ـ ٤٢٨) ـ ثقة ٠٢
٨ ـ عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي (ـ ٣٩٦) ـ ثقة ٠٢
٩ ـ ابرهيم بن عثمان بن عبد الله بن الهيثم ثقة ٠٢
١٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله القطان (ـ ٤١٦) ـ ثقة ٠٢
١١ ـ عبد الله بن احمد بن عمر بن معاذ العنسي (ـ ٤٠٤) ـ ثقة ٠١
١٢ ـ عبد الله بن بكر بن محمد الطبراني (ـ ٣٩٩) ـ ثقة ٠١
١٣ ـ علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي (ـ ٤٠٧) ـ ثقة ٠١
١٤ ـ الحسن بن محمد بن درستويه ٠١
١٥ ـ احمد بن ابرهيم بن فراس العدل بمكة ٠١
١٦ ـ عمر بن الخضر بن محمد بمكة ٠١
١٧ ـ محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج الشاهد ٠١
١٨ ـ فاتك بن عبد الله المزاحمي بصور ٠١
١٩ ـ علي بن عبد الرحمن بن عثمان ٠١

فأنت ترى أن الشطر الأكبر من أخبار الكتاب قد أخذ عن تمام ابن محمد . وهو أستاذ عبد العزيز الكتاني ، وكان ثقة ، ثم عن عبد الرحمن

ابن عمر ، وعبد الرحمن بن عثمان . والثلاثة دماشقة ، أما الباقون فأخذ عنهم الخبر والخبرين . وقد أخذ في مكة خبرين وفي الاكواخ خبراً واحداً . وفي صور خبراً .

أما متون الاخبار والاحاديث ، فانها لا تخرج عن احدى الزمر الثلاث التي ذكرناها . فهي إما من الاسرائيليات ، أو موضوعـــة لغاية سياسية أو دينية ، أو صحيحة لا شك فيها .

مختصر الفضائل

اختصر كتاب فضائل الشام ، في القرن الثامن أيام المماليك ، خطيب دمشق وعالمها ومدرس البادرائية فيها ، برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المتوفى سنة ٧٢٩ هـ (١) . وسماه الإعلام بفضائل الشام (٢) .

وهذا المختصر هو كالاصل تماماً . إلا أن الاسانيد حذفت منه .

وقد ذكر الفزاري في أول الكتاب « هذه أوراق تشتمل على مختصر لكتاب فضائل الشام ودمشق الذي جمعه أبو الحسن علي بن محمد ابن شجاع الربعي المالكي رحمه الله . وهو هو ، لكني حذفتُ منه الاسانيد ، وحذفتُ ما ظهر قيام غيره مقامه » .

وقد لاحظنا أن الفزاري قد أبدل في كتابه كلمة « باب » الموجودة في الأصل بكلمة « فصل » .

فالفزاري لم يصنع غير حذف الاسانيد من الكتاب .

---

(١) انظر ترجمته في :
الدرر الكامنة ١ : ٣٤٠ .
البداية والنهاية ١٤ : ١٤٦ .
الوافي بالوفيات (نسخة مصورة في المجمع العلمي بدمشق) الجزء الخامس ، ورقة ٤٦ آ ، ب
تنبيه الطالب للتميمي (المدرسة البادرائية) .
ذكر شيوخ برهان الدين بن تاج الدين الفزاري ، وذكر مسموعه عليهم (مخطوط في الظاهرية) من ورقة ١٧٢ ب الى ١٧٦ ب .

(٢) كشف الظنون ٢ : ١٢٧٦ .

٣ — وصف المخطوطات

مخطوطات دمشق

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على ما يلي :

آ — فضائل الشام ودمشق . (مخطوط بدار الكتب الظاهرية) .

ب — الاعلام بفضائل الشام ودمشق (مخطوط بدار الكتب الظاهرية) .

١ — فضائل الشام ودمشق

أما نسخة فضائل الشام ودمشق . فهي ضمن مجموع رقمه ٦٦٩٢ عام . يبدأ بالورقة ٧٣ آ وينتهي بالورقة ١٤٥ آ .

وفي المجموع (١) غير هذا الكتاب ، كتاب لابن قاضي شهبة . وكتاب مدارس دمشق للاربلي (٢) .

أوله : جزء فيه ذكر فضائل الشام ودمشق ..

عدد صفحات الكتاب : ٧٢ . الورق قديم . الحبر : أسود فاقع .

قياسها : ١٥ × ٢٠ سم .

عدد السطور في الصفحة : ١١ سطراً ، طول السطر ٨ سم .

الهوامش الجانبية : $4\frac{1}{2}$ سم ، $2\frac{1}{2}$ سم .

الهامش في الأعلى والأسفل : ٣ سم .

---

(١) وصف المجموع الأستاذ محمد دهمان في مقدمة كتاب الاربلي عن مدارس دمشق وربطها وحاماتها

(٢) نشر في مجلة المجمع العلمي العربي عام ١٩٤٨ .

الصفحتان الاوليان فيهما اطاران مذهبان . في سائر الصفحات اطار أحمر .

عنوانات الابواب كتبت بالحمرة . وفوق كلمة « حدثنا » أو « أنبأنا » أو « أخبرنا » خط أحمر .

الخط : نسخي واضح جميل ، منقوط .

تاريخ النسخ : غير مذكور . والمرجح أنه كتب في القرن الحادي عشر الهجري .

الناسخ : ولم يذكر اسم الناسخ . غير أنه يبدو فارسياً ، فهو يكتب حنبل هنبل ، والفرائضي الفرائظي ؛ وهو يبدل أحياناً اسم « الله » « بالرحمن » فمن كان اسمه عبد الله مثلاً جعله عبد الرحمن ، وهو يخطيء كثيراً في تصويره الكلمات ويبرع في اسقاط بعضها او تصحيفها . النسخة على الجملة فيها أغلاط كثيرة .

٢ — الإعلام

هو ضمن مجموع رقمه ٣٩٦١ عام . يبدأ بالورقة ١٣٧ ب وينتهي بالورقة ١٦٢ آ .

أوله : هذه اوراق تشتمل على مختصر لكتاب فضائل الشام ...

عدد الصفحات الكتاب : ٢٥ .

الورق : جديد .

الحبر : أسود .

قياس الصفحات : ١٧ ½ × ١٢ ½ سم .

عدد السطور في الصفحة : ١٥ سطراً طول السطر : ٨ ½ سم

الهوامش الجانبية : ٢ ½ سم .

عنوانات الفصول : بالاخضر تارة وبالاحمر تارة .

الخط : نسخي جميل .

تاريخ النسخ : غير مذكور . على الورقة الاولى من المجموع أنه ملك مصطفى العطّار سنة ١١٥١ هـ فيكون قد كتب قبل هذا التاريخ نسخة صحيحة على الجملة .

٣ — تاريخ مدينة دمشق

وقد اعتمدنا أيضاً على تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر في مقابلة الاحاديث وتصحيحها . وأصح النسخ هي التي اعتمدناها في تحقيقنا المجلد الاول من هذا التاريخ ، وهي نسخه دار الكتب بمصر ، فلقد قرئت على الحافظ ابن عساكر نفسه وعليها سماعات قديمة جداً . وكذلك نظرنا الى النسخة القديمة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

نهج التحقيق

جهدنا أن نقدم النص صحيحاً لا تثقله الهوامش ولا تبهظه الشروح ، لذلك كانت التعليقات خاصة بتصحيح النص وحده ، ما فيها استطراد ممل ولا تعليق مخل .

اتخذنا أساساً للنشر مخطوطة الظاهرية ، ورجعنا الى مختصر الفضائل كمخطوطة مساعدة . على أننا اتخذنا الشك فيما ورد في المخطوطة الاصل مبدأً لكثرة ما فيها من تصحيف وتغيير . فرجعنا الى كتب التراجم نبحث عن كل اسم ورد في السند ، والى كتب الحديث أو التاريخ نبحث عن كل لفظ ورد في حديث . وحاولنا أن تكون نشرتنا هذه أقرب ما يكون الى الصحة ، فضبطنا الأعلام ، ونزهنا النص ما استطعنا من التصحيف أو التحريف .

ولم نشأ أن نثبت ما حقُر وصغُر من هفوات الناسخ ، شأن من اتبع طرق المستشرقين في النشر ، أو ما كان واضحاً معروفةً صحته ، لئلا نحشو الهوامش بما لا فائدة منه ولا طائل تحته .

ثم أردفنا النص بملاحق توضحه . بينا في أولها ما أخذه ابن عساكر من الربعي ، لتتم الغاية التي نشر هذا الكتاب من أجلها ، إذ هو أصل من أصول تاريخ دمشق . ولهذا عمدنا الى ترقيم أخبار الربعي ليسهل بيان مكان كل خبر من تاريخ الحافظ . وخرّجنا في الملحق الثاني الأحاديث الواردة في النص ، وذكرنا موضع كل منها في الكتب الستة أو المسانيد ،

ليكون عملنا أقرب الى الاتقان . ونقلنا في الملحق الثالث نصوصا من القرن الرابع تتعلّق بدمشق أخذها ابن عساكر في تاريخه أيضاً . وسردنا في الملحق الرابع ما أحاط به علمنا من تواليف ألّفت بعد الربعي في فضائل الشام ودمشق .

ثم أتبعنا الملاحق بفهارس الأعلام والمحال والابواب ، وسردنا قائمة بالمراجع التي اعتمدنا عليها في تحقيق النص أو وضع الملاحق او انشاء المقدمة .

شكر

ولا بُدّ هنا من تقديم الشكر للمجمع العلمي العربي الذي يعنى بهذه النصوص الأصول لتاريخ دمشق ويسعى لاخراجها ونشرها وتحقيقها .

والشكر أيضاً لمن وقع في كتابنا على خطأ فاتنا تصحيحه فدلّ عليه ونبه اليه .

دمشق : ١ / ١١ / ١٩٥٠ صلاح الدين المنجد

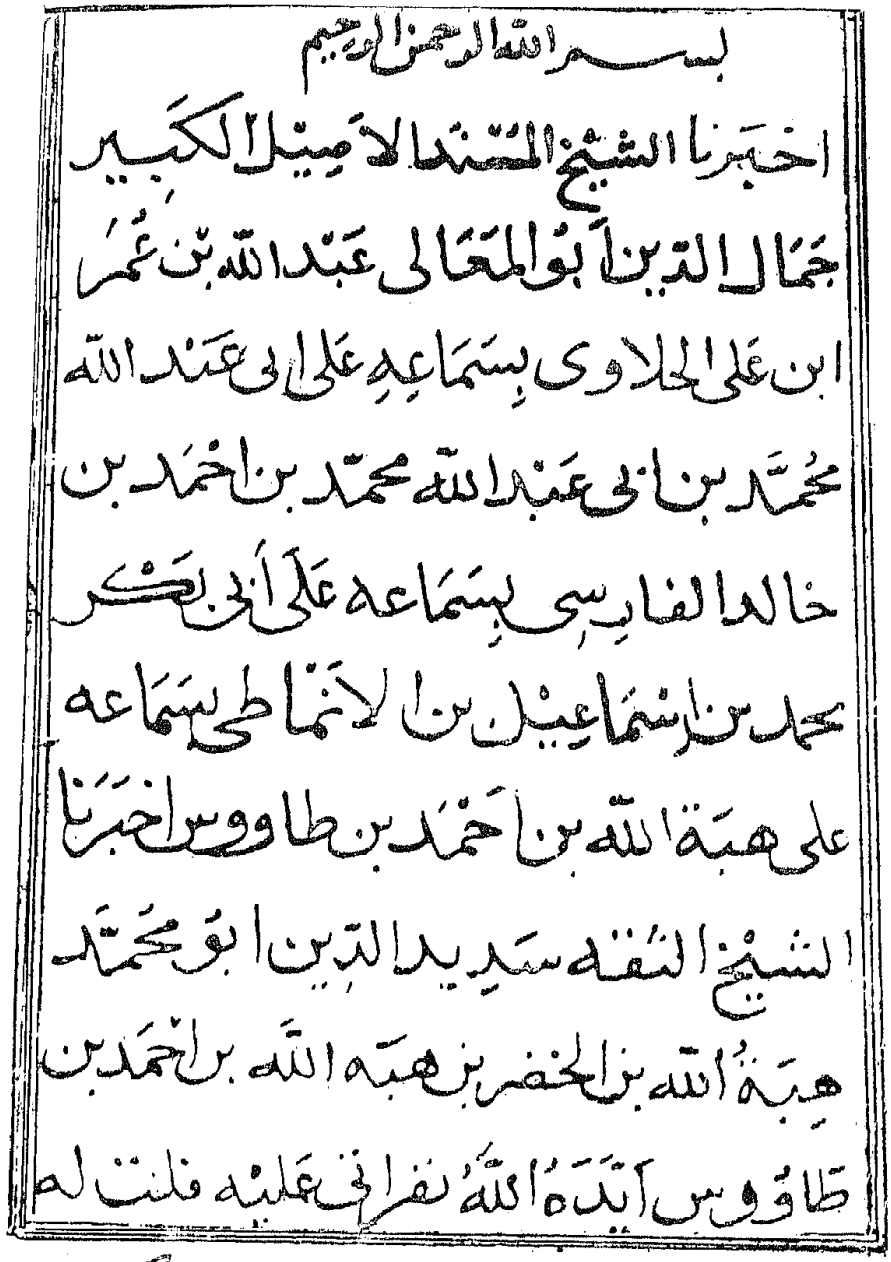

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ المسند الاصيل الكبير
جمال الدين ابو المعالي عبد الله بن عمر
ابن علي الحلاوي بسماعه علي ابي عبد الله
محمد بن ابي عبد الله محمد بن احمد بن
خالد الفارسي بسماعه على ابي بكر
محمد بن اسماعيل بن الانماطي بسماعه
على هبة الله بن احمد بن طاوس اخبرنا
الشيخ الفقيه سديد الدين ابو محمد
هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن احمد بن
طاوس ايده الله نفرا في عليه فلت له

اخبركم الشيخ

كتاب فضائل الشام ودمشق للربعي . الورقة ٧٣ ب آ من الأصل
المحفوظ بدار الكتب الظاهرية (رقم ٦٦٩٢)

الفضل بن فضالة عن كعب الاحبار
قال معاقل المسلمين ثلاثة معاقلهم
من الروم دمشق ومعاقلهم من الدجال
الاردن ومعاقلهم من يأجوج وما
جوج الطور والله اعلم

جزء يشتمل من محاسن دمشق على عدد
مدارسها وربطها ودور الحديث
النبوي بها وعدد حواضرها ودور
القرآن وعدد حماماتها جمعه
لنفسه الحسن بن احمد بن زوير الاربلي
الشافعي المتطبب عفا الله عنه

كتاب فضائل الشام ودمشق للربعي . الورقة ١٤٥ ب من الاصل
المحفوظ بدار الكتب الظاهرية (رقم ٦٦٩٢)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم اما بعد فان هذه اوراق تشتمل
على مختصر لكتاب فضايل الشام ودمشق الذي
جمعه ابو الحسن علي بن محمد بن شجاع الدبعي
المالكي رحمه الله وهو هو لكني حذفت منه
الاسانيد وحذفت ما ظهر قيام غيره مقامه وزدت
ذكر قهرست مضمون الكتاب على ترتيبه

فالفصل الاول في ذكر ما ورد في الشام
والفصل الثاني في ذكر ما ورد في دمشق
والفصل الثالث في ذكر مدائن الجنة والنار
والفصل الرابع في ذكر مصلى الخضر عليه السلام من جامع دمشق
والفصل الخامس في ذكر الموضع الذي قتل فيه يحيى بن زكريا
والفصل السادس في ان الحايط القبلي الجامع بناه هود النبي

عليه السلام

كتاب الاعلام بفضائل الشام للفزاري . الورقة ١٣٨ آ من الأصل المحفوظ
بدار الكتب الظاهرية (رقم ٣٩٦١)

الى اخر الخامسة وعن كعب الأحبار رضي الله
عنه قال معاقل المسلمين ثلاثة معاقلهم من الروم
دمشق ومعاقلهم من الدجال الاردن ومعاقلهم
من ياجوج وماجوج الطور والحمد لله وحده
هذا اخر ما اختصرته من فضايل الشام جمع الشيخ ابي
الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي رحمه الله تعالى
وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم
اهـ

٭الاغزال الرايقة والمدائح الفايقة٭

الاعلام بفضائل الشام للفزاري . الورقة ١٦٢ ب من الاصل المحفوظ
بدار الكتب الظاهرية (رقم ٣٩٦١)

الرموز

صل : الاصل المخطوط من « فضائل الشام ودمشق » الذي اتخذناه أساساً للنشر . (نسخة دار الكتب الظاهرية ، رقم ٦٦٩٢ عام) .

م : مختصر الفضائل المسمى : الاعلام (نسخة دار الكتب الظاهرية ، رقم ٣٩٦١ عام)

ع : تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مخطوطة دار الكتب الظاهرية ، النسخة القديمة ، تاريخ رقم ١) وقد رجعنا ايضاً الى : مخطوطات : (دار الكتب المصرية — مكتبة الجامع الازهر — مكتبة بودليان في كمبردج — دار الكتب الوطنية في باريس — : كلها صور فوطوغرافية في المجمع العلمي بدمشق) .

﴿ ﴾ : ما بينهما آية قرآنية .

[ ] : ما بينهما ناقص في الاصل ، مضاف .

( ) : ما بينهما يدل على أرقام ورقات المخطوط الاصل .

آ : الوجه من ورقة المخطوط .

ب : الظهر من ورقة المخطوط .

| | : ما بينهما ساقط من المختصر .

فضائل
الشام ودمشق

لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ المسند الأصيل الكبير جمال الدين أبو المعالي عبد الله ابن عمر الحلاوي بسماعه على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خالد الفارسي بسماعه على أبي بكر محمد بن اسمعيل بن الانماطي بسماعه على هبة الله بن أحمد بن طاووس ، أخبرنا الشيخ الثقة سديد الدين أبو محمد هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس ، أيّده الله ، بقراءتي عليه قلت له : (٧٣ ب) أخبركم الشيخ أبو الفضائل ناصر بن محمود القُرشي الحاج في سلخ رجب سنة ست وثلاثين وخمس مائة . قال : حدثنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن زهر التميمي المالكي في سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ، حدثنا الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن شجاع الربَعي (١) المالكي بدمشق حرسها الله ، في المسجد الجامع ، سنة خمس وثلاثين وأربع ماية قال :

١ ـ أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني . حدثنا أبو الفضل العباس بن بَيْهس بمصر (٧٤ آ) حدثنا علي بن الحسن ابن عبد المؤمن حدثنا محمد بن اسحق العيني حدثنا عمر بن عبد الغفار حدثنا المسعودي عن عون (٢) بن عبد الله بن عتبة قال :

قرأتُ فيما أنزل الله عز وجل على بعض الأنبياء أن الله تعالى يقول : الشام كنانتي (٣) فاذا غضبتُ على قوم رميتُهم منها بسهم .

---

(١) صل : « البربعي » .

(٢) صل : « عوف » (انظر : تهذيب التهذيب ٨ : ١٧١)

(٣) م : « كنابتي » .

٢ - حدثنا علي بن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا الوُحاظي (١) حدثنا (٧٤ ب) سعيد عن قتادة قال :

الرأس الشام ، وإن مصر الذنب ، وإن العراق الجناح .

٣ - أخبرنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المُري حدثنا أبو علي الحسين بن ابرهيم بن جابر الفرائضي (٢) حدثنا أبوسعيد محمد بن أحمد بن فياض، حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم دُحَيْم (٣) حدثنا الوليد حدثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شُماسة (٤) .

عن زيد بن ثابت قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا طوبى (٧٥ آ) للشام ، يا طوبي للشام ، يا طوبى للشام . قالوا : يا رسول الله وبم ذلك ؟ قال : تلك ملائكة الله باسطو أجنحتها على الشام .

٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيي القطان حدثناخيثمة بن سليمان حدثنا أبي حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا مكحول عن أبي ادريس .

---

(١) بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة . (التقريب ، وتهذيب التهذيب) .
(٢) صل : « الحسن ... الفرائظي » والصواب ماأثبتنا (انظر ترجمته في ع) .
(٣) بمهملتين مصغّراً (التقريب ، و تهذيب التهذيب ٦ : ١٣١) .
(٤) كشُمامة ويُفتح (القاموس) وفي التقريب : بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها سين مهملة . (وانظر تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٥) .

عن عبد الله بن حَواله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستجنّدون [1] أجناداً ؛ جنداً بالشام (٧٥ ب) وجنداً بالعراق وجنداً باليمن . قال عبد الله : فقمتُ فقلتُ : خِرْ لي يا رسول الله . فقال : عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله عزّ وجل قد تكفّل لي بالشام وأهله .

قال ربيعة : فسمعتُ أبا إدريس يحدّث بهذا الحديث يقول : ومن تكفّل الله به فلا ضَيْعَةَ عليه .

٥ — أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن جعفر الميداني حدثنا أبو علي الحسين ابن ابراهيم بن جابر الفرائضي (١٧٦) حدثنا أبو سعيد محمد بن فياض حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم دُحيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني .

عن عبد الله بن حَوالة ، وهو من الأزد ، قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستجندون أجناداً ؛ جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن . قال عبد الله : فقمتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ خِرْ لي . قال : عليكم (٧٦ ب) بالشام . فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق [2] من غدره فان الله عزّ وجل قد تكفل لي بالشام وأهله .

---

(١) صل : « ستجدون » .

(٢) م : « لبتق » .

قال ربيعة : فسمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث ويقول : من تكفّل الله به فلا ضَيْعَة عليه .

٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا أبو علي بن حبيب حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثنا أبو نعيم حدثنا الاعمش عن عبد الله بن ضِرار الأنصاري عن أبيه

عن عبد الله (٧٧ آ) بن مسعود رضي الله عنه قال [١] : قسم الله الخير عشرة أعشار . فجعل تسعة أعشاره بالشام وبقيته في سائر الأرضين . وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزء بالشام وبقيته في سائر الأرضين [٢] .

٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر حدثنا خيثمة حدثنا احمد بن أبي خيثمة حدثنا هرون بن معروف حدثنا ضمرة [٣] بن ربيعة

عن الوليد بن صالح الأزدي قال : في الكتاب الأول الله يقول للشام : أنت الأندر [٤] ومنك المنشر واليك المحشر (٧٧ ب) فيك [٥] ناري ونوري . من دخلك [٦] رغبة فيك فبرحمتي ، ومن

---

(١) م : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول » ثم ذكر الحديث .
(٢) م : « الأرض » .
(٣) صل : « ضميره » . والصواب : ضمرة . (انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٤٦٠) .
(٤) م : « الأنذر » .
(٥) م : « فيك » .
(٦) صل : « من ذلك » .

خرج عنك رغبة عنك فبسخطي، تتسع لأهلها كما تتسع الرحم للولد .

٨ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو الفضل بن بَيْهس (١) بمصر حدثنا أحمد بن ثابت بن زيد حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا علي بن ضِمام (٢)

عن كعب الأحبار قال : جاء اليه رجل فقال : إني أريد الخروج ابتغي (٧٨ آ) فضل الله عزّ وجل . فقال : عليك بالشام، فانه ما نقص من بركة الأرضين يُزاد في الشام .

٩ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن اسمعيل الكوفي حدثنا ادريس بن سليمن حدثنا عبد الله بن خالد بن حازم حدثنا حاتم

عن أبي حازم المدني قال : براغيث الشام [تنقي](٣) خطاياهم .

١٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا أبو زُرْعَة حدثنا عبد الله (٧٨ ب) بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبير عن أبيه

أن كعب الأحبار قال : تخرب الدنيا - أو قال - الأرض، قبل الشام بأربعين عاماً .

---

(١) ص : « مهس » .
(٢) بكسر أوّله مخففاً (التقريب) .
(٣) من م .

١١ ـ أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله القطان حدثنا العباس بن الوليد حدثنا علقمة حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو [١] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رأيتُ عمود (٧٩ آ) الكتاب انتُزع من تحت وسادتي فنظرتُ فاذا هو نور ساطع عُمد به الى الشام . ألا إن الايمان إذا وقعت الفتن بالشام .

١٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله أنبأنا أبو القاسم علي بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق حدثنا هشام بن عمّار حدثنا الوليد حدثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شُماسة [٢] عن زيد بن ثابت قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ياطوبى للشام ياطوبى للشام (٧٩ ب) ياطوبى للشام . قيل : وما ذلك يا رسول الله ؟ قال : تلك ملائكة الله عز وجل باسطو أجنحتها على الشام .

١٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان حدثنا عمي أبو بكر بن القاسم حدثنا أحمد بن علي القاضي حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا [٣] معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سعيد عن عبد الله بن الصامت

---

(١) صل : « عطية بن عمرو » والصواب « عبد الله بن عمرو » لعنه روى هذا الحديث . (انظر : ع ، « باب أن الايمان يكون بالشام عند وقوع الفتن ») .

(٢) صل : « عمامه » .

(٣) مكررة فى الأصل .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشام أرض المحشر والمنشر .

١٤ - أخبرنا عبد (٨٠ آ) الرحمن بن عثمان حدثنا حبيب حدثنا كثير حدثنا الزعفراني حدثنا الفضل بن دكين حدثنا الأعمش حدثنا عبد الله بن ضِرار عن أبيه قال :

قال عبد الله بن مسعود : إن الخير قُسِّم عشرة أجزاء فجعل منه تسعة أجزاء بالشام وبقيته في سائر الأرضين .

١٥ - أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ حدثنا جعفر (١) بن محمد بن جعفر [حدثنا] عبد الوهاب بن الضحاك وهشام بن عمار قالا : حدثنا (٨٠ ب) عمران بن اسحق أبو هرون عن شعبة عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا هلك الشام فلا خيرَ في أمتي . ولا تزال طائفة من أمتي على الحق يقاتلون (٢) الدجال .

١٦ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا جعفر حدثنا أحمد بن عمرو بن اسمعيل الفارسي الوزّان المُقعَد حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا الصعق بن حَزْن (٣) البكري سيّار الكوفي عن جبير بن عُبيدة (٨١ آ) الحمصي

---

(١) صل : « ابوجعفر » وهو خطأ . (انظر ع : ترجمة تمام) .
(٢) م : « حتى يقاتلوا الدجال » .
(٣) صل : « حرب » والصواب ما أثبتنا . وهو الصَعق ، بسكون المهملة الثانية وكسرها . (الخلاصة) وحَزْن بفتح المهملة وسكون الزاي (التقريب) . (وانظر : تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تبرح هذه الامة منصورين أينما توجّهوا ، لايضرّهم مَنْ خَذَلهم من الناس حتى يأتيَ أمر الله . أكثرهم أهل الشام .

١٧ - واخبرنا أبو محمد عبد الله بن بكر الطبراني الزاهد بالاكواخ (١) حدثنا العباس بن الحارس بن الصباح النابلسي حدثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن [بن] (٨١ ب) شماسة المَهْري (٢)

عن زيد بن ثابت الأنصاري قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً (٣) قال : طوبى لأهل الشام طوبى لأهل الشام . قلنا : مابال [أهل](٤) الشام يارسول الله ؟ قال : ملائكة الرحمن باسطو اجنحتها على الشام .

١٨ - أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن الحسن بن الوليد الكلابي حدثنا أبو بكر بن خريم حدثنا هشام بن عمار حدثنا معاوية بن يحيى حدثنا أرطاة بن المنذر عمّن حدثه

---

(١) ورد ذكرها في تاريخ القلانسي ص ٤ « على أنها من أرض دمشق » ولم يحدد موقعها . وفى ترجمه الطبراني في تاريخ دمشق « أنه جاء الى الشام فاستوطن موضعاً يُعرف بالأكواخ عند بانياس »

(٢) صل : « البهرى » والصواب ماأثبتنا . بفتح الميم وسكون الهاء . (انظر تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٥)

(٣) م : « حتى قال »

(٤) من م

عن أبي الدرداء (٨٢ آ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الشام وأزواجهم وذرّياتهم وعبيدهم وإماؤهم[١] الى منتهى الجزيرة مرابطين في سبيل الله . فمن احتل منها مدينة من المدائن فهو في رباط ، ومن احتل منها ثغراً من الثغور فهو في جهاد .

١٩ - وبه حدثنا معاوية بن يحيي حدثنا سليمن بن سليم عن يحيي ابن جابر عن يزيد بن شريح

عن كعب الأحبار قال : إن الله تبارك وتعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش .

٢٠ - أخبرنا أبو جعفر (٨٢ ب) عمر بن الخضر بن محمد المعروف باليماني بمكة اخبرنا ابو هاشم بن الحسين بن محمد بن الفرج الحداد حدثنا ابوبكر محمد بن الليث الجوهري حدثنا اسمعيل بن عليّة ابو الحسن حدثنا أبي حدثنا زياد بن بيان عن[٢] سالم بن عبد الله

عن عبد الله بن عمر قال : صلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال : اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدّنا وصاعنا اللهم بارك لنا في حرمنا وبارك لنا (٨٣ آ)

---

(١) صل : « اباؤهم »

(٢) صل : « بن »

في شامنا | فقال رجل : وفي العراق ؟ فسكت . ثم أعاد . قال الرجل : وفي عراقنا . فسكت . ثم قال : اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدّنا وصاعنا ، اللهم بارك لنا في شامنا | [1] اللهم اجعل مع البركة بركة . والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا وعليه ملكان يحرسانها حتى تقدُموا عليها .... وذكر الحديث .

٢١ - أخبرنا ابواسحق ابرهيم بن عثمان بن عبد الله بن الهيثم البهزاني [2] الخطيب حدثنا ابو القاسم (٨٣ ب) عبد الرحمن بن محمد بن احمد ابن سعيد الخزرجي الانصاري البخاري حدثنا الحسن بن عبد الله بن الحسين ابن الحارث بهمدان حدثنا ابو احمد القاسم بن الحسن حدثنا ابو علي خفيف بن عبد الله الغاوي حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا صالح بن رستم ابو عبد السلام مولى بني هاشم عن عبد الله بن حَوالة [3] أنه قال : يارسول الله ، اكتب لي بلداً أكون فيه . فلو أعلم (٨٤ آ) أنك تبقى لم أختر على قربك . قال : عليك بالشام ثلاثاً . فلما رأى النبي صلى الله عليه

---

(١) ساقط من م

(٢) صل : « البهراني » .

(٣) م : « عبد الرحمن بن حوالة » . (انظر تهذيب التهذيب ٥ : ١٩٤) .

وسلم كراهيته للشام قال : هل تدرون مايقول الله عزّ وجل ؟ [يقول][1] ياشام ياشام يدي عليك ياشام . أنت صفوتي من بلادي ، أُدخل فيك خيرتي من عبادي . أنت سيف نقمتي[2] وسوط عذابي . أنتِ الأُندر[3] واليك المحشر . ورأيت ليلة أُسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤ[4] تحمله الملائكة . قلتُ : ماتحملون ؟ قالوا : نحمل[5] عمود الاسلام ، أُمرنا أن نضعه بالشام (٨٤ ب) وبينا أنا نائم رأيتُ كتاباً اختُلس من تحت وسادتي فظننتُ أن الله تخلّى[6] من أهل الأرض فأتبعتُ بصري ، فإذا هو نور ساطع بين يديّ ، حتى وُضع بالشام . فمن أبى أن يلحق بالشام فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام واهله .

٢٢ ـ أخبرنا ابو الحسن عبد الوهاب بن جعفر الكلابي قال : حدثنا الحسن بن علي بن عمر العنسي حدثنا ابو محمد قال : قرأتُ على أبي بكر بن جعفر (٨٥ آ) حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا ابو قلابة عن بشير

---

(١) من م .
(٢) صل : « نعمتي » .
(٣) م : « الأندر » .
(٤) م : « لؤلؤة » .
(٥) من م .
(٦) صل : « يتخلّى »

عن عبد الله بن عمر قال : قال لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً : إني رأيتُ الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به الى الشام ، فإذا وقعت الفتن فإن الايمان بالشام .

٢٣ — اخبرنا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله حدثنا ابو علي الحسن بن منير حدثنا ابو يحيى محمد بن سعيد الحريمي حدثنا دُحَيم حدثنا (٨٥ ب) الوليد حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى عن أبي قلابة

عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستخرج[1] نار في آخر الزمان من حَضْرَمَوْت تحشر الناس . قلنا : فماذا[2] تأمرنا يارسول الله ؟ قال : عليكم بالشام .

٢٤ — أخبرنا الحسن علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الازهري حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : سمعت (٨٦ آ) يزيد بن هرون يقول : سمعت عبد الله ابن طاووس يقول سمعت ابي يقول :

قال ابن عباس : يرفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكة آية الشرف ، والمدينة معدن الدين ، والكوفة فسطاط الاسلام ، والبصرة فخر العابدين ، والشام معدن الأبرار ، ومصر

---

(١) م : « تخرج عليكم نار » .
(٢) م : « ماتأمرنا ... » .

عشّ ابليس وكهفه ومستقرّه ، والسند مَراد [١] ابليس . والزنى [٢] في الزنج ، والصدق في النوبة ، والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن الفتك (٨٦ ب) وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ، ولا يعدوهم [٣] الرزق ، والأئمه من قريش ، وسادة الناس بنو هاشم .

٢٥ — أخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان الشاهد حدثنا أبو معاوية حدثنا بَهْز [٤] بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه عن جدّه قال :

قلتُ يارسول الله أين تأمرني ؟ فقال : هاهنا ، وأومأ [بيده] نحو الشام . قال إنكم محشورون رجالاً وركبانا ومُجْرَون على وجوهكم .

٢٦ أخبرنا ابو على الحسن بن محمد بن (٨٧ آ) درستويه حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمارة العطّار حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن تُبَيْع [٥]

---

(١) م : « مدام » — ع : « مداد » .
(٢) م ، صل : « والدى » .
(٣) صل : « يعديهم » وما اثبتناه من م . وقد تكون يُعييهم .
(٤) بفتوحة وسكون هاء وبزاي (انظر : تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٨)
(٥) بمثناة ثم موحدة مصغّرا . وهو تبيع بن عامر الحميري ابن امرأة كعب (انظر تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٨) .

عن كعب الأحبار قال : أهل الشام سيف من سيوف الله عزّ وجل ينتقم الله عزّ وجل بهم ممن عصاه في أرضه .

٢٧ - أخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم بن فراس العدل بمكة حدثنا أبو جعفر محمد بن ابرهيم الدبيلي حدثنا عبد الحميد بن صبيح (٨٧ ب) حدثنا حماد بن زيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه قال :

قلتُ يارسول الله أين تأمرني ؟ فنحا بيده نحو الشام .

باب

ذكر ما ورد في دمشق

٢٨ - أخبرنا ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج القرشي وابو بكر محمد بن ابرهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حَبَّة البزّاز قالا : اخبرنا ابو قصيّ اسمعيل بن محمد بن اسحق العُذري حدثنا سليمن (٨٨ آ) ابن عبد الرحمن حدثنا مسلمة بن علي حدثنا ابو سعيد الاسدى حدثنا سليم بن عامر

عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا هذه الآية قوله عز وجل ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا الى رَبْوَةٍ ذَاتِ قرارٍ ومَعِين ﴾ [1] ثم قال : هل تدرون أين هي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هي بالشام ، بأرض يُقال لها الغوطة ، مدينة يُقال لها دمشق هي خير مدائن الشام .

٢٩ - وأخبرنا تمام حدثنا ابو بكر بن عبد الله (٨٨ ب) البرامي [2] حدثنا حامد بن احمد البلدي حدثنا هرون بن اسحق حدثنا وكيع عن اسرائيل عن سماك بن حرب [3] عن عكرمة

---

(١) سورة « المؤمنون » ٢٣ : ٥١ .

(٢) صل : « الرامى » .

(٣) سماك بكسر أوله وتخفيف الميم (انظر التقريب) .

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ وآويناهما الى ربوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعين ﴾ قال : انهار دمشق .

٣٠ — اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عمر حدثنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن [عمر بن] راشد البجلي حدثنا يزيد بن محمد ابن عبد الصمد حدثنا ابو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي حدثنا سعيد (٨٩ آ) ابن بشير

عن قتادة : أن الحسن قال في قوله عز وجل ﴿ وآويناهما إلى رَبوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي الغوطة .

٣١ — أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا ابرهيم بن سنان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي (١) حدثنا محمد بن عثمان حدثنا سعيد بن بشير :

حدثنا قتادة في قوله عز وجل ﴿ وآوَيْناهما إلى رَبوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ قال : ذات ثمار وماء كثير .

٣٢ — أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا ابو (٨٩ ب) [الميمون] بن راشد حدثنا عبيد بن محمد حدثنا ابو الجماهر حدثنا سعيد بن بشير

---

(١) صل : « الحضري »

عن قتادة أن الحسن البصري قال في قوله عز وجل ﴿ وآوَيْناهُما الى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعين ﴾ قال : ذات ثمار وكثرة ماء . قال : هي دمشق .

٣٣ — أخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا ابو عبد الله الصوري حدثنا الهيثم حدثنا شريك عن سماك ابن حرب عن عكرمة

عن ابن عباس في قوله عزّ وجل ﴿ وآوَيْناهُما (٩٠ آ) الى ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : إنها دمشق .

٣٤ — اخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو بكر (١) احمد بن عبد الله البرامي حدثنا ابو الحسين حامد بن احمد بن الهيثم البَلدي حدثنا ابو العباس احمد بن حمزة بن محمد بن هرون البصري حدثنا محمد بن سنجر (؟) حدثنا عبد الله بن عبد القدوس حدثنا سعيد بن عبد العزيز

عن عروة بن رويم قال : أبصر كعب رجلاً ، قال : ممن أنت ؟ قال من أهل الشام . قال : لعلك من الجند (٩٠ ب) الذين يشفع شهيدهم لسبعين ؟ قال : من هم ؟ قال : أهل حمص . قال : لا . قال : فلعلك من الجند الذين يُعرفون في الجنة بالثياب الخُضر . قال : من هم ؟ قال : أهل دمشق . قال : لا . قال :

---

(١) صل : « ابو بكر بن أحمد » وهو خطأ . (انظر : ع ، ترجمة ابي تمام محمد) .

فلعلك من الجند الذين في ظل عرش الله [١] عز وجل يوم القيامة ؟ قال : من هم ؟ قال : أهل الأردن . قال : لا . قال : فلعلك من الجند الذين يلحظ ربك اليهم في كل يوم مرتين . قال : من هم ؟ قال : أهل فلسطين . قال : نعم .

٣٥ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا (٩١ آ) القاضي ابو الحسن احمد بن سليمن بن حذلم حدثنا ابو زرعة حدثنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة عن ابن جابر عن زيد بن أرطاة عن جُبير بن نُفير

عن أبي الدرداء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يُقال لها دمشق من [خير] [٢] مدائن الشام .

٣٦ - اخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو بكر البرامي حدثنا محمد بن تمام حدثنا المسيب (٩١ ب) بن واضح حدثنا عيسى بن يونس عن ابن ابي ذيب

عن المقبري [٣] في قوله عز وجل ﴿ إرمَ ذاتِ العماد ﴾ [٤] قال : هي دمشق .

---

(١) م : « الرحمن » .
(٢) من م .
(٣) صل : « المقري » (انظر تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٣٣) .
(٤) سورة الفجر ٨٩ : ٧ .

٣٧ — أخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا ابو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قلتُ لأبي سلام الحبشي : ما نقلك من حمص الى دمشق ؟ قال : ما سألني عنها عربي قبلك . قال : بلغني [أن البركة] فيها (٩٢ آ) تضاعف .

٣٨ — أخبرنا تمام حدثنا ابي حدثنا ابو عروبة الحسين بن ابي معشر بحرّان ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا الوليد بن مسلم عن ام عبد الله بنت خالد بن معدان عن أخيها عن أبيها خالد بن مَعْدان في قوله عز وجل ﴿ لَمْ يُخْلَقْ مثلُها في البلاد ﴾ [1] قال : هي دمشق .

٣٩ — أخبرنا تمام حدثنا خالد بن محمد الحضرمي قال حدثنا ابي عن ابيه عن ابن حمزة حدثنا عبد الله بن لهيعة [2] عن سليمن بن موسى عن نافع (٩٢ ب) عن يزيد بن شجرة [3] قال : دمشق هي الربوة المباركة .

٤٠ — أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني حدثنا محمد بن سليمن الربعي حدثنا ابو الدحداح حدثنا طاهر بن عبد السلام التنوخي [4] حدثنا أبي

---

(١) سورة الفجر ٨٩ : ٨ .
(٢) بفتح اللام وكسر الهاء (القاموس ، وانظر تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٣) .
(٣) صل : « شجره » .
(٤) م : « الدرجي » . وفي تهذيب ع « الروحي »

حدثنا أشياخنا أنهم لما فتحوا دمشق في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وجدوا حجراً في جيرون مكتوب عليه باليونانية . قال : فبعثوا الى النصارى فلم يقرأوه ، والى اليهود فلم يقرأوه . فجاؤا برجل يوناني فقرأه ، فاذا فيه (٩٣ آ) مكتوب « دمشق جبّارة ، لا يهمّ بها جبار الا قصمه الله | الجبار | [1] . الجبابرة تبني والقرود تخرب . الآخر شر الآخر شر الى يوم القيامة » .

٤١ — أخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو بكر احمد بن عبد الله البرامي حدثنا محمد بن احمد حدثنا محمد بن هرون حدثنا احمد بن أبي الحواري حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا يحيى بن سعيد

عن سعيد بن المسيب في قوله عزّ وجل ﴿ ربوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعين ﴾ قال : مسجد دمشق .

٤٢ — أخبرنا (٩٣ ب) تمام أخبرنا احمد حدثنا ابو قصيّ اسمعيل بن محمد حدثنا شُعيب بن عمرو حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا يحيى ابن سعيد

عن سعيد بن المسيّب في قوله عز وجل ﴿ وآويناهما الى ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ قال : هي دمشق .

---

(١) ساقطة من م و ع .

٤٣ — اخبرنا تمام أخبرنا احمد حدثنا ابو ابراهيم الحسين حامد بن احمد بن الهيثم البلدي حدثنا ابن المقري حدثنا سفيان

عن يحيى بن سعيد ، في قوله عز وجل ﴿ وآوَيْنَاهُما إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ (٩٤ آ) ومعين ﴾ قال : هي دمشق .

٤٤ — أخبرنا تمام أخبرنا احمد حدثنا مكحول حدثنا اسمعيل ابن اسرائيل حدثنا بشر

حدثتني أم عبد الله عن أبيها في قوله عز وجل ﴿ وآويناهما الى رَبوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ قال : هي دمشق . وفي قوله ﴿ التينِ والزيتونِ ﴾ [1] وقوله ﴿ لم يُخلق مثلُها في البلاد ﴾ قال : هي دمشق .

٤٥ — أخبرنا تمام أخبرنا احمد حدثنا مكحول حدثنا ابو ظريف بشر بن محمد حدثنا بكير حدثني الليث بن سعد [2]

عن سعيد بن المسيب (٩٤ ب) في قوله عزّ وجل (ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ قال : هي دمشق .

٤٦ — أخبرنا تمام أخبرنا احمد حدثني محمد بن سعيد بن قطيش

---

(١) سورة التين ٩٥ : ١ .

(٢) ص : « سعد » .

حدثنا ابراهيم بن عتيق قال : سمعتُ أبا مسهر يزعم أن ملك دمشق بنى الحصن الذي حول المسجد [١] داخل المدينة على | مسحة | [٢] مسجد بيت المقدس . وحمل أبواب مسجد بيت المقدس فوضعها على أبوابه [٣] فهذه الأبواب التى على الحصن هي أبواب بيت المقدس .

٤٧ — أخبرنا تمام أخبرنا احمد حدثنا ابو بكر (٩٥ آ) بن محمد بن خزيمة حدثنا المسلم بن يحيى حدثنا سويد بن عبد العزيز حدثني الوضين [٤] بن عطاء عن يزيد بن مرثد [٥]

حدثني عصابة من قومي [٦] شهدوا فتح دمشق قالوا : دخلها أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالأمان ودخل خالد بن الوليد من الباب الشرقي عنوة بالسيف يقتل ، فالتقيا عند سوق الزيت فلم يدر أيهما كان أولاً [٧] ألعنوة أو الأمان . فاجتمعوا فقالوا والله لئن أخذنا ما ليس لنا لنأثمن سفك الدماء [٨] ، وإن أخذنا

---

(١) م : « دمشق » .
(٢) ساقطة من م .
(٣) صل : « ايوانه » .
(٤) بفتح أوله وكسر المعجمة وآخرها نون (تهذيب التهذيب ١١ : ١٢٠) .
(٥) صل : « يزيد » ، م « مريد » (انظر تهذيب التهذيب ١١ : ٣٥٨) .
(٦) صل : « قرية » وما أثبتناه من م .
(٧) م : « الأول » .
(٨) م : « لنا سفك الدماء » .

(٩٥ ب) الأموال لنأثمن ، ولئن تركنا بعض ما لنا لا نأثم .
قال : فاجتمعوا على أن أمضوه صلحاً .

٤٨ — أخبرنا تمـام بن محمد أخبرنا ابو بكر يحيى بن عبد الله ابن الحارث حدثنا ابو بكر محمد بن هرون (١) بن محمد بن بكار حدثنا عبد الحميد بن بكار حدثنا محمد بن مهاجر

حدثنا عروة بن رويم أن رجلاً لقي كعباً فسلم عليه ودعا له وحيّاه حتى أرضاه . فسأله كعب ممن هو ؟ قال : من أهل الشام . قال : فلعلك (٩٦ آ) من الجند الذين يدخل (٢) منهم الجنة سبعون الفاً بغير حساب ولا عذاب ؟ قال : ومَنْ هم ؟ قال : أهل حمص . قال : لست منهم . قال : لعلكَ من الجند الذين يُعْرفون في الجنة بالثياب الخُضْر قال : ومن هم ؟ قال : أهل دمشق . قال : لستُ منهم . قال : فلعلك من الجند الذين هم في ظل عرش الرحمن . قال : ومن هم ؟ قال : أهل الأُردن . قال : لستُ منهم . قال : فلعلك من الجند الذين ينظر الله اليهم في كل يوم مرتين (٩٦ ب) قال : ومَنْ هُم . قال : أهل فلسطين . قال : نعم أنا منهم .

---

(١) صل : « عمرويه » (انظر ترجمته في ع)
(٢) صل : « يدخلون » .

قال : وزعم رجل من أهل فِلسطين أن ذلك الرجل مالك ابن عبد الله الخثعمي .

٤٩ — وأخبر تمام بن محمد قال : وأخبرني ابو الحسين ابرهيم بن احمد بن حسنون حدثنا احمد بن علي القاضي حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

عن عبد الله بن سلام في قوله ﴿ وآوَيْناهما الى ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي (٩٧ آ) دمشق .

٥٠ — وأخبرنا تمام حدثنا ابي حدثني الفضل بن مُهاجر حدثنا الوليد بن حماد الديلي عن هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال : سألتُ خَليد بن دَعْلج (١) فحدثني

عن قتادة قال : التين جبل عليه دمشق ، والزيتون جبل عليه بيت المقدس .

٥١ — وأخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله حدثنا ابو علي الحسين ابن جابر الفرائضي حدثنا محمد بن المعافا أخبرنا هشام بن عمار حدثنا (٩٧ ب) صدقة بن خالد بن دهقان قال :

---

(١) بفتح الأول . ودعلج بفتوحة فساكنة مهملتين وفتح لام وبجيم . ووردت بكسر الدال . (انظر : تهذيب التهذيب ٣ : ١٥٨) .

سمعتُ زيد بن أرطاة الفزاري يقول إنه سمع جُبير بن نُفير [1] الحضرمي يقول سمعتُ ابا الدرداء يقول : إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يُقال لها الغوطة ، فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ .

(١) جُبَيْر بضمومة فمفتوحة . ونُفَيْر بضمومة وفتح فاء (انظر التهذيب ٢ : ٦٤)

باب

ذكر مدائن الجنّة [1]

٥٢ – أخبرنا ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ حدثنا ابو (٩٨ آ) بكر احمد بن عبد الله بن الفرج اخبرنا حنبل بن محمد الحمصي في كتابه اليّ قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن عياش حدثنا أبي اسمعيل بن عياش حدثني محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله الحولاني عن كعب قال : خمس مدائن من مدائن الجنة : حمص ودمشق وبيت المقدس وبيت جبرين [2] ، وظَفار ظَفار اليمن . وخمس مدائن من مدائن النار : انطاكية وعَمّورية والقسطنطينية وتَدْمُر (٩٨ ب) وصَنْعاء صنعاء اليمن .

٥٣ – أخبرنا تمام حدثنا أحمد حدثنا عبد الرحمن بن اسمعيل الكوفي حدثنا ادريس بن سليمن بن أبي الرباب حدثنا عبد الرحمن [3] بن خالد بن حازم حدثنا الوليد بن محمد حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع مدائن في الدنيا من الجنة : مكة والمدينة

---

(١) م : « مدائن الجنة ومدائن النار » .
(٢) صل : « بيت جبريل » . (انظر : معجم البلدان ١ : ١٣٧ ، ٧٧٦ ، ٨٧٦)
(٣) صل : « عبد الله » وهو خطأ . صححناه من ع

وبيت المقدس (٩٦ آ) ودمشق . وأربع مدائن من مدائن النار في الدنيا : رومية وقسطنطينية وصنعاء وانطاكية .

٥٤ – أخبرنا تمام أخبرني أبي حدثنا أبو العباس الفضل بن مهاجر المقدسي حدثنا محمد بن النعمان السقطي الديلي قال : حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري (١) حدثنا الزهري حدثنا سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول (٩٩ ب) الله صلى الله عليه وسلم : اربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا : مكّة والمدينة وبيت المقدس ودمشق . وأربع مدائن من مدائن النار القسطنطينية والطُّوانة (٢) وانطاكية المحترقة وصنعاء

قال أبو عبد الله : ليس هي (٣) بصنعاء اليمن إنما هي (٣) صنعاء بأرض الروم .

---

(١) صل : « الوقدي » . والموقري بضم الميم ، وبقاف مفتوحة كما في التقريب ، أو بكسرها كما في الخلاصة والموقر حصن بالبلقاء . (انظر تهذيب التهذيب ١١ : ١٤٨ – ومعجم البلدان ٤ : ٥٩ ، ٦٨٦) .

(٢) م : « المطوانة » . (انظر معجم البلدان ٣ : ٥٥٤) .

(٣) صل ، م : « هو » .

باب

ذكر مصلّى الخضر عليه السلام في جامع دمشق

٥٥ – أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا
(١٠٠ آ) احمد بن عبد الله حدثنا أبو اسحق ابرهيم بن عبد الملك
٥ ابن المغيرة المقري حدثنا أبي عن أبيه

أن الوليد بن عبد الملك تقدّم الى القوّام ليلة من الليالي فقال إني أريد أن أصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه أحداً حتى أصلّي الليلة . ثم إنه أتى الى باب الساعات [1] فاستفتح الباب ففتح له ، فدخل من باب الساعات فاذا رجل فيما بين باب الساعات
١٠ وباب الخضر آء[2] الذي يلي المقصورة قائماً يصلّي (١٠٠ ب) وهو أقرب الى باب الخضر منه الى باب الساعات . فقال للقوّام : ألم آمركم أن لا تتركوا أحداً يصلّي الليلة في المسجد ؟ فقال بعضهم يا أمير المؤمنين هذا الخضر يصلي في المسجد كل ليلة .

---

(١) صل : « باب الساعة » .

١٥ (٢) صل : « الخضر » وقد اثبتنا رواية ع في ترجمة الخضر

باب
ذكر الموضع الذي فيه رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام في المسجد

٥٦ – أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أحمد بن عبد الله القرشي حدثنا أبي حدثنا القاسم بن عثمان

حدثنا الوليد قال : سألتُ الأوزاعي قلت : يا أبا عمرو ، أين بلغك (١٠١ آ) رأس يحيى بن زكريا ؟ قال : بلغنا أنه في العمود الرابع المسفّط .

٥٧ – وأخبرنا تمام قال : حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن المعلّى حدثنا القاسم بن عثمان قال : سمعتُ الوليد بن مسلم ، وسأله رجل يا أبا العباس أين بلغك رأس يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم قال : بلغني أنه ثَمّ ، وأشار بيده الى العمود المسفّط الرابع من الركن الشرقي .

٥٨ – أخبرنا تمام حدثنا احمد حدثنا ابو شبيب محمد بن احمد بن المعلىّ حدثنا احمد بن المعلىّ قال : (١٠١ ب) وأخبرني اسمعيل بن أبان حدثني زيد بن واقد قال :

حضرتُ رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام وقد أُخرج من البلاطة[1] القبليَّة الشرقية التي عند عمود مجلس بَجيلة فوُضع تحت عمود السكاسك .

٥٩ - وأخبرنا تمام حدثنا أبو بكر البرامي حدثنا أبو شبيب حدثنا محمد بن هرون حدثنا عباس بن الوليد قال :

سمعتُ سعيد بن المسيب يقول : لما دخل بخت نصّر دمشق ، وصعد الدرج حتى دخل (١٠٢ آ) الكنيسة التي هي اليوم المسجد الجامع رأى دم يحيى بن زكريا عليهما السلام يفور[2] ويغلي قال : فقتل عليه خمسة وسبعين الفاً حتى سكن الدم .

وقال أبو مسهر : إن رأس يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام تحت العمود المسفَّط في شرقي المسجد ، يعرف بعمود[3] السكاسك .

٦٠ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا ابن حبيب حدثنا أبو عبد الملك حدثنا مهدي بن جعفر حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا زيد بن واقد (١٠٢ ب) قال : رأيتُ رأس يحيى

---

(١) م « البلاطية » .
(٢) صل : « يفول »
(٣) صل : « بمسجد » وما اثبتناه من م .

ابن زكريا عليهما السلام حين [1] أرادوا بناء مسجد دمشق أُخرج من تحت ركن من أركان القبّة . وكانت البشرة والشعرة [2] على رأسه لم تتغيّر .

٦١ - أخبرنا ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الربعي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن ابراهيم الغسّاني حدثنا أبي عن أبيه

عن زيد بن واقد قال : وكلني الوليد على العمّال في بناء جامع دمشق فوجدنا فيه مغارة فعرّفنا (١٠٣ آ) الوليد ذلك . فاما كان الليل وافى وبين يديه الشمع . فنزل ، فاذا هي كنيسة لطيفة ثلاثة أذرع [في ثلاثة أذرع] [3] واذا فيها صندوق ، ففتح الصندوق فاذا فيه سفط ، وفي السفط رأس يحيي بن زكريا [4] . فأمر به الوليد فرُدّ الى المكان ، وقال : اجعلوا العمود الذي فوقه مغيّراً من الأعمدة . فجعلوا عليه عموداً [5] مسفط الرأس .

---

(١) صل ، م : « حيث »
(٢) ساقطة من م
(٣) من م
(٤) في م زيادة « مكتوب عليه هذا رأس يحيي بن زكريا »
(٥) صل : « عمود » م : « عامود »

باب

ذكر أن الحائط القبلي بناء هود النبي صلى الله عليه وسلم

٦٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن عمر (١٠٣ ب) حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا أحمد بن المعلّى حدثنا أبو التقيّ الحمصي

حدثنا الوليد بن مسلم قال : لما أمر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق [١] كان سليمن بن عبد الملك هو القيّم عليه مع الصنّاع . فوجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه كتاب نقش ، فأتوا به الوليد بن عبد الملك ، فبعث به الى الروم فلم يستخرجوه ، ثم بعث به الى العبرانيين فلم يستخرجوه ، ثم بعث به الى مَنْ كان بدمشق من (١٠٤ آ) بقية الأشبان [٢] فلم يقدر أحد على أن يستخرجه فدلّوه على وهب بن مُنبِّه ، فبعث اليه ، فلما قدم عليه أخبروه [٣] بموضع ذلك الحجر الذي وجدوه في ذلك الحائط . ويُقال إن ذلك الحائط من بناء هود

---

(١) صل : « بيت المقدس » ولعله سهو من الناسخ .

(٢) م : « الاسان » .

(٣) م : « أخبره » .

النبي عليـه السلام ، وفيه قبره . فلما نظر وهب حرك رأسه ثم قرأه ، فاذا هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ابن آدم لو رأيتَ يسير ما بقي من أجلك لزهدتَ في طويل ما ترجو من أملك ، وانما تلقى ندمك لو قد زلّت بك (١٠٤ ب) قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمك ، وانصرف عنك الحبيب وودّعك القريب ، ثم صرتَ تُدعى فلا تُجيب ، فلا أنتَ إلى أهلك عائد ، ولا في عملك زائد . فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة قبل الحسرة والندامة ، وقبل أن يحل بك أجلك وينتزع ملك الموت روحك من بدنك ، فلا ينفعك مال جمعتَـه ولا ولد ولدته ولا أخ اتخذته [1] ، ثم تصير الى برزخ المثوى ومجاورة الموتى . فاغتنم الحياة قبل الموت (١٠٥ آ) والقوّة قبل الضعف والصحة قبل السقم ، قبل ان تؤخذ بالكظم ، ويُحال بينك وبين العمل . وكتب في زمن سليمن بن داود عليهما السلام » .

---

(١) م : احدثته » .

باب

ذكر ما ورد في فضل جامع دمشق المبارك [1]

٦٣ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو أيوب سليمن بن محمد بن اسمعيل حدثنا العباس بن الوليد بن صبيح حدثنا هرون بن محمد حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله عز وجل (١٠٥ ب) (والتينِ) قال : جامع دمشق (والزيتونِ) قال : مسجد بيت المقدس (وطورِ سينين) قال : حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام . (وهذا البلد الأمين) قال : مكة .

٦٤ - حدثنا أحمد حدثنا احمد بن أنس حدثنا حبيب المؤذن حدثنا أبو زياد الشعباني [2] وأبو أمية الشعباني [2] قالا :

كنا بمكة فاذا رجل في ظل الكعبة ، واذا هو سفيان الثوري . فسأله رجل ، فقال له يا أبا عبد الله ما تقول في الصلاة (١٠٦ آ) في هذه البلدة [3] ؟ قال : بمائة الف صلاة . قال : ففي مسجد

---

(١) م : زيادة « وانه يخسف بحرستا » .

(٢) صل : « الشبعاني » والصواب ما أثبتنا . نسبة الى شعبان ، قبيلة . (القاموس . وانظر تهذيب التهذيب ١٢ : ١٥) .

(٣) م : البنية » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ؟ بخمسين الف صلاة . قال : ففي بيت المقدس ؟ قال بأربعين الف صلاة . قال : ففي مسجد دمشق ؟ قال : بثلاثين الف صلاة .

٦٥ ـ حدثنا أحمد حدثنا أحمد بن أنس حدثنا محمد بن محمد بن معاذ حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر حدثنا المنذر بن نافع مولى أم عمرو بنت مروان عن رجل قد سمّاه :

أن واثلة بن (١٠٦ آ) الاسقع ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج من باب المسجد الذي يلي جيرون ، فلقي كعب الأحبار فقال له : أين تريد ؟ قال له واثلة : أريد بيت المقدس . قال : تعال [١] حتى أريك موضعاً في هذا المسجد مَنْ صلّى فيه فكأنما صلّى في بيت المقدس . قال : فذهب فأراه ما بين الباب الأصغر الذي يخرج منه الوالي [٢] الى الخبيّة [٣] يعني القنطرة بالعربية [٤] . قال : من صلى فيما بين هاتين فكأنما (١٠٧ آ) صلّى في بيت المقدس . قال واثلة : والله انه لمجلسي ومجلس قومي . قال : هو ذاك

---

(١) صل : « تعالى » .
(٢) م : « الموالي » .
(٣) م : « الخفية » ولعلها « الحنية » .
(٤) م : « يعني القنطرة الغربية » .

٦٦ ـ أخبرنا تمام أخبر أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض القرشي حدثنا صفوان بن صالح حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن عطية بن قيس الكلابي قال :

قال كعب الأحبار : البنيان في دمشق يبقى بعد خراب الأرض أربعين عاماً .

٦٧ ـ أخبرنا تمام حدثنا أبو بكر أحمد (١٠٧ ب) بن عبد الله حدثنا أبو شبيب محمد بن أحمد بن المعلى حدثنا محمد بن هرون حدثنا عياش بن الوليد بن مسلم حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي ابن يزيد عن القاسم بن [1] عبد الرحمن قال :

أوحى الله عز وجل الى جبل قاسيون أن هب ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس قال : ففعل . فأوحى الله عز وجل اليه : أما اذ فعلت فاني سأبني لي في حضنك [2] بيتاً . ـ قال عبد (١٠٨ آ) الرحمن ، قال الوليد : أي في وسطك . وهو هذا المسجد ، يعني مسجد دمشق ـ أعبد فيه [بعد خراب الدنيا بأربعين عاماً] [3] ولا تذهب الأيام والليالي . حتى أردّ عليك

---

(١) ص : « القاسم ابي » .

(٢) م : « في حصنك » .

(٣) من م و ع .

ظلك وبركتك قال : فهو عند الله بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرّع .

٦٨ — وأخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر حدثنا ابن فُضَالة حدثنا أبو بكر بن مُعاذ حدثنا هشام بن عمار حدثنا الحسن بن يحيى الخشني

أن النبي صلى الله عليه وسلم (١٠٨ ب) قال : ليلة أُسري بي صُلّي في موضع مسجد دمشق :

٦٩ — أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله حدثنا محمد بن احمد حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن ابرهيم قال :

سمعتُ أبي يقول : حيطان مسجد دمشق من بناء هود عليه السلام . وما كان من الفسيفساء فهو من بناء الوليد [بن] عبد الملك .

٧٠ — اخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبي حدثنا القاسم بن عثمان حدثنا أبو السايب عن أبيه قال : أراد عمر بن (١٠٩ آ) عبد العزيز أن يمحو الذهب الذي في مسجد دمشق فقيل له إنه إذا جُرّد لم يكن له ثمن فتركه .

٧١ — أخبرنا تمام حدثنا أحمد حدثنا أبو اسحق ابرهيم بن عبد الملك ابن المغيرة المقري مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان حدثني أبي عبد الملك [عن أبيه المغيرة انه دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك][1] فرآه مغموماً فقال : ما سبيلك ، فأعرض عنه . ثم عاود فقال : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ قال : فقال يا مغيرة إن المسلمين قد كثروا ، وقد ضاق بهم المسجد ، وقد (١٠٩ ب) بعثت الى هؤلاء النصارى أصحاب هذه الكنيسة لندخلها في المسجد فتأبّوا علينا ، وقد أقطعتُهم قطائع كثيرة ، وبذلتُ مالاً فامتنعوا عليّ . فقال له المغيرة : يا أمير المؤمنين لا تغتم ، قد دخل خالد بن الوليد من باب الشرقي بالسيف ، وباب الجابية دخل منه أبو عبيدة بن الجراح بالأمان . فما سحهم الى أي موضع بلغ السيف ، فان كان لنا فيه حق أخذناه ، وإن لم يكن لنا فيه حق دارياهم حتى نأخذ (١١٠ آ) باقي الكنيسة فنُدخلها في المسجد . فقال له : فرّجتَ عني فتولَّ أنتَ هذا .

قال : فتولاّه ، فبلغت المسحة الى سوق الريحان حتى حاذى من القنطرة الكبيرة بأربعة أذرع وكسر بالذراع القاسمي ، فاذا

---

(١) من م .

باقي الكنيسة قد دخل في المسجد . فبعث اليهم فقال لهم : هذا حق قد جعله الله لنا ، لم يُصَلّ المسلمون في غصب ولا ظلم ، بل نأخذ حقنا [الذي جعله الله لنا] [1] . فقالوا : يا أمير المؤمنين اقطعتنا [2] أربع كنائس ، وبذلتَ لنا من المال كذا وكذا . فان رأيتَ يا أمير (١١٠ ب) المؤمنين أن تتفضل به علينا فافعل . فامتنع عليهم حتى سألوه وطلبوا اليه . فأعطاهم كنيسة حميد بن درّة ، وكنيسة أخرى حيث سوق الجبن ، وكنيسة مريم ، وكنيسة المصلّبة .

قال : ثم ان الوليد بعث الى المسلمين لهدم الكنيسة ، واجتمع النصاري . فقال للوليد بعض الأقسّاء ، والفأس على كتفه ، وعليه قباء خز سفرجلي ، وقد شد بخرقة قباءه : إني أخاف عليك من الشاهد يا أمير (١١١ آ) المؤمنين . فقال له : ويلك ! ما أضع فأسي الا في رأس الشاهد . وإنه صعد ، فأول من صعد ووضع فأسه في هذه الكنيسة الوليد . وتسامع الناس في هدم الكنيسة وكبّر الناس ثلاث تكبيرات . وزادها في المسجد .

---

(١) من م .

(٢) صل ، م : « اقطعنا » .

قال أبو اسحق : ومات أبي في سنة ثلاث وأربعين ، وله احدى وتسعون[١] . فهذا ما كان من خبر المسجد وخبر هدم الكنيسة التي كانت فيه .

٧٢ — أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن (١١١ ب) ابرهيم حدثنا أبو الفرج عمران بن الحسن الخفاف أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر السلمي بدمشق حدثنا أبو حارثة أحمد بن ابرهيم بن هشام الغسّاني[٢] حدّثني أبي عن أبيه قال .

لما قدم المهدي الشام يريد المقدس دخل مسجد دمشق ومعه أبو عبيد الله[٣] الأشعري كاتبه فقال له : يا أبا عبيد الله سبقتنا بنو امية بثلاث . قال : وما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : بهذا البيت (١١٢ آ) ، يعني مسجد دمشق لا أعلم على ظهر الأرض مثله ، وبنبل[٤] الموالي فان لهم موالي ليس لنا مثلهم ، وبعمر بن عبد العزيز ، ولا يكون فينا والله مثله أبداً . ثم [أتى][٥] بيت المقدس فدخل الصخرة فقال : يا أبا عبد الله ، وهذه رابعة .

---

(١) صل : « احدى وتسعين » .

(٢) م : « القاشاني » .

(٣) صل : « أبو عبد الله » وهو خطأ . (انظر : الوزراء والكتاب للجهشياري ص ١٥٦) .

(٤) صل : « بنيك » ، م : « بنيل » وصححناها من ع والمسالك .

(٥) من م .

٧٣ — قال : حدثنا أبو حارثة قال :

دخل المأمون دمشق ومعه المعتصم ويحيى بن أكثم . فقال لهما : ما أعجبُ ما في هذا المسجد ؟ فقال له المعتصم ذهبه وبقاؤه فإنا نهيئه [1] في قصورنا فلا تمضي به (١١٢ ب) العشرون سنة حتى يتغيّر . قال : ما ذاك أعجبني منه . [فقال يحيى بن أكثم : تأليف رخامه ، فاني رأيتُ فيه عقداً ما رأيتُ مثلها . قال : ما ذاك أعجبني منه] [2] فقال له : ما الذي أعجبك منه يا أمير المؤمنين ؟ فقال : بنيانه على غير مثال متقدّم .

٧٤ — أخبرنا علي حدثنا عمران حدثنا أحمد حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن الأشعث حدثنا أبو النضر اسحق بن ابراهيم حدثنا معاوية بن يحيى حدثنا أرطاة بن المنذر عن سنان [3] بن قيس قال :

سمعتُ خالد بن معدان قال : يهزم السفياني الجماعة مرتين ثم يهلك .

وسمعته يقول : | لا يخرج المهدي | [4] (١١٣ آ) حتى يخسف بقرية في الغوطة تسمى حرستا .

(١) صل : « فانها زينته » وفي ع ، والمسالك : « فاننا ندعه » . وما أثبتناه من م .

(٢) من م ، ساقط في الاصل .

(٣) صل : « شيبان » الصواب ما أثبتنا . (انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٢٤٢).

(٤) ساقط من م

باب

ذكر ما ورد في أن دمشق أكثر المدن ابدالاً وزهاداً [1]

٧٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي [2] حدثنا محمد بن احمد بن أبي الخطاب حدثنا أبي حدثنا محمد بن ابرهيم حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون (١١٣ ب) دمشق أكثر المدن ابدالاً وزهاداً وأكثرها مساجد . وهي لأهلها معقل [3] وأكثر المدن أهلاً وأكثرها مالا ورجالاً .

٧٦ ـ اخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم حدثنا محمد حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون دمشق في آخر

---

(١) في م زيادة « ومساجد ومالاً ورجالا »

(٢) صل : « الداري »

(٣) صل : « معقلا »

الزمان أكثر المدن أهلاً ، وهي تكون لأهلها معقلاً ، وأكثر ابدالاً وأكثر مساجد وأكثر (١١٤ آ) زهاداً وأكثر مالاً وأكثر رجالاً وأقل كفاراً . الا وإن مصر أكثر المدن فراعنة وأكثر كفوراً وأكثر ظلماً وأكثر رياء وفجوراً وسحراً وشراً. فاذا عمرت أكنافها بعث الله عليهم الخليفة الزائد البنيان والأعور الشيطان والأخرم الغضبان ، فويل لأهلها من أتباعه وأشياعه . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ذلك جَزَيْناهُم بما كَفَروا ، وهل نُجازي إلا الكفور ﴾[1] . فاذا قُتل ذلك الخليفة بالعراق خرج عليهم رجل مربوع القامة (١١٤ ب) أسود الشعر كثّ اللحية برّاق الثنايا ، فويل لأهل العراق من أشياعه المراق . ثم يخرج المهدي منا أهل البيت ، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . وذكر باقي الحديث .

٧٧ – أخبرنا تمام حدثنا أبي حدثنا أبو الخليل العباس بن الخليل حدثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن الوليد بن كامل البجلي .

سمعت فضيل بن فضالة يقول : إن الأبدال بالشام في حمص

---

(١) سورة سبأ ٣٤ : ١٧

خمسة وعشرون رجلاً ، وفي دمشق ثلاثة عشر رجلاً ، وبيسان (١١٥ آ) اثنان .

٧٨ - وأخبرنا تمام حدثنا أبي أخبرني أسلم بن محمد حدثنا محمد ابن هرون بن بكّار ، حدثنا سليمن بن عبد الرحمن .

سمعتُ الحسن بن يحيى الخُشَني [1] يقول : بدمشق من الأبدال سبعة عشر نفساً ، وبيسان أربعة .

---

(١) بضم ثم فتح . نسبة الى خُشَيْن (القاموس)

باب

ذكر البناء بدمشق [1]

٧٩ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أحمد بن معلّى حدثنا عمران بن يزيد حدثنا سليمن ابن عتبة عن يونس بن ميسرة عن أبي (١١٥ ب) ادريس .

عن كعب قال : كل مايبنيه العبد في الدنيا يُحاسب به [2] يوم القيامة الاّ بناء في دمشق .

٨٠ – أخبرنا عبد الرحمن حدثنا خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي حدثنا جدي أحمد بن محمد من ولد يحي بن حمزة الحضرمي حدثنا أبي عن أبيه حدثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب .

عن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر [3] قال : منزل في دمشق خير من عشرة منازل في [غيرها من أرض حمص . ومنزل داخل دمشق خير من عشرة منازل في] [4] الفراديس ، وإياك وأرباضها [5] فإن في سكناها الهلاك (١١٦ آ) .

---

(١) في م زيادة « وأنه لايحاسب عليه »

(٢) م : « عليه »

(٣) صل « النذير » وهو خطأ . والهدير بضمومة وفتح دال مهملة وسكون ياء (انظر تهذيب التهذيب ٣ : ٢٥٧)

(٤) من م

(٥) صل : « ارماضها » ، م : « ارياضها »

٨١ - وأخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو بكر احمد بن عبد الله البرامي حدثنا ابو بكر محمد بن ايوب بن اسحق الرافقي حدثنا محمد بن الخضر حدثنا وهيب حدثنا سليمن بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني .

عن كعب قال : اول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان [حائط][1] حرّان ودمشق وبابل .

---

(١) بن م .

باب
ذكر مَنْ قُبر بدمشق

٨٢ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو يعقوب اسحق بن ابرهيم الاذرعي حدثنا (١١٦ ب) محمد بن هشام بن خالد عن الوليد يعنى ابن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول .

عن كعب قال : بطرسوس من قبور الأنبياء عشرة ، وبالمصّيصة خمسة ، وهي التي تغزوها الروم في آخر الزمان ، فيمرّون فيقولون : اذا رجعنا من بلاد الشام أخذنا هؤلاء ، فيرجعون وقد عُلّقت بين السماء والأرض . قال كعب : وبالثغور وسواحل الشام من قبور الأنبياء الف قبر ، وبأنطاكية قبر حبيب النجار ، (١١٧ آ) وبحمص ثلاثون قبراً ، وبدمشق خمس مائة قبر ، وببلاد الأردن مثل ذلك ، وبفلسطين مثل ذلك ، وببيت المقدس الف قبر وبالعريش عشرة ، وقبر موسى عليه السلام بدمشق .

٨٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر حدثنا ابو الفوارس الصابوني بمصر حدثنا الربيع بن سليمن حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال : توفي عبد المطلب بدمشق ودفن بها .

وروي أن أبا الدرداء وواثلة بن الاسقع وفضالة بن عبيد وأسامة (١١٧ ب) بن زيد وحفصة بنت عمر وأم حبيبة زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعدة من الصحابة ماتوا بدمشق ودفنوا بها .

٨٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا جعفر بن محمد الكندي حدثنا اسحق بن الحريص (؟) حدثنا هشام بن عمّار حدثنا الحسن بن يحيى ابن الحشني .

عن عثمان بن أبي العاتكة قال : قبلة مسجد دمشق قبر هود النبي عليه السلام .

٨٥ – أخبرنا عبد الرحمن حدثنا ابو يعقوب الأذرعي حدثنا شيخ ممن اثق به حدثنا محمد (١١٨ آ) بن احمد بن ابرهيم عن الوليد بن مسلم عن سعيد عن مكحول .

عن عبد الله بن سلام قال : بالشام من قبور الأنبياء الفا قبر وسبع مائة قبر . وقبر موسى عليه السلام بدمشق . فان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم .

٨٦ – وبه عن مكحول .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من أراد أن يرى الموضع

الذي قال الله عز وجل ﴿ وآويناهما الى ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ فَلْيَأْتِ النيرب الأعلى بدمشق بين النهرين ، وليصعد (١١٨ ب) [الى] الغار بجبل قاسيون فليُصَلِّ فيه فإنه بيت عيسى وأمه ، وهو كان معقلهم من اليهود . ومن أراد أن ينظر الى إرم فَلْيَأْتِ نهراً في حصن دمشق يُقال له بردا . ومن أراد أن ينظر الى المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فَلْيَأْتِ مقبرة الفراديس .

٨٧ — أخبرنا ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر حدثنا الفضل بن جعفر التميمي المؤذن حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي حدثنا ابو مسهر حدثنا خالد بن يزيد [بن صالح] بن صبيح حدثنا (١١٩ آ) حبيب الوصابي [عن] دهم[1] بن ربيعة .

أن كعب الأحبار كان يقول في مقبرة باب الفراديس : يبعث منها سبعون الف شهيد يشفع كل انسان في سبعين .

٨٨ — أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبي حدثنا احمد بن عمير حدثنا احمد بن عبد الواحد حدثنا ابو مسهر حدثنا خالد بن يزيد بن صالح أنه سمع حبيب الوصابي وعمير بن ربيعة الاوزاعي يحدثان .

---

(١) كذا في صل : ولعلها « دهثم » ولم أجد ترجمة له .

أن كعب الأحبار كان يقول في مقبرة الفراديس : يُبعث منها سبعون الف (١١٩ ب) شهيد ، يشفعون في سبعين سبعين ، يعني كل رجل منهم في سبعين .

باب
حديث الربوة

٨٩ – أخبرنا تمام بن محمد حدثنا احمد بن عبد الله بن الفرج حدثنا ابرهيم بن دحيم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن حسّان بن عطية أن ملكاً من ملوك بني اسرائيل حضره الموت ، وأوصى بالملك لرجل حتى يدرك ابنه . فكانوا يؤملون أن يدرك ابنه فيملكونه ويكون مكان أبيه (١٢٠ آ). قال : فأتى عليه وقُبض . قال : فجزعوا عليه . فلما خرجوا لجنازته وفيهم عيسى بن مريم عليه السلام دنا [١] من أمه فقال لها : أرأيتِ ان أحييتُ لك ابنك أتؤمنين ؟ قالت : نعم . فدعا الله عز وجل . فجعلت أكفانه تنحل عنه حتى استوى جالساً . فقالوا : هذا عمل ابن الساحرة . وطلبوه ، حتى انتهى الى شعب النيرب واعتصم منهم بقلعة على صخرة متعالية [في] الربوة . فأتاه ابليس فقال : جئتك اعتذر اليك من شر [٢] هؤلاء . أنتَ لم (١٢٠ ب) تنافسهم في دنياهم ، ولا بشبر من الأرض ، صنعوا بك ما صنعوا

---

(١) صل : « فدنا » .
(٢) صل : « سر » .

فاذا ألقيتَ نفسك في هذا المكان فتلقاك روح القدس فيذهب بك الى ربك فتستريح منهم . فقال عيسى عليه السلام : يا غويّ ، الطويل الغواية اني أجد فيما علّمني ربي أن لا أجرب ربي حتى أعلم أراضٍ عني أم ساخط عليّ . وزجره الله عنه قال : فأقبلت عليهم أم الغلام فقالت : يا معشر بني اسرائيل ، كنتم قبلُ تبكون وتشقون ثيابكم جزعاً عليه ، فاما أحياه (١٢١ آ) الله أردتم قتله . قالوا : فما تأمرينا قالت أتوه فآمنوا به . فأتوه . فقالوا خصلة بيننا وبينك إن أنتَ فعلتَها آمنّا بك واتبعناك . قال : وما هي ؟ قالوا تحيي لنا عزيراً . قال : دلّوني على قبره . فنزل يمشي معهم حتى انتهوا به الى قبره . قال : فنزل فصلّى ركعتين ودعا . فجعل ينفرج عنه التراب حتى خرج وقد ابيض نصف لحيته ونصف رأسه وهو يقول : هذا فعلك يا ابن مريم . فقال : ما أصنع بك ، هذا فعل قومك (١٢١ ب) زعموا انهم لا يؤمنون بي ولا يتبعوني حتى أحييك لهم ، وهذا في هُدى قومك يسير . فأقبل عليهم يعظهم ويأمرهم بالايمان واتباعه . فقال له قومه : عهدناك وأنت أسود الرأس واللحية فالنصف من

رأسك قد ابيض . قال : إني سمعتُ الصيحة فظننتها دعوة الداعي [1] حتى أدركني ملك فقال : إنما هي دعوة ابن مريم . فانتهى الشيب الى ما ترون .

---

(١) ص ل : « الداعية » .

باب

ما ورد في الصلوة في جبل قاسيون والدعاء فيه [1]

٩٠ - اخبرنا ابو (١٢٢ آ) القاسم عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا ابو يعقوب الأذرعي حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم حدثنا هشام ابن خالد عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة عن ابيه قال :

سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن الأمارات بدمشق فقال : بها جبل يُقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه . وفي أسفله من الغرب ولد ابرهيم . وفيه أوى [2] عيسى بن مريم وأمه من (١٢٢ ب) اليهود . وما من عبدٍ أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا لم يرده الله خائباً . فقال رجل : يا رسول الله صِفْهُ لنا . قال : هو بالغوطة ، مدينة يُقال لها دمشق . وأزيدكم انه جبل كلمه الله ، وفيه ولد أبي ابرهيم ، فمن أتى ذلك الموضع فلا يعجز في الدعاء . فقال رجل : يا رسول الله أكان ليحيي بن زكريا معقلاً ؟ قال : نعم . احترس فيه يحيي بن زكريا من هدّار ، رجل من عاد ،

---

(١) م : « في فضل جبل قاسيون والصلاة فيه ، وفضل الفراديس »

(٢) م : « اودى الله عيسى » .

في الغار الذي تحت دم ابن آدم المقتول ، وفيه (١٢٣ آ) احترس الياس النبي عليه السلام من ملكِ قومه ، وفيه صلّى ابرهيم وموسى وعيسى وأيوب ، فلا تعجزوا في الدعاء فيه . فان الله عزّ وجل أنزل عليّ ﴿ ادعوني استجبْ لكم ﴾ [1] . فقال رجل : يا رسول الله ، ربٌ يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ وإذا سألَكَ عبادي عني فإني قريبٌ أُجيبُ دعوةَ الداعي إذا دعان ﴾ [2] .

٩١ - وأخبرنا تمام حدثنا ابو الحارث بن عمارة حدثني ابي حدثنا محمد بن احمد (١٢٣ ب) بن ابرهيم حدثنا هشام عن الوليد عن ابن جريج عن عروة بن رويم عن ابيه قال :

سمعتُ معاوية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل عن دمشق قال : بها جبل يُقال له قاسيون . وذكر قريباً من الحديث الأول .

٩٢ - اخبرنا تمام بن محمد الحافظ حدثنا ابو يعقوب الاذرعي حدثنا محمد عن هشام بن خالد عن سعيد عن مكحول

---

(١) سورة المؤمن ٤٠ : ٦٠ .
(٢) سورة البقرة ٢ : ١٨٦ .

عن كعب الأحبار انه قال : سمعتُ انه [1] موضع الحاجات (١٢٤ آ) والمواهب من الله عز وجل لا يرد سائلاً فيه .

قال أبو يعقوب : حدثنا محمد عن أبيه عن جده عن سعيد عن مكحول انه قال :

قال لي كعب الأحبار : اتبعني ، فاتبعته حتى وصلنا غاراً في الجبل ، يُقال له قاسيون . فصلّى فيه وصليتُ معه ، فسمعتُه يجتهد في الدعاء . ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس فسمعتُه يقول : أيها الناس أنا كعب الأحبار . وجدتُ في ألواح شيث بن آدم مرتين يقول : الفراديس جنتي (١٢٤ ب) واليها يجتمع أهل محبتي .

٩٣ — اخبرنا تمام قال : وأخبرني ابو الحارث بن عمارة حدثني ابي حدثنا محمد بن احمد حدثنا هشام عن الوليد عن سعيد عن مكحول قال :

قال كعب الأحبار : اتبعني فاتبعته حتى وصلنا الى غار في جبل يُقال له قاسيون ، فصلّى وصليتُ معه فسمعتُه يجتهد في الدعاء . [ثم سار حتى وصلنا الى مسجد في أسفل الجبل ، فصلّى وصليت

---

(١) ص : « ان » .

معه . فسمعتُه يجتهد في الدعاء] [1] ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس فسمعتُه يقول : يا أيها الناس ، أنا كعب الأحبار ، وجدت في ألواح (١٢٥ آ) شيث بن آدم أن الله عز وجل يقول : الفراديس جنتي ، واليها يجتمع أهل عنايتي . فقلتُ : سمعتك تدعو مجتهداً ، ففيم ذلك ؟ قال : سألتُ الله عز وجل أن يُصلح بين هذين الرجلين : علي ومعاوية رضي الله عنهما ، وسألته أن يرزقني كفافاً وولداً ذكراً . [ثم لقيتُه بعد ذلك فسألته فقال : قد والله استجاب لي ورزقني ولداً ذكراً] [2] وبعث اليه معاوية الف درهم وكسوة . وكتب معاوية ، الى علي رضي الله عنهما ، يسأله الصلح والكف عن الحرب ، فاصطلحا وتكاتبا على ذلك (١٢٥ ب) .

---

(١) الزيادة من « م » .

(٢) الزيادة من « م »

باب

ما ورد في غوطة دمشق

٩٤ – أخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب حدثنا ابو داود (١) بن الاشعث حدثنا ابو توبة (٢) حدثنا ابن مهاجر عن ابن حَلْبَس (٣) قال :

أشرف عيسى بن مريم عليه السلام على الغوطة فقال : يا غوطة ، إن عجز الغني أن يجمع منك كنزاً (٤) ، لم يعجز المسكين أن يشبع منك خبزاً .

---

(١) صل : « ابو بكر » . وابن الاشعث الذي روى عن أبي توبة هو سليمان بن الاشعث ، ابو داود السجستاني . (انظر التهذيب ٤ : ١٦٩)

(٢) صل : « تربة » الصواب ما ذكرنا . وهو الربيع بن نافع (انظر تهذيب التهذيب ٣ : ٢٥١)

(٣) صل ، م « حليس » والصواب حلبس كجعفر (القاموس) بفتح المهملة والموحدة بينها لام ساكنة ، وهو يونس بن ميسرة بن حلبس (انظر تهذيب التهذيب ١١ : ٤٤٨) .

(٤) صل : « كثيرا » ؛ ما اثبتناه من م .

باب
ذكر الجبال المقدّسة

٩٥ — أخبرنا تمام بن محمد حدثنا احمد بن (١٢٦ آ) سليمن ابن حذلم حدثنا ابي حدثنا سليمن بن عبد الرحمن حدثنا عباش حدثنا سليمن بن سليم عن يحيي بن جابر

عن يزيد بن ميسرة قال : أربعة أجبل مقدّسة بين يدي الله عز وجل : طور زيتا ، بيت المقدس ، وطور سينا ، طور موسى . وطور تينا مسجد دمشق ، وطور تيمانا [1] .

---

(١) صل : « سعـــانا » وفي ع نبانا (؟) وما اثبتنـــاه من م .
والخبر في م كما يلي : « اربعة أجبل مقدسة بين يدي الله عز وجل . طور زيتا . وطور سينا . وطور تيمانا فطور زيتا مسجد دمشق . . .

باب

ما جاء في فضل المغارة [1]

٩٦ – أخبرنا تمام بن محمد حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا احمد ابن أنس حدثنا هشام بن عمار (١٢٦ ب) حدثنا ابرهيم بن أعين حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله بن يزيد عن المخارق بن ميسرة عن عمرو بن جابر الشعباني قال :

كنتُ مع كعب الأحبار على جبل دير مرّان. فرأى لمعة سائلة في الجبل. فقال: ها هنا قتل ابن آدم أخاه، هذا أثر دمه، جعله الله آية للعالمين ومصلى للمتقين.

٩٧ – أخبرنا تمام حدثنا احمد حدثنا ابرهيم بن مروان قال : سمعتُ احمد بن بلاس يقول سمعتُ عبد الرحمن بن يحيى (١٢٧ آ) ابن اسمعيل ، عن عبد الله بن ابي المهاجر ، يقول :

كان خارج باب الساعات صخرة يوضع عليها القربان ، فما تقبل منه جاءت نار فأحرقته ، وما لم يتقبّل منه بقي على حاله . وكان هابيل صاحب غنم ، وكان منزله في | مقرى | [2]. وكان قابيل في قَيْنِيَة ، وكان صاحب زرع . وكان آدم في بيت

---

(١) في م : زيادة « والربوة وبردا »

(٢) ساقطة من م .

أبيات . وكانت حوّاء في بيت لهيا . قال : فجاء هابيل بكبش سمين من غنمه فجعله على الصخرة فأخذته النار . قال : وجاء قابيل بقمح من غلّته [1] فوضعه على (١٢٧ ب) الصخرة فبقي على حاله . فحسده . قال : وتبعه في هذا الجبل . قال : فأراد قتله ، فلم يدر كيف يقتله . قال : فجاء ابليس فأخذ حجراً فضرب رأس نفسه قال : فأخذ هو حجراً فضرب رأس أخيه فقتله . قال : فصاحت حوّاء . فقال لها آدم : عليك وعلى بناتِك ، لا عليَّ ولا على بنيّ .

٩٨ — اخبرنا تمام حدثنا احمد قال سمعتُ محمد بن يوسف الهروي يقول : سمعتُ ابا زُرعة عبد الرحمن بن عمرو يقول : سألت ابا مسهر عن خبر مغارة الدم فقال :

مغارة الدم (١٢٨ آ) موضع الحمرة ، موضع الحوائج ، يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة .

٩٩ — اخبرنا عبد الرحمن بن عمر اخبرنا ابو يعقوب الأذرعي حدثنا يزيد بن عبد الصمد وأحمد بن المعلّى وسليمن بن أيوب بن حذلم واحمد بن ابراهيم ومحمد بن يزيد ومحمد بن هرون بن احمد بن محمد بن عثمان ومحمد بن سعيد وغيرهم من مشايخنا يقولون : سمعنا هشام بن عمار وهشام بن خالد وسليمن بن عبد الرحمن واحمد بن ابي الحواري والقاسم بن عثمان الجوعي وعياش بن عثمان ومحمود بن خالد (١٢٨ ب) يقولون : سمعنا الوليد بن مسلم يقول :

---

(١) صل : « بقمح غلث » وأثبتنا رواية ع .

سمعتُ ابن عيّاش يقول : كان أهل دمشق اذا احتبس عليهم المطر أو غلا سعرهم أو غار عليهم سلطان أو كانت لأحدهم حاجة ، صعدوا [الى] موضع ابن آدم المقتول فيسألون الله عز وجل فيعطيهم ما سألوا .

قال هشام : ولقد صعدتُ مع أبي وجماعة من أهل دمشق نسأل الله عز وجل السُقيا فأرسل الله عز وجل علينا مطراً غزيراً حتى أقمنا في المغارة التي تحت الدم ثلاثة أيام ، ثم دعونا أن يرفع عنا وقد رويت (١٢٩ آ) الأرض .

قال هشام بن الوليد بن مسلم : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : صعدنا في خلافة هشام بن عبد الملك الى موضع دم ابن آدم نسأل الله سقياً ، فأتانا . فأقمنا في المغارة ستة أيام .

قال الوليد قال سعيد : وبهذا الحديث حدثني مكحول عن نفسه أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز الى موضع دم ابن آدم نسأل الله سقيا يسقينا ، فأسقاهم .

قال مكحول : وسمعتُ من يذكر ان معاوية خرج بالمسلمين الى موضع الدم (١٢٩ ب) يسألون الله أن يسقيهم فلم يبرحوا حتى جرت الأودية .

قال مكحول : سمعتُ كعب الأحبار يقول : إنه موضع الحاجات والمواهب من الله عز وجل ، فانه لا يرد سائلاً في ذلك الموضع .

قال هشام بن عمار : وسمعت من يذكر عن كعب أنه قال : إن الياس اختفى من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك ووليهم غيره ، فأتاه الياس فعرض عليه الاسلام فأسلم وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف (١٣٠ آ) منهم ، فأمر بهم فقتلهم عن آخرهم .

قال هشام : وسمعتُ من يرفع الحديث الى وهب بن منبه أنه قال :

سمعتُ ابن عباس يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اجتمع الكفّار يتشاورون في أمري ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ليتني بالغوطة ، بمدينة يُقال لها دمشق ، حتى آتي الموضع مستغاث الأنبياء حيث قتل ابن آدم أخاه ، فأسأل الله أن يهلك قومي فانهم ظالمون . فأتاه جبريل فقال ، يا محمد ائتِ بعض جبال (١٣٠ ب) مكة ، فاوِ الى بعض غاراتها فانها معقلك من قومك . قال : فخرج النبي صلى الله عليه وسلم

وأبو بكر رضي الله عنه حتى أتيا الجبل ، فوجدا غاراً كثير الدواب ، فجعل أبو بكر رضي الله عنه يمزّق رداءه ويسد [الثغور] والثقب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم لا تنساها لأبي بكر وذكر الحديث بطوله .

وعن مكحول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : موضع ابن آدم في جبل قاسيون (١٣١ آ) موضع شريف كان يحيى ابن زكريا وأمه فيه أربعين عاماً . وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون . فلو كنتُ [أتيته] لسألتُ الله أن يغفر لعبده ابن عباس يوم يحشر البشر . فمن أتى ذلك الموضع [1] فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه ، فانه موضع الحوائج ومن أراد أن يرى ﴿ وآويناهما الى ربوةٍ ذاتِ قرار ومَعين ﴾ فليأتِ النيرب الأعلى بين النهرين ، وليصعد الى الغار في جبل قاسيون فليصلِ فيه ، فإنه بيت عيسى وأمه عليهما السلام . وهو كان معقلهم من (١٣١ ب) اليهود . ومن أراد النظر الى إرم فلينظر نهراً في حصن [2] دمشق يُقال له بردا . ومن أراد أن ينظر المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فليأت مقبرة الفراديس .

---

(١) صل : « تلك الموضع » .

(٢) صل ، م « حضر » وقد مرّ الخبر .

١٠٠ - أخبرنا تمام أخبرني ابو الحارث حدثني أبي حدثنا محمد ابن ابرهيم حدثنا هشام قال : سمعتُ الوليد يقول : سمعت سعيد بن عبد العزيز قال :

حدثني مكحول أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى موضع الدم فسأل الله (١٣٢ آ) أن يسقينا فسقانا . قال مكحول : وخرج معاوية والمسلمون الى موضع الدم يستسقون ، فلم يبرحوا حتى سالت الأودية .

وروي عن الزهري أنه قال : لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل لما هنأهم طعام ولا شراب إلا فيها .

١٠١ - وباسناده عن هشام بن عمار قال :

سمعتُ من يذكر عن كعب أنه قال : إن الياس اختفى من ملكِ قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك ووليهم غيره . فأتاه الياس يعرض عليه الاسلام (١٣٢ ب) فأسلم ، وأسلم من قومه كثير .

١٠٢ - اخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو يعقوب الاذرعي حدثنا احمد بن كثير قال :

صعدتُ الى موضع الدم في جبل قاسيون فسألتُ الله عز وجل

الحج فحججتُ ، وسألتُه الجهاد فجاهدتُ ، وسألتُه الرباط فرابطت ، وسألتُه الصلاة في | بيت المقدس | فصليت[1] ، وسألته أن يغنيني عن[2] البيع والشراء فرزقت ذلك كله . ولقد رأيتُ في المنام كأني في ذلك الموضع قائماً أصلّي ، فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (١٣٣ آ) وعمر رضي الله عنهما وهابيل بن آدم . فقلت له أسألك بحق الواحد الصمد ، وبحق أبيك آدم ، وبحق هذا النبي ، هذا دمك ؟ قال : اي والواحد الصمد ، هذا دمي ، جعله الله آية للناس . وإني دعوتُ الله رب أبي آدم وأمي حواء ومحمد المصطفى صلى الله عليهم أن يجعل[3] دمي مستغاثاً لكل نبي وصدّيق ومؤمن دعا فيه فتجيبه وسألك فتعطيه . فاستجاب الله لي ، وجعله طاهراً آمناً . وجعل هذا الجبل أمْناً ومُغيثا ، ثم وكل الله عز وجل به ملكا ، وجعل معه من (١٣٣ ب) الملائكة بعدد النجوم يحفظون مَنْ أتاه لا يريد الا الصلاة فيه . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام : قد فعل الله تعالى ذلك كرماً وإحساناً ، وإني آتيه كل خميس وصاحباي وهابيل فنصلي فيه .

---

(١) ساقطة من ع « ترجمة احمد بن كثير »

(٢) ع : « يعينني على »

(٣) صل : « اجعل دمي » .

باب

فضل المسجد [1] الذي ببرزة وهو مسجد ابرهيم عليه الصلاة والسلام

١٠٣ – أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي رحمه الله اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد وكيل جامع دمشق حدثنا يحيى بن محمد (١٣٤ آ) ابن سهل بن عبيد الله حدثني محمود بن خالد عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي

عن حسّان بن عطيّة قال : أغار ملك نبط هذا الجبل على لوط فسباه وأهله . فبلغ ابرهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، فأقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثة مائة وثلاثة عشر . فالتقى هو وملك الجبل في صحراء يعفور ، فعبّأ ابرهيم عليه السلام ميمنة وميسرة وقلباً ، وكان أول من عبّى الحرب هكذا . فاقتتلوا فهزمه ابرهيم عليه السلام واستنقذ لوطاً وأهله (١٣٤ ب) عليه السلام فأتى هذا الموضع الذي في برزة فصلى فيه واتخذه مسجداً .

قال : وعن الزهري أنه قال : مسجد ابرهيم صلى الله عليه وسلم في قرية يُقال لها برزة . فمن صلّى فيه أربع ركعات

---

(١) م : « المقام » .

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ويسأل الله ما شاء فانه لا يرد خائباً .

١٠٤ — أخبرنا قام بن محمد حدثنا ابو الحارث احمد بن محمد بن عمار عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول .

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال (١٣٥ آ) : ولد ابرهيم عليه السلام بغوطة دمشق في قرية يُقال لها برزة في جبل يُقال له قاسيون .

باب
ذكر الموضع الذي ينزل فيه عيسى بن مريم عليهما السلام
من دمشق

١٠٥ – اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عمر أخبرنا ابو بكر احمد بن القاسم بن معروف حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني محمد بن زرعة الرعيني حدثنا محمد بن شعيب حدثني يزيد بن عبيدة حدثني ابو الأشعث عن أرس بن (١٣٥ ب) اوس الثقفي

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

١٠٦ – أخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو بكر احمد بن عبد الله ابن الفرج الدمشقي البرامي حدثنا محمد بن الفيض بن محمد الفياض حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني ربيعة عن نافع بن كيسان عن ابيه كيسان قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل (١٣٦ آ) عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

١٠٧ – وأخبرنا تمام اخبرنا احمد حدثنا ابو محمد عبد الصمد ابن عبد الله بن ابي يزيد اخبرنا العباس بن الوليد اخبرني ابي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن شيخ أنه سمع عابس الحضرمي قال :

يخرج عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة عند باب شرقي ، ثم يأتي مسجد دمشق حتى يقعد على المنبر ، ويدخل المسلمون المسجد والنصارى واليهود وكلهم يرجوه ، حتى لو ألقيت شيئاً (١٣٦ ب) لم يصب الا رأس انسان من كثرتهم . ويأتي مؤذن المسلمين فيقوم ، ويأتي صاحب بوق اليهود [ويأتي صاحب بوق النصارى . فيقول صاحب اليهود اقرع] [1] . فيكتب سهم المسلمين وسهم النصارى وسهم اليهود . ثم يقرع عيسى فيخرج سهم المسلمين [فيقول صاحب اليهود إن القرعة ثلاث ، فيقرع فيخرج سهم المسلمين ، ثم يقرع الثالثة فيخرج سهم المسلمين] [1] فيؤذن المؤذن . ويخرج اليهود والنصارى من المسجد . ثم يخرج يبتغي [2] الدجال بمن معه من أهل دمشق ، ثم يأتي بيت المقدس وهي معقله [3] قد حصرها الدجال ، فيأمر بفتح الأبواب (١٣٧ آ) ويتبعه حتى يدركه بباب لد . ويذوب كما يذوب الشمع ويقول عيسى عليه السلام : إن لي فيه ضربة فيضربه فيقتله الله على يديه . فيمكث في المسلمين ثلاثين سنة أو أربعين ، الله أعلم أي

---

(١) من م .

(٢) م : « يتبع » .

(٣) كذا في الاصل . وفي سائر النصوص و م « مغلقة » وهي اصح .

العددين . قال : فيخرج على إثره [١] ياجوج وماجوج ، فيهلك الله على يديه ياجوج وماجوج ولا يبقى منهم عين تطرف [٢] . وترد الى الأرض بركتها حتى أن العصابة يجتمعون في العنقود وعلى الرمانة وينزع الله من كل ذات حمة [٣] حمتها ، وذكر كلاماً انقطع من الكتاب ، (٣١٧ ب) حتى أن الحية تكون مع الصبي والأسد مع البقرة لا يضره شيئاً . ثم يبعث الله ريحاً طيبة تقبض روح كل مؤمن ، ويبقى شرار الناس تقوم عليهم الساعة .

١٠٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا ابو الحسن احمد ابن سليمن بن حذلم حدثنا ابي حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا ربيعة عن نافع بن كيسان عن ابيه كيسان قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم عليهما السلام عند (١٣٨ آ) المنارة البيضاء شرقي دمشق .

١٠٩ - أخبرنا احمد بن عبد الله بن الفرج حدثنا ابو هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد حدثنا عايذ بن الوليد حدثنا من سمع عبد الرحمن بن ربيعة يحدث عن عبد الرحمن بن نافع بن كيسان عن ابيه عن جده نافع بن كيسان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) صل « يده » م « يديه » والتصحيح من ع .
(٢) صل « نظرت » وما اثبتناه من م .
(٣) م : « رحمته » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند باب الشرقي .

١١٠ - أخبرنا تمام حدثنا (١٣٨ ب) احمد حدثنا محمد بن الفيض حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد يعني ابن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جبير عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ابن نُفَيْر عن النواس بن السمعان الكلابي قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

١١١ - أخبرنا تمام انا احمد حدثنا ابو بكر محمد بن محمد ابن عمر بن محمد حدثنا (١٣٩ آ) عبد الله بن الحسين حدثنا حماد بن مالك الدمشقي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الطائي باسناده ومتنه اخبرنا ابو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي حدثنا ابو بكر محمد بن خريم حدثنا هشام بن خالد حدثنا محمد بن شعيب اخبرني يزيد بن عبيدة بن ابي المهاجر حدثني ابو الاشعث الصنعاني

عن اوس بن اوس الثقفي انه : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل (١٣٩ ب) عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عليه ممصرتان [1] ، كأن رأسه يقطر [منه الجمان] [2] .

---

(١) صل « مختصرتان » والممصّرة من الثياب التي فيها صفرة قليلة .

(٢) في م : « ماء » وما اثبتناه من ابن عساكر .

باب

ذكر ما يكون بدمشق من الملاحم

١١٢ – أخبرنا ابو الحسن فاتك بن عبد الله المزاحمي بصور حدثنا ابو القاسم علي بن محمد بن طاهر بصور حدثنا عبد الملك محمد ابن احمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس حدثنا موسى بن ايوب حدثنا عبد الله بن قسيم عن السَّرِيّ بن بزيع (١) عن السري بن يحيى عن الحسن عن ابي هريرة رضي (١٤٠ آ) الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حولها ، وعلى أبواب انطاكية وما حولها ، وعلى أبواب دمشق وما حولها ، وعلى أبواب الطالقان (٢) وما حولها ، ظاهرين على الحق لا يبالون من خذلهم ولا من يضرّهم حتى يخرج لهم الله كنزه من الطالقان فيحيي به دينه كما أميت من قبل .

١١٣ – أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي حدثنا ابن فضالة حدثنا اسمعيل بن قيراط (١٤٠ ب) حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد حدثنا ابن ابي العاتكة عن سليمن بن حبيب أن أبا هريرة حدّثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) بَزَع الغلام ككرم فهو بزيع اذا ظرُف وملُح (القاموس) .

(٢) م : « الطالقين » .

اذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثاً من الموالي اكرم [1] العرب فرساً وأجوده سلاحاً يؤيد الله بهم الدين .

١١٤ — أخبرنا تمام حدثنا احمد بن عبد الله البرامي حدثنا احمد ابن علي القاضي حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن عياش عن (١٤١ آ) الوليد بن عباد عن عامر الأحول عن أبي صالح .

عن أبي هريرة رضي لله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تزال عصابة من أمتي يُقاتلون على أبواب دمشق وما حولها ، وعلى أبواب بيت المقدس ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى أن تقوم الساعة .

١١٥ — واخبرنا تمام حدثنا القاضي ابو الحسن احمد بن حذلم حدثنا أبي حدثنا سليمن بن عبد الرحمن حدثنا ابن عياش حدثني الوليد ابن عباد عن عامر الاحول عن (١٤١ ب) ابي صالح الخولاني عن ابي هريرة رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثله سواء ، إلا أنه زاد فيه : بيت المقدس وما حولها . وقال في آخره : ظاهرين على الحق الى يوم القيامة .

---

(١) م : « الى اكرم . . » .

١١٦ - اخبرنا تمام وحدثنا القاضي ابن حذلم حدثنا سليمن حدثنا ابن عياش حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه

عن عوف بن مالك قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بناء له[1] (١٤٢ آ) فسلّمتُ عليه . فقال : عوف ؟ قلتُ نعم يا رسول الله . قال : ادخل . فقلتُ كلّي أم بعضي . قال : بل كلك . قال : فقال لي : اعدد عوف ستاً بين يدي الساعة . أولهن موتي . قال : فاستبكيتُ حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسكتني . قال : قل احدى . والثانية فتح بيت المقدس . قل اثنتين ، والثالثة فتنة تكون في أمتي وعظّمها ، والرابعة موتان يقع في أمتي يأخذهم كقُعَاص[2] الغنم ، والخامسة يفيض المال فيكم فيضاً حتى أن الرجل ليُعطى المائة (١٤٢ ب) دينار فيظل يسخطها ، قل خمساً والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، يسيرون اليكم على ثمانين راية ، تحت كل راية اثنا عشر الفاً . فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يُقال لها الغوطة ، فيها مدينة يُقال لها دمشق .

---

(١) صل : « فناء » م « بنالة » .

(٢) صل : « كقصاص » والصواب كقُعاص كغُراب داء في الغنم لايلبثها ان تموت (القاموس) .

١١٧ — واخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر بن معاذ العنسي وتمام بن محمد قالا اخبرنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البجلي حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا ابو اليمان (١٤٣ آ) الحكم بن نافع حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بناء له . فسلّمتُ عليه . فقال : عوف ؟ فقلت له : نعم . فقال لي : ادخل . فقلتُ : أكلّي أم بعضي ؟ فقال : بل كلّك . فقال يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة . أولهن موتي . قال : فبكيتُ حتى جعل يُسكتني . ثم قال : قل احدى ، والثانية فتح بيت المقدس . قل اثنتان ، فقلت اثنتان (١٤٣ ب) والثالثة موتان يكون في أمتي يأخذهم كقُعَاص الغنم . قال : قل ثلاث فقلت : ثلاث . قال : والرابعة فتنة تكون في أمتي وعظّمها قال : قل أربع . فقلت : أربع . قال : والخامسة يفيض المال حتى أن الرجل ليُعطى المائة دينار فيسخطها . قل خمس . فقلت : خمس . والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون اليكم على ثمانين راية ، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً . فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يُقال لها الغوطة (١٤٤ آ) في مدينة يُقال لها دمشق .

١١٨ - أخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن عثمان بن عبد الله بن الهيثم الحراني الخطيب حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن احمد الخزرجي الانصاري البخاري حدثنا الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بهمذان حدثنا ابو احمد القاسم بن الحسين بن القاسم حدثنا ابو علي خفيف بن عبد الله الغازي[1] حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي اخبرني (١٤٤ ب) الفضل بن فضالة .

عن كعب الأحبار قال : معاقل المسلمين ثلاثة : معاقلهم من الروم دمشق ، ومعاقلهم من الدجال الأردن ، ومعاقلهم من ياجوج وماجوج الطور . والله أعلم . اهـ .

---

(١) صل « الرازي »

الملاحق

الملحق الأول : ما في تاريخ دمشق لابن عساكر من أخبار الربعي .

الملحق الثاني : تخريج الأحاديث الواردة في كتاب الربعي .

الملحق الثالث : نصوص من القرن الرابع .

الملحق الرابع : أشهر ما ألف في فضائل الشام ودمشق .

الملحق الأول

ما في تاريخ دمشق من أخبار كتاب الربعي

أخبار الربعي	محالّ وجودها في تاريخ دمشق
الخبر ذو الرقم ١	انظر : باب « ماجاء أن الشام صفوة الله من بلاده ، واليها يجتبي خيرته من عباده . »
٢	» باب « ماحفظ عن الطبقة العليا من أن الشام سرة الدنيا » .
٣	» باب « اختصاص الشام عن غيره من البلدان بما ينبسط عليه من أجنحة الرحمن . »
٤ و ٥	» باب « ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام وحث المصطفى على سكنى الشام واخباره بتكفل الله عز وجل بمن سكنه من أهل الاسلام » .
٦	» باب « اعلام النبي امته وإخباره ان بالشام من الخير تسعة أعشاره . »
٧	» باب « ماجاء من الايضاح والبيان ان الشام الأرض المقدسة المذكورة في القرآن . »
٨	» باب « ماجاء ان ارض الشام مباركة وان ألطاف الله بأهله متداركة » .
٩	» لم أجد مكانه في تاريخ ابن عساكر .

١٠	انظر :	باب « ماجاء من الأخبار والآثار أن الشام يبقى عامراً بعد خراب الامصار » .
١١	»	باب « ان الايمان يكون بالشام عند وقوع الفتن » .
١٢	»	باب « اختصاص الشام عن غيره من البلدان بما ينبسط عليه من اجنحة الرحمن » .
١٣	»	باب « ماجاء عن سيد البشر أن الشام أرض المحشر والمنشر » .
١٤	»	باب « اعلام النبي وإخباره أن بالشام من الخير تسعة أعشاره . »
١٥ ، ١٦	»	باب « ماجاء عن سيد المرسلين في أن أهل دمشق لايزالون على الحق ظاهرين » .
١٧	»	باب « اختصاص الشام عن غيره من البلدان ... »
١٨	»	باب « ماورد في أن اهل الشام مرابطون ، وأنهم جند الله الغالبون » .
١٩	»	باب « ان الشام ارض مباركة وأن ألطاف الله بأهله متداركة » .
٢٠	»	باب « دعاء النبي للشام بالبركة وما يُرجى بيُمن دعائه من دفع السوء عن أهلها »
٢١	»	باب « ماجاء في أن الشام صفوة الله من بلاده واليها يجتبي خيرته من عباده » .
٢٢	»	باب « ان الايمان يكون بالشام عند وقوع الفتن »
٢٣	»	باب « ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام ، وحث

المصطفى على سكنى الشام واخباره بتكفل الله عز وجل بمن سكنه » .

٢٤ انظر : باب « ان بالشام تكون الأبدال الذين تصرف بهم عن الأمه الاهوال » .

٢٥ » باب « ماجاء عن سيد البشر أن الشام أرض المحشر والمنشر » .

٢٦ » باب « ماجاء في ان الشام صفوة الله من بلاده »

٢٧ » باب « ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام وحث المصطفى على سكنى الشام واخباره بتكفل الله عز وجل بمن سكنه » .

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ باب « ماجـــاء في النصوص في فضل دمشق على الخصوص » .

٣٤ » باب « ماجاء عن كعب الأحبار أن أهل دمشق يُعرفون في الجنة بالثياب الخضر » .

٣٥ » باب « ماجاء عن المبعوث بالمرحمة أنها فسطاط المسلمين يوم الملحمة » .

٣٦ » « ماجاء في النصوص في فضل دمشق على الخصوص » .

٣٧ » باب « مانُقل عن أهل المعرفة في أن البركة فيها مضعّفة » .

٣٨ ، ٣٩ » باب « ما جاء في النصوص في فضل دمشق على الخصوص . »

٤٠ ورد الخبر في ترجمة طاهر بن عبد السلام

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ انظر : باب « ماجاء في النصوص في فضل دمشق
٤٤ ، ٤٥ على الخصوص » .
٤٦ لم أجده
٤٧ » باب « كيف كان أمر دمشق في الفتح وما أمضاه المسلمون لأهلها من الصلح » بروايات مختلفة .
٤٨ » باب « ما جاء عن كعب الأحبار أن أهل دمشق يعرفون في الجنة بالثياب الخضر » .
٤٩ ، ٥٠ » باب « ماجاء في النصوص . . . » .
٥١ » باب « ما جاء عن المبعوث بالمرحمة انها فسطاط المسلمين يوم الملحمة » .
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ » باب « ماورد في السنة من أنها من مدن الجنة »
٥٥ ورد الخبر في ترجمة الخِضر .
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ انظر : « ترجمة يحيى بن زكريا » وباب : « ذكر شرف المسجد الجامع بدمشق » .
وقد ورد الخبر ٦٢ برواية ثانية في ترجمة « روح ابن الهيثم الغسّاني » . ورواية الربعي أتم من رواية المسعودي المتوفي سنة ٣٤٦ هـ . انظر مروج الذهب ٥ : ٣٦١ (ط باريس) .
٦٣ انظر : باب « ماجاء في النصوص » .
٦٤ » باب « ذكر شرف الجامع بدمشق »
٦٥ لم أجده
٦٦ » باب « ماجاء من الاخبار والآثار أن الشام يبقى عامراً بعد خراب الامصار . »

٦٧ ، ٦٨		لم أجد مكانها
٦٩	انظر :	باب « ذكر شرف المسجد الجامع » .
٧٠	»	باب « ما كان عمر بن عبد العزيز همّ » . ووردَ في ترجمة عمر بن عبد العزيز .
٧١	»	باب « ماذكر من الامر الشائع الذائع من هدم الوليد بقية الكنيسة وادخاله اياها بالجامع » .
٧٢ ، ٧٣	»	باب « ذكر شرف المسجد الجامع » .
٧٤		لم أجده
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨	»	باب « أن بالشام تكون الابدال الذين تُصرف بهم عن الامة الاهوال » بروايات مختلفة
٧٩ ، ٨٠	»	باب « ان البركة فيها مضعّفة » ،
٨١		لم أجده
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥		باب « ذكر فضل مقابر اهل دمشق »
٨٦	انظر	باب « فضل المساجد المقصورة بالزيارة كالربوة ومقام ابراهيم » . وورد أيضاً في باب « فضل مقابر أهل دمشق » .
٨٧ ، ٨٨	»	باب « ذكر فضل مقابر أهل دمشق » .
٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣	»	باب « ذكر فضل المساجد المقصودة بالزيارة ومقام ابراهيم وكهف جبريل ومغارة الدم »

٩٤ ورد في ترجمة العباس بن الوليد بن عمر ابن الدرفس الغسّاني بزيادة في اللفظ .

٩٥ انظر : باب « ذكر شرف المسجد الجامع » .

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ باب « ذكر فضل المساجد المقصودة . . . ومغارة الدم . . » .

١٠١ « الباب السابق ، وفي ترجمة الياس

١٠٢ تجد الخبر كله في ترجمة أحمد بن كثير .

١٠٣ ، ١٠٤ انظر : باب « ذكر فضل المساجد المقصودة بالزيادة كالربوة ... »

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١١ مكرّر باب « ما جاء عن صاحب الحوض والشفاعة أن الشام مهبط عيسى بن مريم قبل قيام الساعة » .

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ باب « ماجاء عن سيد المرسلين في أن أهل دمشق لايزالون على الحق ظاهرين » .

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ باب « ماجاء عن المبعوث بالمرحمة أنها فسطاط المسلمين يوم الملحمة » .

الملحق الثاني [1]

في تخريج أحاديث كتاب فضائل الشام ودمشق

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فقد طلب مني الأستاذ الأديب صلاح الدين المنجد أن أقوم بتخريج أحاديث كتاب « فضائل الشام ودمشق » لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي ، وذلك بعد أن قام هو على تحقيقه وطبعه ، ثم وضع له ملاحق ، ملحق منها في تخريج أحاديث الكتاب . فرغب أن أتوسع في ذلك ، فوافقت على رغبته مشترطاً أن لا أقتصر على عزو الحديث فقط الى من أخرجه من الأئمة ، بل أبيّن ايضاً حاله من الصحة والضعف والوضع لأن ذلك هو المقصود في الحقيقة من علم الحديث . فرضي شاكراً وقال ذلك مانبغي .

ولما انتهيت من التخريج والكلام على الأحاديث مع ذكر طرقها وبيان ما لها وما عليها ، مفصّلاً ، تبين أن الكلام قد طال ، وأنه لو طبع كما هو لخرج في حجم الأصل أو قريباً منه ، فاقترح الاستاذ اختصاره والاقتصار منه على عزو الحديث الى من خرجه مع بيان حاله صحة أو ضعفاً ، فلم أمانع في ذلك اذ الغاية حاصلة ان شاء الله تعالى .

وقد رأينا أن نقدم بين يدي القراء — قبل الشروع في المقصود — كلمة حول الأخبار الواردة في الكتاب زيادة في الفائدة .

---

(١) وضع هذا الملحق الاستاذ الشيخ ناصر الدين لوح الأرناؤط . فله منا خالص الشكر .

بلغت مجموع اخبار الكتاب (١١٩) [1] خبراً . وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام .

١ً أحاديث مرفوعة الى النبي (ص) واكثرها صحيح ، وبعضها ضعيف وبعضها موضوع . ومجموعها مع المكرّر ٤١ حديثاً ، وهاك أرقامها :

٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ .

٢ً — أحاديث موقوفة على بعض الصحابة وغيرهم من التابعين ومن دونهم ، وجلها لا تصح أسانيدها لأن مدارها على مجاهيل وضعفاء . ومجموعها (٤٧) حديثاً موقوفاً .

٣ً — اسرائيليات ، وأكثرها يدور عن كعب الاحبار ، وكل الأسانيد لاتصح وهي :

٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١١٨ .

والباقي منها عن غيره . وفيهم ثلاثة من الصحابة : عبد الله بن سلام (رقم ٨٥) وعبد الله بن عباس (رقم ١٠٤) وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي (رقم ١٠٧) وفي صحبة هذا خلاف . والأسانيد الى ثلاثتهم لاتصح . وكذا الاسانيد الى غيرهم قد تبين لي ضعفها الا القليل منها فان القطع فيها صحة أو ضعفاً متوقف على مراجعة تراجم بعض الرواة

---

(١) وردت في الكتاب أنها (١١٨) . وهو خطأ محله عند الرقم (١١١) فقد جاء تحته حديثان . أحدهما حديث أوس بن أوس الثقفي ، والآخر حديث النواس ابن سمعان . لكن المؤلف لم يسق لفظه وتمام اسناده ، وانما أحال في ذلك على حديث النواس قبله .

في تاريخ ابن عساكر ، وذلك غير متيسر الآن ، وان كنت أشعر بضعفها أيضاً .

ومن غرائب ما في هذه الاسرائيليات أن بعضها ينتهي اسناده الى رجل يوناني . انظر رقم ٤٠ .

وقد كان بودي أن اتكلم عليها مفصلاً ولكن المجال ضيق فاكتفيت بالاشارة الى ذلك .

وبعد هذا العرض الموجز أعود الى تخريج الأحاديث المرفوعة فأقول

الحديث الاول : (رقم ٣ ، ١٢ ، ١٧) عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ياطوبى للشام ... الخ

قلت : هو حديث صحيح . أخرجه الترمذي (٢ : ٣٣١ ، طبع بولاق) وقال : حديث حسن . وزاد في بعض النسخ صحيح . والحاكم في المستدرك (٢ : ٢٢٩) وأحمد في المسند (٥ : ١٨٤) . وقال الحاكم « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وقال المنذري في الترغيب (٤ : ٦٣) : ورواه ابن حبان في « صحيحه » والطبراني باسناد صحيح .

الحديث الثاني : (رقم ٤ ، ٥) . عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله (ص) ستجندون أجناداً ... الخ

قلت : حديث صحيح جداً ، فان له أربعة طرق : الاولى طريق المصنف هذه وهي من طريق مكحول عن ابن حوالة على خلاف عليه فيه . وقد أخرجه الحاكم (٤ : ٥١٠) وأحمد (٥ : ٣٣) . وقال الحاكم : « صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي . والطريق الثاني أخرجه أبو داود (١ : ٣٨٨) واحمد (٤ : ١١٠) واسناده صحيح . والثالث أخرجه أحمد أيضاً (٥ : ٢٨٨) . والرابع أخرجه الطحاوي في « مشكل

الآثار » (٢ : ٣٥) . وله طريق خامس رواه المصنف ، وسيأتي الكلام عليه . وله شواهد في حديث أبي الدرداء وغيره .

الحديث الثالث : (رقم ١١) عن عبد بن عمرو قال : قال رسول الله (ص) اني رأيت عمود الكتاب ... الخ

حديث صحيح . وأخرجه الحاكم (٤ : ٥٠٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٥ : ٢٥٢) وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي . وقد وهما في قولهما « إنه على شرطهما » وانما هو صحيح فقط لان في السند يونس بن ميسرة بن حلبس ولم يُخرج له الشيخان شيئاً . وهو ثقة . والحديث أورده الهيثمي في المجمع (١٠ : ٥٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسنادين . وفي أحدهما ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث . وقد توبع على هذا . وبقية رجاله رجال الصحيح

وله شواهد من حديث عمرو بن العاص وأبي الدرداء . رواهما أحمد (٤ : ١٩٨ و ٥ : ١٩٨ ، ١٩٩) واسناده الثاني صحيح . ومن حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن حوالة عند المصنف . وسيأتي الكلام عليهما ، فانظر الحديث التاسع والعاشر .

الحديث الرابع : (رقم ١٣) عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشام أرض المحشر والمنشر .

قلت : حديث صحيح تفرّد المصنف باخراجه من هذا الوجه . وهو ضعيف جداً . لكن أخرجه الامام أحمد (٦ : ٢٥٧) من وجه آخر في حديث لابي ذر موقوفاً عليه . (وفيه أن النبي (ص) أقرّه على ذلك ولم ينكره عليه فهو في حكم المرفوع . بيد ان اسناده ضعيف . لكن له شاهداً أخرجه أحمد (٦ : ٤٦٣) وابن ماجة (١ : ٤٢٩ ، ٤٣٠) من حديث ميمونة بنت سعد مولاة النبي (ص) قالت : يانبي

الله افتنا في بيت المقدس فقال : أرض المحشر والمنشر . واسناده صحيح كما قال الحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري في زوائده . وقوّاه النووي في المجموع . وقد تكلمنا عليه مفصلاً في كتابنا « الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب » في « المساجد » .

وبالجملة فالحديث بشاهده وطريقه الاخرى صحيح قوي . لذلك نرى أن الاستاذ صلاح الدين قـــد أخطأ حين أورد الحديث في الاحاديث الموضوعة التي نبه عليها في مقدمة الكتاب (ص ١٠) . وليس يبرر له ذلك قوله في خاتمتها « ونحن في ترجيحنا أن هذه الاحاديث موضوعة قد اعتمدنا على النقد الداخلي أعني نقد المتن في الحديث ولو صح سنده لأنه أولاً ، ليس لهذا النقد الداخلي قواعد محرّرة وضوابط مقررة يمكن الاعتماد عليها والرجوع حين الاختلاف اليها ، خلافاً للنقد الخارجي ، أي نقد السند . فقد وضع له علماؤنا من القواعد والضوابط ما لا يمكن الزيادة عليها ، كما تجد ذلك مفصلاً في كتب مصطلح علم الحديث . ومن أجمعها « قواعد التحديث » للشيخ جمال القاسمي (رح) . وثانياً أن الاستاذ لم يبين وجه كون الحديث موضوعاً متناً حتى يمكن النظر في ذلك . ومجال الكلام في هذا البحث الخطير واسع لايتسع له هذا الملحق .

الحديث الخامس : (رقم ١٥) ، عن معاوية بن قرة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا هلك الشام .. الخ

قلت : هو بهذا اللفظ ضعيف تفرد به المصنف . وفي اسناده عمران ابن اسحاق ابو هارون ، قال الذهبي في « الميزان » : « لا يُدرى من هو » . والصحيح في لفظه ما أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ١٤٥ رقم ١٠٧٦) عن شعبة عن معاوية به مرفوعاً : « اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . لاتزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » . واسناده صحيح ، ومن طريقه اخرجه الترمذي (٢ : ٣٠) وقال : « حديث حسن صحيح » . واخرجه احمد (٣ : ٤٣٦ و ٥ :

٣٥) ، وروى ابن ماجة (١ : ٦ - ٧) الشطر الثاني ، والخطيب (٨ : ٤١٧ ، ٤١٨ و ١٠ : ١٨٢) وأبو نعيم (٧ : ٢٣٠ — ٢٣١)

وللشطر الثاني منه شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما عن جمع من الصحابة يأتي تسميتهم قريباً .

الحديث السادس : (رقم ١٦) . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تبرح هذه الأمة منصورين ، الحديث . وفي آخره : أكثرهم أهل الشام .

حديث صحيح دون قوله وأكثرهم أهل الشام . فان هذه الزيادة منكرة عندي تفرّد بها المصنف بهذا الاسناد . وفيه جبير بن عبيدة الحمصي وهو راويه عن أبي هريرة . قال الذهبي في ترجمته « لايُدرى من ذا » ولا يغتر بتوثيق ابن حبان اياه ، فان من عادته في كتابه « الثقات » توثيق المجهولين عند الأئمة الاثبات ، كما نبه على ذلك الحافظ في مقدمة « اللسان » وابن عبد الهادي في « الصارم المنكي » .

وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة عمير بن الاسود وكثير بن مرة الحضرمي عن ابن ماجة (١ : ٧) وابو صالح عند أحمد (٢ : ٣٢١ و ٣٤٠ و ٣٧٩) وليس في حديثهم تلك الزيادة . وكذلك صح الحديث عن عمر بن الخطاب وثوبان وعمران ، وجابر بن سمرة ، والمغيرة ابن شعبة ، وعقبة بن عامر ، وجابر بن عبد الله ، ومعاوية ، وغيرهم . وأحاديثهم مخرجة عندي وبعضها في الصحيحين .

وقد روى الحديث عن أبي هريرة من وجهين آخرين بزيادة اخرى قريبة من هذه في المعنى ، ولا تصح أيضاً ، كما سيأتي في الحديث السابع والعشرون والتاسع والعشرون .

الحديث السابع : (رقم ١٨) . عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشام وأزواجهم ... الخ

قلت : حديث ضعيف لأن راويه عن أبي الدرداء لم يسم ، فهو مجهول ومن طريقه رواه الطبراني كما في « المجمع » (١٠ : ٦٠) .

الحديث الثامن : (رقم ٢٠) . عن عبد الله بن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم ... الخ

قلت : حديث صحيح . وان كنتُ لم أقف عليه بهذا التمام فيما عندي من كتب السنة ، وانما وقفتُ عليه مفرقاً من حديث ابن عمر دون قوله في آخره « اللهم اجعل مع البركة بركة ... » فانما هو من حديث أبي سعيد الخدري في حديث له أخرجه مسلم (٤ : ١١٧) لكنه قال : « بركتين » .

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو نعيم (٦ : ١٣٣) وابن عساكر الى قوله « وفي العراق » وزاد : فأعرض عنه فقال : « فيها الزلازل والفتن ، وبها يطلع قرن الشيطان » . واسناده صحيح . وقد أورده في المجمع (٣ : ٣٠٥) وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات » . وأخرجه أحمد (٢ : ١٤٣) مختصراً بلفظ « قال : رأيتُ رسول الله (ص) يشير بيده يؤم العراق : ها ان الفتنة ههنا ، ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان » . واسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرج في صحيحه (٨ : ١٨١) نحوه . وفي رواية له من وجه آخر عن سالم بن عبد الله قال : ياأهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة . سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول : فذكره . وأخرجه البخاري ومسلم أيضاً من وجه آخر عن سالم به مرفوعاً وأخرج البخاري (١٣ : ٣٨ - بشرح العسقلاني) ، وأحمد (٢ : ١١٨) ، وابن عساكر من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعاً : اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننـــا . قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : هناك الزلازل الحديث . وأخرجه الترمذي وصححه ، وعزاه المنذري في « الترغيب »

(٤ : ٦١) للترمذي وحده ، فوهم . وله عند احمد (٢ : ١٢٦) طريق اخرى عن ابن عمر . ولحديثه الاول عند أبي نعيم شاهد من حديث ابن عباس ساق لفظه الهيثمي وقال : « رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات » وروى بعضه الخطيب في تاريخه (١ : ٢٤ و ٢٥) . ومن طريقه ابن عساكر من حديث معاذ بن جبل .

فيستفاد من مجموع طرق الحديث أن المراد من « نجد » في رواية البخاري ليس هو الاقليم المعروف اليوم بهذا الاسم ، وانما هو العراق وبذلك فسّره الامام الخطابي والحافظ ابن حجر العسقلاني ، ونجد كلاهما في ذلك في « شرح كتاب الفتن » من صحيح البخاري للحافظ . وقد تحقق ما أنبأ به (ع) فإن كثيراً من الفتن الكبرى كان مصدرها العراق . كالقتال بين سيدنا علي ومعاوية ، وبين علي والخوارج ، وبين علي وعائشة ، وغيرها مما هو مذكور في كتب التاريخ . فالحديث من معجزاته (ص) واعلام نبوته . ومن ذلك نعلم أن الاستاذ صلاح الدين أخطأ في حشر هذا الحديث في الاحاديث الموضوعة من المقدمة .

الحديث التاسع : (رقم ٢١) . عن عبد الله بن حوالة انه قال : يارسول الله اكتب لي بلداً ... الخ

قلت : حديث صحيح دون قوله « ياشام ياشام . يدي عليك ياشام » وقوله « أنت سيف نقمتي وسوط عذابي ، أنتِ الانذر » فان هذا القدر مما لم أقف عليه في غير هذا الحديث . وفي اسناده أبو علي خفيف بن عبد الله الغازي . وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه على الصواب ولم يذكر فيه تعديلاً فهو علّة الحديث . وقد اورد ابن عساكر هذا الحديث وحده من طريق المصنف . وأما سائر الحديث فيصح لأنه قد توبع عليه . فقد اورده الهيثمي مفترقاً في موضعين (١٠ : ٥٨ و ٥٨ — ٥٩) وقال : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن

رستم وهو ثقة » وروى ابن عساكر (ورقة ٢٦ ، ٢٧) منه قوله : « رأيتُ ليلة أسري بي . . الى قوله : حتى وُضع بالشام » . وزاد « فقال ابن حوالة يا رسول الله خر لي فقال : عليك بالشام » وهي عند الطبراني . وهي عند ابن عساكر عن طريق احمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار شيخ خفيف بن عبد الله . وأحمد هذا ثقة . وهو من شيوخ الطبراني ولعله شيخه في هذا الحديث . وقد ورد بعضه من طرق اربعة ، وقد سبق ، وهو الحديث الثاني . وقوله « واليك المحشر » معناه في الحديث الرابع فانظره . وقوله « أنتِ صفوتي .. الى قوله : من عبادي » ورد معناه من حديث أبي أمامة عند الحاكم (٤ : ٥٠٩) وصححه وخولف والطبراني ومن حديث العرباض بن سارية رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، كما قال المنذري (٤ : ٦٢) والهيثمي (١٠ : ٥٩) .

الحديث العاشر : (رقم ٢٢) عن عبد الله بن عمر قال : قال لنا نبي الله (ص) يوماً اني رأيتُ الملائكة ... الخ

قلت : حديث صحيح فانه بمعنى حديث عبد الله بن عمر المتقدم وغيره . والحديث رواه ابن عساكر من طريق المصنف ، ودلّت روايته على أنه قد سقط من اسناد الكتاب ثلاثة أشخاص : ريحان بن سعيد نا عباد بن منصور عن ايوب ، وذلك بين يحيى بن محمد بن السّكن وأبي قلابة . ثم رواه ابن عساكر من طريق أخرى عن ريحان بن سعيد به ثم قال : « بشير هو ابن كعب » وروى من وجه آخر عن أيوب عن ابي قلابة عن عبد الله بن عمرو من غير ذكر بشير ، ثم ساقه من طريق معمر عن ايوب به .

الحديث الحادي عشر : (رقم ٢٣) عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) ستخرج نار .

حديث صحيح . اخرجه احمد (٢ : ٨ و ٥٣ و ٦٩ و ٩٩ و ١١٩)

والترمذي في الفتن وصححه ، وابن حبان في صحيحه . واسناده عند احمد صحيح على شرط الشيخين .

الحديث الثاني عشر : (رقم ٢٤) عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) مكة آية الشرف .. الخ

قلت : حديث منكر تفرد بروايته المصنف عن شيخه ابي الحسن علي بن بن القاسم الطرسوسي . وقد ترجمه الخطيب في تاريخه (٧ : ٣٧٧) وكذا ابن عساكر لم يذكرا فيه توثيقاً . فهو مجهول الحال . وكذا شيخه ابو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الازهري فاني لم اجد له ترجمة .

لكن بعض الجمل منه صحيح .فقوله : « واهل اليمن افئدتهم رقيقة » معناه في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة مرفوعاً « اتاكم اهل اليمن هم ألين قلوباً وارق افئدة . الحديث » .

وقوله « الائمة من قريش » صحيح ايضاً . جاء بهذا اللفظ من حديث انس بن مالك عند الطيالسي (رقم ٢١٣٢) وغيره باسناد صحيح على شرط البخاري . وله طريقان آخران عنه في المسند والمستدرك . وصحح احدهما ووافقه الذهبي ، ومن حديث برزة الاسلمي عند الطيالسي ايضاً (رقم ٩٢٦) وغيره . وسنده حسن ، ومن حديث علي بن ابي طالب عند الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٨٥) ، والحاكم (٤ : ٧٥ و ٧٦) وله شواهد كثيرة جداً . فقد قال الحافظ : « وقد جمعتُ طرقه في جزء ضخم عن نحو أربعين صحابياً . »

الحديث الثالث عشر : (رقم ٢٥ و ٢٧) عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه عن جده قال : قلت يارسول الله أين تأمرني ؟ الحديث

حديث صحيح . وأخرجه أحمد (٥ : ٣ و ٥) والترمذي في

« الفتن » وفي « التفسير » وفي « الزهد » . والحاكم (٤ : ٥٦٤) وابن عساكر من طرق عن بهز . وقال الحاكم : « صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي .

الحديث الرابع عشر : (رقم ٩) عن أبي أمامة عن النبي (ص) أنه تلا هذه الآية ... الحديث .

قلت : حديث ضعيف جداً بل هو موضوع لأنه من رواية مسلمة ابن علي ، وقد قال الحاكم فيه : « روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات » . والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥ : ٨) لابن عساكر ، وقال : « سنده ضعيف » .

لكن قد صح من الحديث فضل دمشق من حديث أبي الدرداء وهو :

الحديث الخامس عشر : (رقم ٣٥ و ٥١) عن أبي الدرداء أن رسول الله (ص) قال : فسطاط المسلمين ... الخ .

حديث صحيح وأخرجه أبو داود (٢ : ٢١٠) والحاكم (٤ : ٤٨٦) وأحمد (٥ : ١٩٧) ، وقال الحاكم : « صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي ، وأقره المنذري (٤ : ٦٣) . وهو كما قالوا .

الحديث السادس عشر : (رقم ٥٣ ، ٥٤) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) أربع مدائن الخ .

قلت : حديث موضوع في إسناده الوليد بن محمد الموقري . قال ابن حبان وغيره : « روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط » قلت : وهذا من روايته عن الزهري . وقد أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » فأصاب كما قال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص ١٥٨) . ونص كلام ابن الجوزي كما في اللآلىء المصنوعة (١ : ٢٣٨) : « لا أصل له ، والوليد كذاب » . قال السيوطي : « قلت :

قال ابن عدي : هذا منكر لا يرويه عن الزهري غير الموقري » ثم ذكر أنه روى عن غير الموقري وأن ابن عساكر قال إنه غريب والمحفوظ حديث الموقري » . قلت : وفي إسناد هـــذا الوجه مَن لا يعرف ، فمثله لا يزيد الحديث إلا وهناً على وهن .

الحديث السابع عشر : (رقم ٦٨) عن الحسن بن يحيى الخشني أن النبي (ص) قال : ليلة أسري بي صلّى في موضع مسجد دمشق .

قلت : حديث ضعيف معضل ، لان الخشني هـذا ليس بصحابي ولا تابعي ، فإنه مات بعد التسعين والمائة ، كما قال الحافظ في « التقريب » . ولذلك قال ابن عساكر في تاريخه بعد أن ساقه « وهذا منقطع » . وفيه علة أخرى وهو أن الخشني كثير الخطأ . وساق له الذهبي في الميزان أحاديث منكرات . قال ابن حبان في بعضها : « باطل موضوع » . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلا يبعد أن يكون هذا منها . والله أعلم .

(تنبيه) نص الحديث في ابن عساكر : « أن النبي (ص) ليلة أسري به صلى في موضع مسجد دمشق » وهذا مغاير ، كما ترى ، لنص الكتاب . والظاهر أن فيه تحريفاً .

الحديث الثامن عشر : (رقم ٧٥ و ٧٦) عن واثلة بن الاسقع قال : قال رسول الله (ص) ستكون ... الخ .

قلت : حديث منكر تفرد بروايته محمد بن إبراهيم ، وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى أبو عبـد الله الغساني . نسب في رواية المصنف إلى جده ، ونسب إلى أبيه في رواية ابن عساكر من طريق أخرى عنـه نقلها السيوطي في « الحاوي » (٢ : ٤٦٤) . وترجم له ابن عساكر ولم يذكر تعديلاً فهو مجهول الحال . وسائر

رواة الحديث ثقات غيره . فالحمل فيه عليه ، ويظهر من أحاديثه التي يرويها عن الثقات أنه منكر الحديث . كهذا الحديث والحديث الآتي بعده .

غير أن حديثه هذا فيه جملة صحيحة ثابتة عن النبي (ص) وهي خروج المهدي . والاحاديث في ذلك كثيرة جداً ، وأشهرها حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يُواطىء اسمه اسمي يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً » رواه أبو داود (٢ : ٢٠٧) والترمذي (٢ : ٢٧) وأحمد (١ : ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨) والطبراني في الكبير والصغير (ص ٢٤٥) من طريق زر بن حبيش عنه . وقال الترمذي « حسن صحيح » وصححه الذهبي في « التلخيص » (٤ : ٤٤٢) ورواه ابن ماجه (٢ : ٥١٧) والحاكم (٤ : ٤٦٤) من طريق أخرى عن ابن مسعود نحوه ، وإسناده حسن . ورواه أبو داود وأحمد (ج ٢ رقم ٧٧٣) من حديث علي ، وإسناده صحيح . ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم (٤ : ٥٥٧) وأحمد (٣ : ١٧ و ٢٧ و ٣٦) من حديث أبي سعيد الخدري . وقال الحاكم « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وقد أخطأ ابن خلدون خطأ واضحاً ، حيث ضعف أحاديث المهدي كلها ، ولا غرابة في ذلك ، فإن الحديث ليس من صناعته ، وتمييز ذلك ليس سهلاً إلا على المتضلّع في علم السنة ومصطلح الحديث . والحق أن الأحاديث الواردة في المهدي فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع ، وتمييز ذلك ليس سهلاً الا على المتضلع في علم السنة ومصطلح الحديث .

الحديث التاسع عشر (رقم ٩٠) عن علي بن أبي طالب قال : سمعتُ رسول الله (ص) وسأله رجل ... الخ .

قلت : حديث منكر ، رجاله كلهم ثقات غير محمد بن أحمد بن إبراهيم . وهو مجهول الحال ، كما بينا في الحديث قبله . وفيه علة أخرى ، فإن فيه الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة ، والوليد وابن جريج على جلالتهما مدلّسان وقد عنعنا .

الحديث العشرون : (رقم ٩١) عن معاوية : سمعت رسول الله (ص) وسأله رجل عن دمشق ... الخ .

قلت : حديث منكر ، هو والذي قبله ، إلا أن بعض الرواة خالفوا في الاسناد ، فذكروا معاوية مكان علي ، ومداره على محمد بن أحمد بن إبراهيم وقد علمتَ حاله

الواحد والعشرون : (رقم ٩٩) عن ابن عباس قال : سمعتُ رسول الله (ص) يقول : اجتمع الكفار ... الخ .

قلت : حديث منكر ، مداره على رجل لم يسم ، رواه عن وهب ابن منبه عنه . وحديث هجرة النبي (ص) مشهور مستفيض من وجوه شتى . وليس في شيء منها ما في هـذا الحديث من تمنيه (ص) أن يكون بالغوطة ليأتي مستغاث الانبياء فيدعو على قومه ! ولستُ أشك أن هـذا القدر منه مكذوب موضوع على رسول الله (ص) فقد علم كل مطلع على السنة أنه لم يكن من هديه (ع) تتبع آثار الانبيـاء والدعاء عندها . بل هذا مما نهى عنه الفاروق عمر بن الخطاب (رض) وغيره كما سنوضح ذلك في خاتمة هذا الملحق .

الثاني والعشرون : (رقم ١٠٥) عن أوس بن اوس الثقفي انه سمع رسول الله (ص) يقول : ينزل عيسى ... الخ .

حديث صحيح ، وأخرجه الطبراني . قال الهيثمي (٨ : ٢٠٥) : « ورجاله ثقات » ، ويشهد له .

الثالث والعشرون : (رقم ١٠٦ ، ١٠٨) عن كيسان قال : سمعتُ رسول الله (ص) يقول : ينزل عيسى ... الخ .

قلت : إسناده صحيح .

الرابع والعشرون : (رقم ١٠٩) عن كيسان صاحب رسول الله (ص) قال : قال رسول الله (ص) : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند باب الشرقي » .

قلتُ : هو بهذا اللفظ منكر ، وإسناده مسلسل بالمجاهيل . والصواب فيه « عند المنارة البيضاء شرقي دمشق » كما في الحديثين قبله ، دون ذكر الباب ، وكذلك هو في « صحيح مسلم » وغيره وهو :

الخامس والعشرون : (١١٠ و ١١١) عن النواس بن سمعان الكلابي قال : سمعتُ رسول الله (ص) يقول : ينزل عيسى ... الخ .

حديث صحيح . وقد أخرجه مسلم (٨ : ١٩٧) وأبو داود (٢ : ٢١٣) وابن ماجة (٢ : ٥٠٨ — ٥١٢) وكذا الترمذي (٢ : ٣٧) والحاكم (٤ : ٤٩٢ — ٤٩٤) وأحمد (٤ : ١٨١) . وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » . والحاكم « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي . وقد وهما ، فإنما هو على شرط مسلم وحده لأنه من رواية يحيى بن جابر الطائي ولم يخرج له الذهبي في صحيحه ، وإنما أخرج له في الأدب المفرد فاشتبه عليهما الامر .

السادس والعشرون : (رقم ١١١) عن أوس بن أوس الثقفي مثل حديثه المتقدم ، وزاد عليه مصرتان كأن رأسه يقطر منه الجمان .

قلت : حديث صحيح فإن معناه في حديث النواس بن سمعان الذي قبله عند مسلم وغيره .

السابع والعشرون : (رقم ١١٢) عن أبي هريرة (رض) : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حولها ، وعلى ابواب انطاكية وما حولها ... الخ .

قلت : حديث ضعيف بهذا السياق ، وفي سنده عبد الله بن قسيم عن السري بن يزيع ولم أجد من ترجمهما . ثم هو من رواية الحسن عن أبي هريرة ، والحسن هو البصري . وقد اختلفوا في سماعه منه . وقد حقق الحافظ في « تهذيب التهذيب » أنه سمع منه في الجملة ، لكنه على جلالته معروف بالتدريس ، وهذا رواه عنه بالعنعنة ، فلا يحتج به ، هذا لو صح الاسناد إليه .

وقد ورد الحديث من طريق أبي صالح وغيره من الثقات عن أبي هريرة دون ذكر الابواب والكنز . وقد تقدم ذكر من أخرجه عند الحديث السادس ، حيث رواه المصنف عن أبي هريرة ايضاً بزيادة أخرى في آخره ضعيفة . وبيّنا هناك القدر الذي صح من الحديث فراجعه .

الثامن والعشرون : (رقم ١١٣) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله (ص) يقول : إذا وقعت الملاحم ... الخ .

قلت : حديث حسن وأخرجه ابن ماجة (٢ : ٥٢٠) والحاكم (٤ : ٥٤٨) وقال : « صحيح على شرط البخاري » . وفي « التلخيص » للذهبي أنه على شرط (م) اي مسلم ، ولعله محرف من (خ) اي البخاري ، وأياً ما كان فالحديث ليس على شرط احد الشيخين لانه من طريق عثمان بن ابي العاتكة ولم يخرج له الشيخان شيئاً . وإنما اخرجه له البخاري في « الادب المفرد » وفيه كلام ينزل حديثه من رتبة الحسن . ولذا قال البوصيري في الزوائد : « هذا إسناد حسن » .

التاسع والعشرون : (رقم ١١٤ و ١١٥) عن ابي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : لا تزال عصابة من أمتي يُقاتلون على ابواب دمشق وما حولها . الحديث .

قلت : حديث ضعيف بهذا السياق . وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن الوليد بن عياد ، وإسماعيل هذا ضعيف إلا في روايته عن

الشاميين ، ولا ندري عنه منها أم لا . فان شيخه الوليد بن عباد ، قال الذهبي في الميزان « مجهول » . وقد ساق له ابن عدي عدة أحاديث فقال : لايروي عنه غير اسماعيل بن عياش ، وقد روى هو عن قوم ليسوا بالمعروفين ثم ساق له هذا الحديث . واما ابن حبان فأورده في « الثقات » بناء على قاعدته ، كما سبق بيانه ، ثم ان راوي الحديث عن أبي هريرة هو ابو صالح الخولاني ولم أعرفه . وفي الرواة بهذه الكنية جماعة ، لم ينسب احد منهم هذه النسبة « الخولاني » والله أعلم .

والحديث اورده الهيثمي في موضعين من المجمع فقال في الموضع الاول (٧ : ٢٨٨) : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول » . وقال في الموضع الآخر : « رواه أبو يعلى ورجاله ثقات » كذا قال . ولست أدري هل اسناد ابي يعلى هو من هـــذا الوجه أم غيره ، فاذا كان الأول فيكون الهيثمي قد اعتمد في توثيق من جهله في « الموضع الاول » على ابن حبان . وقد علمت ما في ذلك من الضعف . ثم ان أصل الحديث صحيح كما بيّنا في حديثه المتقدم قبل هذا بحديث .

الحديث الثلاثون : (رقم ١١٦ و ١١٧) عن عوف بن مالك قال : أتيتُ رسول الله (ص) الحديث .

حديث صحيح وقد أخرجه احمد (٦ : ٢٥) وابن عساكر . واسناد احمد صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه البخاري (٦ : ٢١٣) وابن ماجة (٢ : ٤٩٦ — ٤٩٧) وأحمد (٦ : ٢٢ و ٢٧) وغيرهم من طرق اخرى عن عوف به ، دون قوله في آخره : « فسطاط المسلمين » وقد صح هـــذا من حديث أبي الدرداء أيضاً وسبق تخريجه وهو الحديث الخامس عشر .

وبعد ، فهذا آخر ما أردنا ايراده في تخريج أحاديث الكتاب . وقد رأيت أن أتبع ذلك بكلمة موجزة مفيدة على بعض الأبواب التي في الكتاب وهي ثلاثة : « باب ماورد في الصلاة في جبل قاسيون والدعاء فيه » (ص ٥٦) و « باب ماجاء في فضل المغارة » (ص ٦٢) و « باب فضل المسجد الذي ببرزة ، وهو مسجد ابراهيم » (ص ٦٩)

فليُعلم أنه ليس في هذه الابواب في الكتاب ولا في غيره أي حديث مرفوع ثابت يدل لهـــا أو يترجم عليها ، بل في الباب الأول منها حديثان منكران ، وفي الثاني حديث آخر موضوع ، والباب الثالث ليس فيه الا قصة اسرائيلية عن حسان بن عطية ، والا قول الزهري : « من صلّى في مسجد ابراهيم أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » وهذا باطل قطعاً عن الزهري . وفي الاسناد اليه والى حسان جهالة . لذلك لا يُعمل بما تضمنته هذه الأحاديث من قصد الصلاة والدعاء في جبل قاسيون والمغارة ومسجد ابراهيم (ع) ببرزة وغيرها مما تراه مفرّقاً في تضاعيف الكتاب ، لأن ذلك تشريع ، وهو لايكون الا بما تقوم به الحجة عن رسول الله (ص) . وما روي في الابواب دون الضعيف فلا يعمل به اتفاقاً ، لاسيما وأن ذلك لم يُنقل عن الصحابة والسلف الصالح ولو كان مستحباً لسبقونا اليه . وقد ثبت النهى عنه من بعضهم وفي مقدمتهم الفاروق عمر بن الخطاب الذي أمرنا رسول الله (ص) بالاقتداء به . وقد ورد عنه في ذلك ثلاث قصص :

١ — عن ابن سويد قال : خرجتُ مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من مكة الى المدينة ، فلما أصبحنا صلى بنا الغداة ، ثم رأى الناس يذهبون مذهباً فقال : أين يذهب هؤلاء ؟ قيل يا أمير المؤمنين مسجد صلّى فيه رسول الله (ص) هم يأتون يصلون فيه . فقال : انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا ، يتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً . من

أدركته الصلاة في هذه المساجد فليُصَلِّ ، ومن لا فليمض ولا يتعمدها (رواه سعيد بن منصور في سننه ، وابن وضاح القرطبي في « البدع والنهي عنها » (ص ٤١ و ٤٢) باسناد صحيح على شرط الشيخين)

٢ - عن نافع أن الناس كانوا يأتون الشجرة . فقطعها عمر . (رواه ابن وضاح ص : ٤٢ - ٤٣ ، ورجال اسناده ثقات ، وروى عن شيخه عيسى بن يونس مفتي أهل طرطوس : « قطعها لان الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة ») .

٣ — ما وقع في عهده (رض) من تعمية قبر دانيال فيما رواه ابو خلدة خالد بن دينار . قال ما مختصره : حدثنا ابو العالية قال : « لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريراً عليه رجل ميت . قلت : فما صنعتم بالرجل ؟ قال : حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبراً متفرقة . فلما كان الليل دفناه وسوّينا القبور كلها لنعميه على الناس لاينبشونه . قلتُ : وما يرجون منه ؟ قال : كانت السماء اذا حبست عنهم ابرزوا السرير فيمطرون . قلتُ : من كنتم تظنون الرجل ؟ قال : رجل يقال له دانيال » (رواه ابن اسحاق في مغازيه ، ورواه غيره على وجوه أخر وفي بعضها أن الدفن كان بأمر عمر) .

ومن هذا الباب ما ورد عن علي بن الحسين (رض) أنه رأى رجلاً يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي (ص) فيدخل فيها فيدعو . فنهاه فقال : « الا أحدثكم حديثاً سمعتُه من أبي عن جدي عن رسول الله (ص) قال « لاتتخذوا قبري عيداً ، ولا بيوتكم قبوراً ، فان تسليمكم يبلغني أينما كنتم » (رواه الضياء المقدسي في « الاحاديث المختارة » ، ورواه أبو يعلى في مسنده ، وفي اسناده رجل من أهل البيت مستور وبقية رجاله ثقات .)

ففي هذه الآثار النهي عن قصد قبور الانبياء وتتبع آثارهم للصلاة والدعاء عندها ، وذلك سداً للذريعة وخشية الغلو فيهم المؤدي الى الشرك

بالله تعالى . ولذا لم يكن ذلك من فعل السلف الصالح (ر ض) بل قال شيخ الاسلام في « اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم » ما ملخصه (ص ١٨٦ ١٨٧) : « كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر السابقين الاولين من المهاجرين والأنصار يذهبون من المدينة الى مكة حجاجاً وعماراً ومسافرين ، ولم ينقل عن أحد منهم أنه تحرى الصلاة في مصليات النبي ، ومعلوم أن هذا لو كان عندهم مستحباً لكانوا اليه أسبق فانهم أعلم بسنته ، وأتبع لها من غيرهم ، وأيضاً فان تحري الصلاة فيها ذريعة الى اتخاذها مساجد ، وذلك ذريعة الى الشرك بالله والشارع قد حسم هذه المادة بالنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ، وبالنهي عن اتخاذ القبور مساجد . فاذا كان قد نهى عن الصلاة المشروعة في هذا المكان وهذا الزمان سداً للذريعة فكيف يستحب قصد الصلاة والدعاء في مكان اتفق قيامهم فيه أو صلاتهم فيه من غير أن يكون قصدوه للصلاة فيه . ولو ساغ هذا لاستحب قصد جبل حراء والصلاة فيه ، وقصد جبل ثور والصلاة فيه ، وقصد الاماكن التي يُقال ان الانبياء قاموا فيها كالمقامين اللذين بجبل قاسيون بدمشق اللذين يُقال انهما مقام ابراهيم عليه السلام ، والمقام الذي يُقال انه مغارة دم قابيل ، وأمثال ذلك من البقاع التي بالحجاز والشام وغيرهما . ثم ذلك يُفضي الى ما أفضت اليه مفاسد القبور ، فانه يقال : ان هذا مقام نبي أو قبر نبي أو ولي ، بخبر لا يعرف قائله أو نام لانعرف حقيقته ، ثم يترتب على ذلك اتخاذه مسجداً فيصير وثناً يعبد من دون الله تعالى : شرك مبني على أفك ، والله سبحانه يقرن في كتابه بين الشرك والكذب كما يقرن بين الصدق والاخلاص . ولهذا قال النبي (ص) في الحديث الصحيح : عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله مرتين . ثم قرأ : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان ، واجتنبوا قول الزور ، حنفاء لله غير مشركين) .

ثم قال مثل هذا القول في الكتاب المذكور (ص ٢٠٣ — ٢٠٤) .

ثم قال : (ص ٢٠٨ — ٢٠٩) وقد صنف طائفة من الناس مصنفات في فضائل بيت المقدس وغيره من البقاع التي بالشام ، وذكروا فيها من الآثار المنقولة عن أهل الكتاب وعمن أخذ عنهم ما لا يحل للمسلمين أن يبنوا عليه دينهم . وامثل من ينقل عنه تلك الاسرائيليات كعب الاحبار . وكان الشاميون قد أخذوا عنه كثيراً من الاسرائيليات وقد قال معاوية (ر ض) : ما رأينا في هؤلاء المحدثين عن أهل الكتاب أمثل من كعب ، وان كنا لنبلو عليه الكذب أحياناً . وقد ثبت في الصحيح عن النبي (ص) أنه قال « اذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم . فإما أن يحدثوكم بباطل فتصدقوه وإما أن يحدثوكم بحق فتكذبوه ، ومن العجب أن هذه الشريعة المحفوظة مع هذه الامة المعصومة التي لاتجتمع على ضلالة اذا حدث بعض أعيان التابعين عن النبي (ص) بحديث كعطاء بن أبي رباح والحسن البصري وأبي العالية ونحوهم ، وهم من خيار علماء المسلمين وأكابر أئمة الدين ، توقف اهل العلم في مراسيلهم وليس بين أحدهم وبين النبي (ص) الا رجل أو رجلان أو ثلاثة مثلاً . فكيف بما ينقله كعب الاحبار وأمثاله عن الانبياء وبين كعب وبين النبي الذي ينقل عنه آلف سنة أو أكثر أو أقل . وهو لم يسند ذلك عن ثقة بعد ثقة بل غايته ان ينقل عن بعض الكتب التي كتبها شيوخ اليهود ، وقد أخبر الله عن تبديلهم وتحريفهم فكيف يحل للمسلم أن يصدق شيئاً بمجرد هذا النقل ؟ بل الواجب ان لا يصدق ذلك ولا يكذبه الا بدليل يدل على كذبه . وهكذا أمرنا النبي (ص) ، وفي هذه الاسرائيليات مما هو كذب على الانبياء أو منسوخ في شريعتنا ما لا يعلمه الا الله . ومعلوم ان اصحاب النبي (ص) من السابقين الأولين والتابعين لهم بإحسان قد فتحوا البلاد بعد موت النبي وسكنوا بالشام والعراق ومصر ، وغير هذه الامصار ، وهم كانوا أعلم بالدين وأتبع له ممن بعدهم وليس لاحد أن يخالفهم فيما كانوا عليه . فما كان من هذه

البقاع لم يعظموه أو لم يقصدوا تخصيصه بصلاة أو دعاء او نحو ذلك لم يكن لنا أن نخالفهم في ذلك . وان كان بعض من جاء بعدهم من أهل الفضل والدين فعل ذلك لان اتباع سبيلهم أولى من اتباع سبيل من خالف سبيلهم ، وما من أحد نقل عنه ما يخالف سبيلهم الا وقد نقل عن غيره ممن هو أعلم وأفضل انه خالف سبيل هذا المخالف . وهذه جملة جامعة لا يتسع هذا الموضع لتفصيلها . وقد ثبت في الصحيح ان النبي (ص) لما أتى بيت المقدس ليلة الاسراء صلى فيه ركعتين ، ولم يصلّ بمكان غيره ولا زار »

وصدق الله العظيم : (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) .

كانون الاول ١٩٥٠ — ابو عبد الرحمن

ربيع الاول ١٣٧٠ — ناصر الدين نوح نجاتي الالباني

الملحق الثالث

نصوص من القرن الرابع

عثرنا في دار الكتب الظاهرية على مخطوط اسمه « جزء فيه أخبار وحكايات عن أبي بكر محمد بن سليمن الربعي » فوجدنا فيه نصوصاً تتعلق بدمشق ، تضمنها تاريخ الحافظ ابن عساكر .

والجزء في مجموع رقمه ٧١ . يبدأ بالورقة ١٢٥ آ منه .
على الورقة الأولى منه ما يلي :

وقف مؤبد
فيه حديث محمد بن الفيض عن ابرهيم بن هشام الغساني وغيره
الجزء فيه أخبار وحكايات
عن أبي بكر محمد بن سليمن الربعي رواية
تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ
حدثنا به الشيخ الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الصوفي عنه

سماع منه لسيدنا الشريف الأجل السيد الخطيب مستخص الدولة
ونسيبها ذي الشرفين أبي القسم علي بن الشريف القاضي مستخص الدولة
وعمادها ذي الشرفين أبي الحسين ابرهيم بن العباس الحسيني
تجاوز الله عنه برحمته
وقف بدار الحديث النورية بدمشق

وقد حدّث الكتاني بالكتاب عن تمام الرازي سنة ستين وأربع مائة .

ومحمد بن سليمن الربعي هذا هو غير مؤلف فضائل الشام ودمشق . وهو من رجال القرن الرابع . وقد روي عنه تمام ، في حين روى الربعي مؤلف الفضائل عن تمام .

وقد ترجم له ابن عساكر في تاريخه . وتوفي سنة ٣٧٩ هـ .

وفي آخر ورقة من الجزء ، سماع على الشريف مستخص الدولة . هذا نصه :

(١) سمع جميع ما في هذا الجزء على سيدنا الشريف الأجل السيد الخطيب مستخص .

(٢) الدولة ونسيبها ذي الشرفين ابي القسم علي بن الشريف القاضي مستخص .

(٣) الدولة وعمادها ذي الشرفين أبي الحسين ابرهيم بن العباس الحسيني .

(٤) رضي الله عنه وأرضاه : ابو الحسين هبة الله بن الحسين بن هبة الله وعبد .

(٥) الباقر بن محمد التميمي وابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر .

(٦) السلمي بقراءة ابنه كاتب الاسماء عبد الرحمن بن احمد . وسمع من أول حديث كتب .

(٧) عمر الى عبد الملك بن مروان فبدأ بنفسه الى آخر الجزء احمد بن .

(٨) في صفر سنة ثمان وخمس مائة بدمشق حماها الله عز وجل .

وهاك ما انتقينا من نصوص هذا الكتاب :

١ - قال :

لما استخلف عبد الملك بن مروان طلب من خالد بن يزيد بن معاوية شري الخضراء وهي دار الامارة بدمشق . فابتاعها منـــه بأربعين (١٣٠ آ) الف دينار ، واربع ضياع بأربعة أجناد ، اختارهن . فاختار من فلسطين عمواس ، ومن الاردن فُصير خالد ، ومن دمشق أندر كيسان ، ومن حمص دير زكي .

(ورقة ١٣٠ آ - ١٣٠ ب)

٢ - وقال :

لمـا بنى معاوية الخضراء بدمشق ، وهي دار الامارة ، [بناها] بالطوب . فلما فرغ منها قدم عليه رسول ملك الروم فنظر اليها . فقال له معاوية : كيف ترى هذا البنيان ؟ قال : أما أعلاه فللعصافير ، وأما أسفله فللفار (١) . قال : فنقضها معاوية وبناها بالحجارة .

(ورقة ١٣٠ ب)

٣ - عن تمام : سمعت أبي يقول :

رأيت يحيي بن حمزة الحضرمي وهو جالس في مجلس القضاء عند الدرج ، درج المسجد وهو يكتب محضرا . ومنادي (كذا) على الدرج ينادي على متاع : عشرين ودانق ، عشرين ودانق . فأشغل قلب يحيي فكتب : عشرين ودانق ، عشرين ودانق في سطرين ، ثم استفاق فقام اليه فأخذ بأذنيه فجعل يعرك اذنيه ويقول له : عشرين ودانق ، عشرين ودانق . وذاك يصيح . ثم خلاه .

(ورقة ١٢٦ آ)

---

(١) ع « فللنار » . وفي نسخة ثانية « فللفار »

٤ — حدثنا ابرهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال :
حدثني أبي عن جدي يحيى بن يحيى قال : لما هم الوليد بن عبد الملك بكنيسة مريُحَنّا ليهدمها ويزيدها في المسجد ، دخل الكنيسة ، ثم صعد منارة ذات الاكارع المعروفة بالساعات ، وفيها راهب نوبي في صومعة له . فأحدره من الصومعة ، فأكثر الراهب كلامه فلم تزل يد الوليد في قفاه حتى أحدره من المنارة . ثم هم بهدم الكنيسة فقال له جماعة من نجارى النصارى : ما نجسر على أن نبدى (كذا) في هدمها يا أمير المؤمنين . نخشى أن نعترا (كذا) أو يصيبنا شيء فقال الوليد : تحذرون وتخافون ؟ ياغلام هات المعول . ثم أتى بسلم فنصبه على محراب المذبح (١٣٦ ب) وصعد فضرب بيده المذبح حتى اثر فيه أثراً كبيراً . ثم صعد المسلمون فهدموه . وأعطاهم الوليد مكان الكنيسة التي في المسجد ، الكنيسة التي تعرف بحمام القسم بحذاء دار أم البنين في الفراديس . فهي تسما (كذا) مريحَنا مكان هذه التي في المسجد . وحولوا شاهدها فيما يقولون هم اليها الى تلك الكنيسة .
قال يحيى بن يحيى : أنا رأيت الوليد بن عبد الملك فعل ذلك بكنيسة مسجد دمشق . (ورقة ١٣٧ آ)

٥ — ابو مطيع الخراساني ، من أصحاب الحديث . يسكن في بيوت باب البريد التي فيها البزازين الساعة . (ورقة ١٣٧ ب)

٦ — حدثنا معروف الخياط قال : رأيت واثلة بن الاسقع يتوضأ للصلاة من نهر قلوط . قال لنا ابو الحسن بن الفيض : دار واثلة بن الاسقع الى جنب دار البقال ، والمسجد مسجده . وداره هي التي يسكنها ابن الرحبي القطان في آخر زقاق الآخذ الى دار ابن الاشعث .
(ورقة ١٤٣ آ)

٧ — حدثنا بشر بن عبد الوهاب قال حدثني جنادة بن عمرو بن الجنيد بن عبد الرحمن المري عن أبيه :

عن جده الجنيد بن عبد الرحمن قال : دخلت من حوران آخـــذ عطائي فصليت الجمعة ، ثم خرجت الى باب الدرج فاذا عليه شيخ يقال له ابو شيبة القاص يقص على الناس . فرغب فرغبنا ، وخوف فبكينا فلما ان انقضى حديثه ، قال : اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب ، فلعنوا أبا تراب فالتفت عن يميني فقلت له : ومن ابو تراب ؟ فقال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ابن عم رسول الله وزوج ابنته صلوات الله عليهما . فقلت : ما أصاب هذا القاص ؟ فقمت اليه ، وكان ذا وفرة ، فأخـذت وفرته بيدي وجعلت ألطم وجهه وانطح برأسه الحائط . وصاح . واجتمع اعوان المسجد فوضعوا ردائي في رقبتي وساقوني حتى ادخلوا بي على هشام ابن عبد الملك وأبو شيبة يقدمني . فصاح : يا أمير المؤمنين ، قاصك وقاص آبائك وأجدادك أتى اليوم اليه أمر عظيم . فقال : من فعل بك هذا ؟ فقال هذا . فالتفت اليّ هشام ، وعنده أشراف الناس . فقال أبا يحيى متى قدمت ؟ فقلت أمس ، وكتب عليّ المصير الى أمير المومنين فأدركتني الجمعة ، فصليت وخرجت الى الدرج ، فاذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست اليه ، فقرأ فسمعنا ، ورغب فرغبنا ، وحذر فبكينا ، ودعا فأمنا ، وقال في آخر كلامـه : اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب فسألت من أبو تراب فقيل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، أول الناس اسلاماً وابن عم رسول الله ، وزوج ابنته ، وابو الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين . فوالله يا أمير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولعنه هـذه اللعنة لأحللت به الذي أحللت به ، فكيف لا أغضب لصهر رسول الله ﷺ وزوج ابنته ؟ قال : فقال هشام : بئسما صنع . ثم عقد لي على السند . ثم قال لبعض جلسائه : مثل هذا لا يجاورني ها هنا فيفسد علينا البلد . فباعد به الى السند ومات الجنيد بالسند . رحمه الله ، فقال فيه الشاعر

ذهب الجود والجنيد جميعاً فعلى الجود والجنيد السلام

١٤١ ب ١٤٢ آ — ١٤٢ آ ب

الملحق الرابع

أشهر ما أُلف في فضائل الشام ودمشق

١ فضائل الشام ودمشق

لأبي الحسن علي بن محمد الربعي . (– ٤٤٤) .

منه نسخة في ظاهرية دمشق ، ونسخة في مكتبة عاشر افندي باستانبول نسبت الى الرافعي بدلاً من الربعي ، باسم الاعـــلام بفضائل الشام . ولعل هذا هو المختصر لا الأصل ، وقد كان بعكا بمدرسة احمد باشا الجزار نسخة قديمة منه عليها سماع سنة ٥٨٣ هـ ولا يدري ما صارت اليه (١) .

٢ - فضائل بيت المقدس والشام .

لابي المعالي المشرف بن المرجى (- ٤٩٣) (٢) .

منه نسخة في توبنجن . انظر بروكلمن (٣) .

٣ – فضائل الشام .

للحافظ عبد الكريم السمعاني . (– ٥٦٢) ذكره صاحب كشف الظنون (٤) .

---

(١) G. L. A. S I. P. 566 . وانظر وصف النسخة القديمة في مقال للاستاذ عبد الله مخلص في مجلة المجمع العلمي المجلد ١٠ ، سنة ١٩٣٠ ص ٥٧٧ .

(٢) جعل وفاته في كشف الظنون (٢ : ١٢٧٧) سنة ٨٣٨ . وما أثبتناه عن بروكلمن وهو الصحيح .

(٣) G. L. A. S I, P. 876 .

(٤) كشف الظنون ٢ : ١٢٧٦ .

٤ - فضل الربوة والنيرب .

٥ - فضائل مقام ابرهيم .

للحافظ ابن عساكر (— ٥٧١) ذكرهما ياقوت ، في ترجمته للحافظ (١).

٦ — فضائل الشام .

للضياء المقدسي (— ٦٤٣) منه الجزء الثاني في ظاهرية دمشق مجموع رقم ٤٨ . وانظر بروكلمن . (٢) وهو في فضائل بيت المقدس .

٧ — ترغيب أهل الاسلام في سكنى الشام .

للعز بن عبد السلام (— ٦٦٠) منه نسخة في الظاهرية عام ٤٦٠٥

٨ - الاعلام بفضائل الشام .

لبرهان الدين ابرهيم الفزاري (— ٧٢٩) هو مختصر كتاب الربعي بحذف الاسانيد . منه نسخة في ظاهرية دمشق . وفي برلين نسخة منه رقم ٦٠٧٤ ، وثانية في غوطا رقم ٥٤ ، وفي توبنجن نسخة ثالثة رقم ٢٦ ، وانظر بروكلمن (٣)

٩ - فضائل الشام .

لأحمد بن محمد بن عبد الهادي بن قدامه (— ٧٤٤) . منه نسخة في القاهرة بدار الكتب وانظر بروكلمن (٤) .

١٠ - مثير الغرام الى زيارة القدس والشام .

لمحمد بن أحمد المقدسي (— ٧٦٥) ، القسم الأول في فضائل الشام وبيان حدوده . ذكره في كشف الظنون (٥) .

---

(١) معجم الأدباء ١٣ : ٨٠ .

(٢) G. L. A. S 1, P 690

(٣) المصدر السابق G. L, P. 304 et S 1, P. 876 .

(٤) G. L. A. Sll P. 128 .

(٥) كشف الظنون ٢ : ١٥٨٩ .

وفي الظاهرية نسخة منها رقمها ٧٣٠ تاريخ .

١١ — فضائل الشام .

لعماد الدين بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين الحنفي (— ٩٢٠)

منه نسخة في كمبردج . انظر بروكلمن (١) .

١٢ — تحفة الأنام في فضائل الشام .

لشمس الدين احمد بن محمد البصرواي المعروف بابن الامام (— ١٠١٥)

منه نسخة في الظاهرية بدمشق عام ٦٦٢٦ .

١٣ — فضائل الشام ودمشق ، وفتوح الاسلام على يدي الصحابة الكرام .

للبصراوي أيضاً (— ١٠١٥) .

منه نسخة في الظاهرية بدمشق . عام ٤٣٠٢ .

١٤ - حدائق الانعام في فضائل الشام .

ابن عبد الرزاق ، عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي (— ١١٣٨)

منه نسخة في الظاهرية بدمشق عام ٧٣ .

١٥ — الاعلام بنبذة من فضائل الشام .

لأحمد بن علي المنيني (- ١١٧٢)

منه نسخة في الظاهرية رقم عام ٤٦٢٩ . ونسخة في باريس رقم ٦١٦٨ ونسخة في سليم آغا باستانبول رقم ٤٧٢ . وهناك نسخ أخرى ذكرها بروكلمن . طبع في القدس بتحقيق الاستاذ الخالدي .

١٦ — نشر الخزام في فضائل الشام .

ذكره في كشف الظنون (٢) ولم يذكر مؤلفه .

---

(١) G. L. A. S II, P. 164 .

(٢) كشف الظنون ٢ : ١٩٥٢ .

الفهارس

١ — اسماء الرجال والنساء الواردة في كتاب الربعي

أ

آدم ٦٢ ، ٦٣
ابراهيم بن احمد بن حسنون ٢٦
ابراهيم عليه السلام ٥٦، ٥٧، ٦٩، ٧٠
ابراهيم بن أعين ٦٢
ابراهيم بن دحيم ٥٣
ابراهيم بن سعيد الجوهري ٥
ابراهيم بن سنان ١٨
ابراهيم بن عبد الملك المقرى ٣٠ ، ٤٠ ، ٤٢
ابراهيم بن عتيق ٢٤
ابراهيم بن عثمان ٧٩
ابراهيم بن عثمان البهزاني ١٢
ابراهيم بن مروان ٦٢
ابن أبي ذيب ٢٠
ابن أبي العاتكة = عثمان
ابن جابر = عبد الله
ابن جريج ٥٦ ، ٥٧
ابن حلبس = يونس
ابن حوالة = عبد الله
ابن عائش الحضرمي ٧١
ابن عباس = عبد الله
ابن فضالة ٣٩ ، ٧٥
ابن لهيعة = عبد الله
ابن مهاجر ٦٠
ابو ادريس الخولاني ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٤٧
ابو اسماعيل بن علية ١١
ابو الاشعث ٧١ ، ٧٤
ابو أمامة ١٧
ابو امية الشعباني ٣٦
ابو بكر بن جعفر ١٣
ابو بكر بن خريم ١٠
ابو بكر الصديق ٦٦ ، ٦٧
ابو بكر بن القاسم ٨
ابو بكر بن محمد بن خزيمة ٢٤
ابو التقي الحمصي ٣٤
ابو توبة ٦٠
ابو الجماهر = التنوخي
ابو الحارث بن عمارة ٥٧ ، ٥٨
ابو حارثة ٤٣
ابو خازم المدني ٧
ابو داود بن الاشعث ٦٠

أبو الدحداح ٢١
ابو الدرداء ١١ ، ٢٠ ، ٥٠
ابو ذر الغفاري ٩
ابو زياد الشعباني ٣٦
ابو زرعة = عبد الرحمن بن عمرو
ابو السائب ٣٩
ابو شعبة ٩
ابو صالح الخولاني ٧٦
ابو عبد الله الصوري ١٩
ابو عبد الله بن ضرار ٦ ، ٩
ابو عبيد الله الاشعري ٤٢
ابو عبد الملك ٣٢
ابو عبيدة بن الجراح ٢٤ ، ٤٠
ابو الفوارس الصابوني ٤٩
ابو قصي = اسماعيل بن محمد
ابو قلابة ١٣ ، ١٤
ابو مسهر ٢١ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٦٣
ابو معاذ بن هشام ٨
ابو معاوية بن قرة ٩ ، ١٥
ابو الميمون بن راشد = عبد الرحمن ابن عبد الله البجلي .
ابو نعيم ٦
ابو هريرة ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٧٥ ٦٣
ابو يعقوب الاذرعي = اسحاق بن ابراهيم
احمد بن ابراهيم الغسّاني ٣٣ ، ٤٢ ٦٣
احمد بن ابراهيم بن فراس ١٦
احمد بن ابي الحواري ٢٢ ، ٦٣
احمد بن ابي الخطاب ٤٤
احمد بن أنس ٣٦ ، ٣٧
احمد بن بلاس ٦٢
احمد بن ثابت بن زيد ٧
احمد بن حمزة ١٩
احمد بن سليمان بن حذلم ٢٠ ، ٦١ ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧
احمد بن عبد الله السلمي ٤٢ ، ٤٣
احمد بن عبد الله بن الفرج البرامي ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٢ ٦٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ١٦
احمد بن عبد الواحد ٥٠
احمد بن علي القاضي ٨ ، ٢٦ ، ٧٦
احمد بن عمرو بن اسماعيل ٩
احمد بن القاسم بن معروف ٧١
احمد بن كثير ٦٦
احمد بن محمد بن احمد بن المعلى ٣١
احمد بن محمد الحضرمي ١٨ ، ٤٧
احمد بن محمد بن عمار ٧٠
احمد بن المعلى ٣١ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٦٣

احمد بن محمد بن المغيرة ٧
ادريس بن سليمان ٧ ، ٢٨ ، ٢٩
ارطاة بن المنذر ١٠ ، ٤٣
الازدي = الوليد بن صالح
الازهري = الحسن بن عبد الله
اسامة بن زيد ٥٠
اسحاق بن ابراهيم ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٦
اسحاق بن الحريص ٥٠
اسرائيل ١٧
اسلم بن محمد ٤٦
اسماعيل بن أبان ٣١
اسماعيل بن اسرائيل ٢٣
اسماعيل بن علية ١١
اسماعيل بن عياش ٢٨ ، ٧٦
اسماعيل بن قيراط ٧٥
اسماعيل بن محمد ١٧ ، ٢٢
الاشعري = ابو عبيد الله
الاعمش ٦ ، ٩
الياس ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٦
امرأة كعب ١٥
أم حبيبة ٥٠
أم عبد الله بنت خالد بن معدان ٢١
أم عمرو بنت مروان ٣٧
الأنماطي = محمد بن اسماعيل
الأوزاعي ١٤ ، ٣١ ، ٥١ ، ٥٢ ٦٩
أوس بن أوس ٧١ ، ٧٤
أيوب ٥٧

ب

البجلي = عبد الرحمن بن عبد الله
البجلي = الوليد بن كامل
بخت نصر ٣٢
البرامي = احمد بن عبد الله بن الفرج
بشر بن محمد ٢٣
بشير بن سعيد ١٣
البصري = احمد بن حمزة
البصري = الحسن
بقية ٤٥
بكر بن سهل الدمياطي ١٠
البكري = الصعق
بكير ٢٣
البلدي = حامد بن احمد
بنو اسرائيل ٥٤
بنو الأصفر ٧٧ ، ٧٨
بهز بن حكيم ١٥ ، ١٦
البهزاني = ابراهيم بن عثمان

ت

تبيع بن عامر ١٥
تمام بن محمد الرازي : ٩ ، ١٧
٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨
٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥
٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣
٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩
٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦
٧٧ ، ٧٨
التميمي = علي بن احمد بن زهر
التميمي = الفضل بن جعفر
التنوخي = طاهر بن عبد السلام
التنوخي = عبد السلام
التنوخي = محمد بن عثمان

ث

الثوري = سفيان

ج

جبريل ٦٥
جبير بن عبيدة ٩
جبير بن نفير ٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٧٧
٧٨
جعفر بن محمد بن جعفر ٩
جعفر بن محمد الكندي ٥٠
الجوهري = ابراهيم بن سعيد
الجوهري = محمد بن الليث .

ح

حاتم ٧
حامد بن احمد البلدي ١٧ ، ١٩
٢٣
حبيب ٩
حبيب المؤذن ٣٦
حبيب النجار ٤٩
حبيب الوصابي ٥١
حسّان بن عطية ٥٣ ، ٦٩
الحسن بن احمد وكيل جامع دمشق
٦٩
الحسن البصري ١٨ ، ١٩ ، ٧٥
الحسن بن حبيب ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٩
٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٦٠
الحسن بن عبد الله الازهري ١٤

الحسن بن عبد الله بن الحسين ١٢
٧٩
الحسن بن علي بن عمرو العنسي ١٣
الحسن بن محمد بن درستويه ١٥
الحسن بن منير ١٤
الحسن بن يحيى الخشني ٢٩ ، ٥٠
٤٦
الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي
٤ ، ٥ ، ٢٦
الحسين بن الفرج الحداد ١١
الحضرمي = احمد بن محمد بن يحيى
الحضرمي = خالد بن محمد
حفصة بنت عمر ٥٠
الحكم بن نافع ٧٨
حكيم بن معاوية ١٥ ، ١٦
الحلاوي = عبد الله بن عمر
الحمصي = ابو النقي
حمّاد بن زيد ١٦
حماد بن مالك الدمشقي ٧٤
حميد بن درة ٤١
حنبل بن محمد الحمصي ٢٨
حواء ٦٣

خ

خالد بن محمد الحضرمي ٢١ ، ٤٧
خالد بن معدان ٢١ ، ٤٣
خالد بن الوليد ٢٤ ، ٤٠
خالد بن يزيد بن صالح ٥١
الخزرجي = عبد الرحمن بن محمد
الخشني = الحسن بن يحيى
خفيف بن عبد الله الغازي ١٢ ، ٧٩
خليد بن دعلج ٢٦
خيثمة بن سليمان ٤ ، ٦

د

الدجّال ٧٢ ، ٧٩
دحيم ٤ ، ٥ ، ١٤
الدقيقي = محمد بن عبد الملك
الدمياطي = بكر بن سهل

ر

الرافقي = محمد بن أيوب
الربعي = علي بن محمد
الربعي = محمد بن سليمان
الربيع بن سليمان ٤٩
ربيعة بن يزيد ٥ ، ٧١ ، ٧٣
ربيعة بن عبد الله بن الهدير ٤٧
الروم ٧٩

ز

الزعفراني ٩
الزهري ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٦ ، ٦٩
زياد بن بيان ١١
زيد بن أرطاة ٢٠ ، ٢٧
زيد بن ثابت ٤ ، ٨ ، ١٠
زيد بن واقد ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨

س

سالم بن عبد الله ١١ ، ١٤
السري بن بزيغ ٧٥
السري بن يحيى ٧٥
سعيد بن بشير ١٨ ، ٣٦
سعيد بن عبد العزيز ٤ ، ٥ ، ٨
١٩ ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧
٥٨ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١
سعيد بن المسيب ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٨
٢٩ ، ٣٢
سفيان الثوري ٢٣ ، ٣٦
السفياني ٤٣
السلمي = أحمد بن عبد الله
سليم بن عامر ١٧
سليمان بن حبيب ٧٥
سليمان بن حذلم ٦١ ، ٦٣ ، ٧٦
سليمان بن داود ٣٥
سليمان بن سليم ١١ ، ٦١
سليمان بن عبد الرحمن ١٧ ، ٤٦
٦١ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٧٧
سليمان بن عبد الملك ٤٣
سليمان بن عتبة ٤٧
سليمان بن عطاء ٤٨
سليمان بن محمد بن اسماعيل ٣٦
سليمان بن موسى ٢١
سليمان بن يسار ٢٩
سماك بن حرب ١٧ ، ١٩
سنان بن قيس ٤٣
سويد بن عبد العزيز ٢٤
سيّار الكوفي ٩

ش

الشعباني = أبو أمية
الشعباني = أبو زياد
شعيب بن عمرو ٢٢
شيبان بن أبي شيبة ٩
الشيباني = عبد الرحمن بن عمر
شيث بن آدم ٥٨ ، ٥٩

ص

الصابوني = ابو الفوارس
صالح بن رستم ١٢
صدقة بن خالد ٢٦
الصعق بن حزن البكري ٩
صفوان بن صالح ٣٨
صفوان بن عمرو ٧٧ ، ٧٨
الصنعاني = ابو الأشعث
الصوري = ابو عبد الله

ض

ضمرة بن ربيعة ٦

ط

طاهر بن عبد السلام التنوخي ٢١
طاووس ١٤
الطبراني = عبد الله بن بكر
الطرسوسي = علي بن الحسن
طلحة بن زيد ٦٢

ع

عاد ٥٦
عامر الأحول ٧٦
العباس بن بيهس ٣ ، ٧
العباس بن الحارث ١٠
العباس بن الخليل ٤٥
العباس بن الوليد بن صبيح ٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٧١
عبد الأعلى بن حماد ٢٦
عبد الاعلى بن مسهر = ابو مسهر
عبد الجبار بن عاصم ٧٦
عبد الحميد بن بكار ٢٥
عبد الحميد بن صبيح ١٦
عبد الخالق بن زيد ٣٨
عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفي ٧ ، ٢٨
عبد الرحمن بن جبير ٧ ، ٧٧ ، ٧٨
عبد الرحمن بن خالد بن حازم ٣٨
عبد الرحمن بن شماسة ٤ ، ٨ ، ١٠
عبد الرحمن بن عبد الله البجلي ١٨ ، ٤٧ ، ٧٨
عبد الرحمن بن عثمان ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٩ ، ٢١ ، ٦٠

عبد الرحمن بن عمر بن نصر ٣
٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٤
٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٣
٧١ ، ٧٣
عبد الرحمن بن عمرو ، ابو زرعة
٦ ، ٧ ، ٢٠ ، ٦٣
عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ٥١
عبد الرحمن بن محمد الخزرجي ١٢
٧٩
عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل ٦٢
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٢١
٧٤
عبد السلام التنوخي ٢١
عبد الصمد بن عبد الله ٧١
عبد الله بن أبي المهاجر ٦٢
عبد الله بن احمد بن عمرو بن معاذ
العنسي ٧٨
عبد الله بن بكر الطبراني ١٠
عبد الله بن جابر ٢٠ ، ٤٤
عبد الله بن حوالة ٥ ، ١٢
عبد الله بن خالد بن حازم ٧
عبد الله بن زيد ٦٢
عبد الله بن سلام ٢٦ ، ٥٠
عبد الله بن صالح ٧
عبد الله بن الصامت ٨
عبد الله بن ضرار ٦ ، ٩
عبد الله بن طاووس ١٤
عبد الله بن عامر ٤٤
عبد الله بن عباس ١٤ ، ٥٠ ، ٦٥
٧٥
عبد الله بن عبد الرحمن ١٢
عبد الله بن عبد القدوس ١٩
عبد الله بن عمر الحلاوي ٣
عبد الله بن عمر ١١ ، ١٣ ، ١٤
عبد الله بن عمرو ٨
عبد الله بن قسيم ٧٥
عبد الله بن لهيعة ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ٢١
عبد الله بن مسعود ٦ ، ٩
عبد الله بن مسلم ١٥
عبد الله بن نمير ٢٢
عبد المطلب ٤٩
عبد الملك بن مروان ٤٠
عبد الوهاب بن جعفر ١٣ ، ٢١
٣٣ ، ٣٩ ، ٥١
عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد
الكلابي ١٠ ، ٧٤
عبد الوهاب بن الضحاك ٩ ، ٢١
عبد الوهاب بن عبد الله المري ٤
٨ ، ١٤ ، ٢٦
عبيد بن محمد ١٨
عثمان بن أبي العاتكة ٣٨ ، ٥٠
العذري = اسماعيل بن محمد

عروة بن رويم ١٩ ، ٢٥ ، ٥٦ ، ٥٧
عزير ٥٤
عطية بن قيس ٨ ، ٣٨
عكرمة ١٧ ، ١٩
عاقمة ٨
علي بن أبي طالب ٥٦ ، ٥٩
علي بن احمد بن زهر ٣
علي بن الحسن الطرسوسي ١٤
علي بن الحسن بن عبد المؤمن
علي بن ضمام ٧
علي بن عبد الرحمن بن عثمان ٤
علي بن محمد بن ابراهيم ٤٢ ، ٤٣
علي بن محمد بن شجاع الربعي ٣
علي بن محمد بن طاهر ٧٥
علي بن يزيد ٣٨
علي بن يعقوب ٨
عمر بن الخضر اليماني ١١
عمر بن الخطاب ٢٢ ، ٦٨
عمر بن عبد العزيز ٣٩ ، ٦٤ ، ٦٦
عمر بن عبد الغفار ٣
عمران بن اسحاق ٩
عمران بن الحسن الخفاف ٤٢ ، ٤٣
عمران بن يزيد ٤٧
عمرو بن جابر الشعباني ٦٢
عمرو بن الحصين ٨
عمرو بن عبد الرحمن بن ابراهيم ٣٩
عمير بن ربيعة ٥١
عوف بن مالك ٧٧ ، ٧٨
عون بن عبد الله بن عتبة ٣
عيسى عليه السلام ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٦
٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤
عيسى بن يونس ٣٠
العيني = محمد بن اسحاق
عياش بن عثمان ٦٣
عياش بن الوليد بن مسلم ٣٨

ف

فاتك بن عبد الله المزاحمي ٧٥
الفارسي = محمد بن احمد
الفرائضي = الحسين بن ابراهيم
الفضل بن جعفر التميمي ٥١
الفضل بن دكين ٩
الفضل بن فضالة ٤٥
الفضل بن مهاجر ٢٦ ، ٢٩
فضالة بن عبيد ٥٠

ق

قابيل ٦٢ ، ٦٣
القاسم بن الحسين بن القاسم ١٢ ، ٧٩

القاسم بن عبد الرحمن ٣٨
القاسم بن عثمان ٣١ ، ٣٩
قتادة ٤ ، ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٦
القرشي = ناصر بن محمود
القطان = محمد بن عبد الرحمن
القطان = يحيى بن سعيد
القشيري = معاوية

ك

كثير بن عبيد ٩ ، ٤٥
كعب الاحبار ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦
١٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨
٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥
٦٦
الكندي = جعفر بن محمد
الكوفي = سيار
الكوفي = عبد الرحمن بن اسماعيل
كيسان ٧١ ، ٧٣

ل

لوط ٦٩
الليث بن سعد ٢٣

م

المأمون ٤٣
مجاهد ١٥
محمد بن ابراهيم البزاز ١٧
محمد بن ابراهيم الدبيلي ١٦ ، ٤٤
محمد بن أحمد بن ابراهيم ٥٠ ، ٥٦
٥٧
محمد بن أحمد بن أبي الخطاب ٤٤
محمد بن احمد بن عبد الواحد ٧٥
محمد بن احمد بن عبيد ٣٨
محمد بن احمد بن عثمان ١٥
محمد بن أحمد بن عمارة ١٥
محمد بن أحمد الفارسي ٣
محمد بن احمد بن فياض ٤ ، ٥
محمد بن أحمد بن المعلى ٣١ ، ٣٨
٣٩
محمد بن ادريس الشافعي ٤٩
محمد بن اسحاق العيني ٣
محمد بن اسماعيل الانماطي ٣
محمد بن اسماعيل بن عياش ٢٨
محمد بن أيوب الرافقي ٤٨
محمد بن ثمام ٢٠
محمد بن خريم ٧٤

محمد بن الخضر ٤٨
محمد الرازي ٥ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ .
محمد بن زرعة ٧١
محمد بن سعيد الخريمي ١٤ ، ٦٣
محمد بن سعيد بن قطيش ٢٣
محمد بن سليمان الربعي ٢١
محمد بن سنجر ١٩
محمد بن شعيب ٧١ ، ٧٤
محمد بن عبد الرحمن القطان ٤ ، ٨
محمد بن عبد الله الربعي ٢٨ ، ٣٣
محمد بن عبد الملك الدقيقي ١٤
محمد بن عثمان التنوخي ١٨
محمد بن الفيض ٧١ ، ٧٤
محمد بن الليث الجوهري ١١
محمد بن المبارك ٢٠
محمد بن محمد بن عمر ٧٤
محمد بن محمد بن معاذ ٣٧
محمد بن المعافى ٢٦
محمد بن مهاجر ٢٥
محمد بن نعمان السقطي ٢٩
محمد بن هارون ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٦٣ .
محمد بن هشام بن خالد ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ .
محمد بن يزيد ٦٣
محمد بن يوسف الهروى ٣٣ ، ٦٣
محمود بن خالد ٦٣ ، ٦٩
المخارق بن ميسرة ٦٢
المدني = ابو خازم المدني
المري = عبد الوهاب بن عبد الله
مريم بنت عمران ٥١ ، ٦٦
المزاحمي = فاتك
المسعودي ٣
المسلم بن يحيى ٢٤
مسلمة بن عبد الله الجهنى ٤٨
مسلمة بن علي ١٧
المسيب بن واضح ٢٠
معاذ بن هشام ٨
معاوية بن أبي سفيان ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦
معاوية بن صالح ٧
معاوية بن قرة ٩
معاوية القشيري ١٥ ، ١٦
معاوية بن يحيى ١٠ ، ١١ ، ٤٣
المعتصم ٤٣
المغيرة المقري ٤٠
المقبري ٢٠
مكحول ٤ ، ٥ ، ٢٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ .

ملك دمشق ٢٤
المنذر بن كافع ٣٧
مهدي بن جعفر ٣٢
المهدي العباسي ٤٢
المهدي المنتظر ٤٣
المهري = عبد الرحمن بن شماسة
موسى بن أيوب ٧٥
موسى (ع) ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧
الميداني = عبد الوهاب بن جعفر

ن

ناصر بن محمود القرشي ٣
نافع بن كيسان ٢١ ، ٧١ ، ٧٣

ه

هابيل ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨
هارون بن اسحق ١٧
هارون بن محمد ٣٦
الهاشمي = عبد الرحمن بن القاسم
هبة الله بن أحمد ٣
هدار ٥٦
هشام بن عمار ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٩ .
هشام بن الوليد بن مسلم ٦٤
هود (ع) ٣٤ ، ٣٨ ، ٥٠
الهيثم ١٩

و

واثلة بن الاسقع ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٠
الوحاظي ٤
الوضين بن عطاء ٢٤
وكيع ١٧
الوليد بن حماد ٢٦
الوليد بن صالح ٦
الوليد بن عباد ٧٦
الوليد بن عبد الملك ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ .
الوليد بن كامل البجلي ٤٥
الوليد بن محمد ٢٨ ، ٢٩
الوليد بن مسلم ٤ ، ٥ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦

٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠
٧١ ، ٧٥
وهب بن منبه ٣٤ ، ٦٥
وهيب ٤٨

ى

يأجوج ٧٨ ، ٧٩
يحيى بن أكثم ٤٣
يحيى بن جابر ١١ ، ٦١
يحيى بن حمزة ٢٠ ، ٤٧
يحيى بن زكريا ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
٥٦ ، ٦٦ .
يحيى بن سعيد القطان ٧ ، ٢٢ ،
٢٣ ، ٢٦ .
يحيى بن محمد بن السكن ١٣ ، ١٤
يحيى بن محمد بن سهل بن عبيد الله ٦٩
يزيد بن أبي حبيب ٤ ، ٨ ، ١٠
يزيد بن شجره ٢١
يزيد بن شريح ١١
يزيد بن عبد الصمد ٤ ، ١٨ ،
٢١ ، ٦٣ ، ٧٨ .
يزيد بن عبد الله الخولاني ٢٨
يزيد بن عبيدة ٧١ ، ٧٤
يزيد بن مرثد ٢٤
يزيد بن ميسرة ٦١
يزيد بن هارون ١٤ ، ٢٢
اليماني = عمر بن الخضر
يونس بن ميسرة بن حلبس ٤٧
يونس بن يزيد ٤٧

٢ ــ أسماء البلدان والأماكن الواردة في كتاب الربعي

أ

أبواب دمشق ٧٥ ، ٧٦
أرباض دمشق ٤٧
الاردن ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٧٩
ارم ذات العماد ٢٠
انطاكية ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٧٥
أنهار دمشق ١٨
الأكواخ ١٠

ب

باب الجابية ٢٤
باب الخضراء ٣٠
باب الساعات ٣٠ ، ٦٢
الباب الشرقي ٢٤ ، ٧٢ ، ٧٤
باب الفراديس ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩
بابل ٤٨
البحرين ١٥
بردى ٥٢ ، ٦٦
برزة ٦٩ ، ٧٠
البصرة ١٤
بيت أبيات ٦٢ ، ٦٣
بيت جبرين ٢٨
بيت لهيا ٦٣
بيت المقدس ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨
بيسان ٤٦

ت

تدمر ٢٨

ث

الثغور ٤٩

ج

جبل دير مرّان = قاسيون
جيرون ٢٢ ، ٣٧

ح

حران ٤٨
حرستا ٤٣
حضر موت ١٤
حمص ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٥
٤٧ ، ٤٩

د

درج مسجد دمشق ٣٢
دمشق ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠
٥١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦
٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
دير مران ٦٢

ر

الربوة ٥١ ، ٥٣

س

السند ١٥
سواحل الشام ٤٩
سوق الجبن بدمشق ٤١
سوق الريحان بدمشق ٤٠ ، ٤١
سوق الزيت بدمشق ٢٤

ش

الشام ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ... ٤٥ — ٤٩ ...

ص

صحراء يعفور ٦٩
صنعاء ٢٨ ، ٢٩

ط

الطالقان ٧٥
طرسوس ٤٩
الطوانة ٣٩
طورتيمانا ٦١
طور تينا ٦١
طور زيتا ٦١
طور سينا ٣٦ ، ٦١ ، ٧٩

ظ

ظفار ٢٨

ع

العراق ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ٤٥
العريش ١١ ، ٤٩
عمورية ٢٨

غ

الغوطة ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧ ، ٧٨

ف

الفرات ١١
الفراديس ٤٧ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩
فلسطين ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٩

ق

قاسيون ٣٨ ، ٥٦ - ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ - ٦٨ ، ٧٠

قبر هود ٥٠
قبة مسجد دمشق ٣٣
قسطنطينية ٢٨ ، ٢٩
قينية ٦٢

ك

كنيسة حميد بن درة ٤١
كنيسة رأس يحيى ٣٣
كنيسة سوق الجبن ٤١
كنيسة مريحنا ٤٠
كنيسة مريم ٤١
كنيسة المصلبة ٤١
الكوفة ١٤

م

المدينة ١٢ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩
مسجد ابراهيم ٦٩
مسجد دمشق ٣ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣١
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩
٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٠
٦١ ، ٧٢
مسجد رسول الله ٣٦ ، ٣٧
مصر ٤ ، ١٤ ، ٤٥
المصيصة ٤٩
مغارة الدم ، الغار ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧
مقبرة الفراديس ٥١ ، ٥٢ ، ٦٦
مقري ٦٢
مكة ١٤
المنارة البيضاء شرقي دمشق ٧١ ، ٧٢
٧٣ ، ٧٤
موضع الدم في قاسيون ٦٤ ، ٦٧

ن

النيرب الاعلى ٥١ ، ٥٣ ، ٦٦
النوبة ١٥

ي

اليمن ٥ ، ١٥ ، ٢٨

٣ — المراجع

الكتب التي رجعنا اليها في تحقيق كتاب الربعي ، ووضع مقدمته وملاحقه

آ — المخطوطات

الاحاديث المختارة : لمحمد بن عبد الواحد المقدسي مخطوطة الظاهرية (مجموع ٢١) .

أخبار وحكايات : عن محمد بن سليمن الربعي . مخطوطة الظاهرية . (مجموع ٧١) .

الاعلام بفضائل الشام : ابرهان الدين الفزاري . مخطوطة الظاهرية . وصورة فوطوغرافية عن مخطوطة جامعة توبنجن (١)

الاعلام بنبذة من فضائل الشام : لأحمد المنيني . نظرنا الى مخطوطة الظاهرية (عام ٤٦٣٩) .

البرق المتألق في محاسن جلّق : للغزي صورة فوطوغرافية لدينا ، عن مخطوطة دار الكتب المصرية .

تاريخ ابن عساكر : هو تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها ، وتسمية من حلّها ، من الاماثل ، او اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر . مخطوطة الظاهرية . وكذلك نظرنا الى صور فوطوغرافية لهذا التاريخ عن مخطوطات

---

(١) تفضل الاستاذ ج . كريمر فأرسلها الينا مشكوراً . وقد وصلتنا بعد انتهاء طبع النص . انظر المستدرك .

اكسفورد ، وباريس ، ودار الكتب المصرية ، والجامع الأزهر .

تاريخ أبي زرعة : عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . صورة فوطوغرافية لدينا عن مخطوطة مكتبة الفاتح باستانبول .

تحفة الأنام في فضائل الشام : لأحمد بن محمد البصراوي . مخطوطة الظاهرية عام ٦٦٢٦

ترغيب أهل الاسلام في سكنى الشام : للعز بن عبد السلام . نظرنا الى المخطوطة التي في الظاهرية (١) (عام ٤٦٠٥)

حدائق الانعام في فضائل الشام : لابن عبدالرزاق . مخطوطة الظاهرية (رقم ٤٦٣٩)

ذكر شيوخ برهان الدين ابن تاج الدين الفزاري ، وذكر مسموعه عليهم : مخطوطة الظاهرية . (مجموع ١١٥) .

الزيارات من صحيح الروايات : لعلي بن أبي بكر الهروي . مخطوطة الظاهرية . (تصوف ٢٠) .

شرح الغرام في سرح الغلام في محاسن دمشق الشام : لشرف الدين يحيى المارديني مخطوطة الظاهرية . (عام ٣٤)

شن الغارة في فضل الزيارة . (في فضل قاسيون والمغارة) : لمحمد بن ناصر الدين الخطيب . مخطوطة الظاهرية . (عام ٤٢٩١) .

فضائل الشام : جمع محمد بن عبد الواحد المقدسي . (الجزء الثاني ، ويشتمل على فضائل بيت المقدس) مخطوطة الظاهرية . (مجموع ٤٨)

فضائل المدينة : لأبي سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي . مخطوطة الظاهرية . (مجموع ٧١) .

---

(٢) ثم اطلعنا على النسخة المطبوعة بعناية الاستاذ احمد سامح الخالدي في القدس عام ١٩٤٠ .

مختصر في الملاحم والفتن : لنصر الله بن عبد المنعم التنوخي . مخطوطة الظاهرية (أدب ٦٢) .

مثير الغرام الى زيارة القدس والشام : لمحمد بن أحمد المقدسي . نظرنا الى مخطوطة الظاهرية (تاريخ رقم ٧٣٠) .

معجم ابن عساكر : مخطوطة الظاهرية . حديث رقم ٣٨٨ .

منتخب فضائل القدس وفضائل قبر ابراهيم : لابن درهم الفزاري . انتخبه من كتابي البرهان ابن عساكر ، وأبي المعالي ابن المرجّا . مخطوطة الظاهرية (عام ٤٧٥٥)

المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث : لعبد الغني الازدي . مخطوطة الظاهرية (حديث ٣٨٦) .

الوافي بالوفيات : للصلاح الصفدي . نسخة مصورة في المجمع العلمي بدمشق رجعنا الى الجزء الخامس .

وفاة موسى ، عن كعب الاحبار : مخطوطة الظاهرية (عام ٤٧٥٥)

ب — المطبوعات

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم : لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية . مصر ١٣٢٥ .

البداية والنهاية : لاسماعيل بن عمر بن كثير . ١ - ١٤ . القاهرة . مط . السعادة . لا تاريخ للطبع .

البدع والنهي عنها : ابن وضاح القرطبي . ١ ، دمشق ١٣٤٩ هـ

البلدان : لأحمد بن محمد بن اسحق ، المعروف بابن الفقيه الهمذاني . ١ ، ليدن

البلدان : لأحمد بن ابي يعقوب المعروف باليعقوبي ١ ، ليدن ١٨٦٠

تاريخ بغداد : لابي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ١ - ١٤ ، مصر ١٣٤٩ هـ

تاريخ القلانسي : لابي يعلى حمزة بن القلانسي ١ ، بيروت ، ١٩٠٨ . وفيه نقص . رجعنا في اتمام النقص الى مخطوطة مكتبة بودليان باكسفورد ، وعندنا نسخة مصورة عنها .

الترغيب والترهيب من الحديث : لعبد العظيم المنذري . ١ ، مصر ١٣٢٤

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة : لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني ١ ، حيدر آباد ١٣٢٤ .

تقريب التهذيب في أسماء رجال الحديث بحسب حروف المعجم : لابن حجر ، الهند ١٣٥٦

تلخيص المستدرك : لمحمد بن أحمد الذهبي . حيدر آباد ١٣٣٤ - ١٣٤٢ في ذيل المستدرك على الصحيحين .

تنبيه الطالب وارشاد الدارس : لعبد القادر النعيمي . طبع بدمشق الجزء الاول منه باسم الدارس في تاريخ المدارس ١٩٤٩ . ويستحسن الرجوع الى نسخة مونيخ المخطوطة (صورة عنها في المجمع العلمي بدمشق) فهي أصح .

تهذيب تاريخ ابن عساكر : لعبد القادر بدران الدومي . ٧ ، طبع السادس والسابع بعناية أحمد عبيد دمشق ١٣٤٩ - ١٣٥١ .

تهذيب التهذيب : لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني ١ — ١٢ ، حيدر آباد ١٣٢٥ — ١٣٢٧ .

الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون : لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . مصر ١٣٥٢ .

حلية الاولياء وطبقات الاصفياء : لابي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ١ — ١٠ ، مصر ١٣٥١ — ١٣٥٧ .

خطط دمشق : لصلاح الدين المنجد . ١ ، بيروت ١٩٤٩ .

خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال : لاحمد بن عبد الله الخزرجي . مصر ١٣٣٢ .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني ١ - ٤ ، حيدر آباد ١٣٤٨ — ١٣٥٠ .

رائد التراث العربي : اقتباس صلاح الدين المنجد . بيروت ١٩٤٧

سنن ابن ماجة ، محمد بن يزيد : مصر ١٣١٣

سنن أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني : دهلي ١٣١٨

سنن الترمذي ، ويسمى جامع الترمذي : ٢ ، بولاق ١٢٩٢

شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لعبد الحي بن العماد الحنبلي . ١ - ٨ ، القاهرة ١٣٥٠ — ١٣٥١ .

الصارم المنكي في الرد على السبكي : لمحمد بن عبد الهادي ، مصر ١٣١٩

صحيح البخاري : له طبعات كثيرة . اعتمدنا على نسخة بولاق .

صحيح مسلم

الطبقات الكبير : لمحمد بن سعد . ٩ ، ليدن ١٣٣٨ - ١٣٣٩

طبقات المدلسين : لأحمد بن حجر العسقلاني مصر ١٣٢٢

غوطة دمشق : لمحمد كرد علي دمشق ١٩٤٩

الفهرست : لمحمد بن اسحاق القديم ، ليبسيغ ١٨٧١
فهرست ما رواه محمد بن خير بن خليفة الاشبيلي عن شيوخه . سرقسطة ١٨٩٣ م .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ٢ استامبول ١٩٤١
لسان الميزان : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ١ — ٦ ، حيدر آباد ١٣٢٩ — ١٣٣١ .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لعلي بن ابي بكر الهيثمي ١—١٠ ، مصر ١٣٥٢ .
مدارس دمشق : للحسن بن زفر الاربلي دمشق ١٩٤٧
المرشد الى كتاب الله وآياته : لمحمد فارس بركات دمشق ١٩
مروج الذهب للحسين بن علي المسعودي ٦ ، باريس ، ١٨٦١ م
مسالك الأبصار : لابن فضل الله العمري . الجزء الأول . مصر ١٩٢٤
المستدرك على الصحيحين : للحاكم ٤ ، حيدر آباد ١٣٣٤ — ١٣٤٢
مسجد دمشق : لصلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٤٨
مسند أحمد بن حنبل : ٦ ، مصر ١٣١٣
مسند أبي داود الطيالسي . حيدر آباد ١٣٢١
مشكل الآثار : للطحاوي ، حيدر آباد ١٣٣٣
معجم الادباء : هو ارشاد الاريب الى معرفة الاديب . لياقوت بن عبد الله الحموي ١ — ٢٠ مصر طبعة الرفاعي .
معجم البلدان : لياقوت بن عبد الله الرومي . نشرة ف . وستنفلد ١ — ٦ ليبسيغ ١٨٦٦ - ١٨٧١
المعجم الصغير : لسليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني ١ ، دهلي ١٣١١
معجم المطبوعات العربية الى سنة ١٩١٩ م : ليوسف اليان سركيس ٣ مصر ١٩٢٨
المغازي الاولى ومؤلفوها : للمستشرق يوسف هوروفيتز . ترجمة حسين نصار القاهرة ١٩٤٩

مفتاح كنوز السنة : وضعه ا . ى . فنسنك نقله الى العربية محمد فؤاد عبد الباقي . ١ ، مصر ١٣٣٢

مقدمة ابن خلدون : ٣ ، باريس ١٨٤٧ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لمحمد بن أحمد الذهبي ١ - ٣ ، مصر ١٣٢٥

الوزراء والكتاب : لمحمد بن عبدوس الجهشياري ، مصر ١٩٣٨

ج — المجلات :

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

د — المصادر الأجنبية

Encyclopédie de l'Islam
Dussaud , Topogrophie Historique
Porter , Five years in Damascus

المستدرك

وفيه ما فاتنا ذكره أو تصحيحه

ارسلت الينا ، بعد طبع نص الكتاب ، نسخة ثانية من مختصر فضائل الشام ودمشق للفزاري موجودة في مكتبة جامعة توبنجن ، بواسطة الاستاذ ج . كريمر . وقد قابلنا نصها بالنص الذي طبعناه ، فلم نجد فرقاً ، حتى أن الأخطاء في النسختين تكاد تكون واحدة . وفي آخر صفحة منها :

« كمل تعليقه على يد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن عيسى المعري الشافعي الشهير بابن الشربجي الحلبي ، نزيل دمشق ، بمنزله بالمدرسة الشامية البرانية بسويقة صاروجا خارج دمشق ، في منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع والف ومائتين . مما علقه برسم أخيه لأبيه العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم المفرىء المجود . . . أبي العباس أحمد الشافعي أعزه الله تعالى ليقرأه ان شاء الله تعالى ويكون سبباً لاجتماعه على كاتبه بدمشق لما يراه به من فضائلها حقق الله تعالى ذلك وجمع به ، انه سميع مجيب والحمد لله . »

ص	س	: اقرأ	بدلاً من
٦	حاشية ١	الاشبيلي	الاشبلي
٨	٩	هابيل	هايبل
٩	١١	لايُعرف	لابعرف
١٦	١٢	محدثاً معظمهم ثقات	محدثاً ثقات
١٧	٩	عبد الله احمد بن عمرو	عبد الله بن احمد بن عمر
١٨	١	فأخذ الربعي عنهم	فأخذ عنهم
٩	١٦	البكري نا سيار الكوفي	البكري سيار الكوفي
١٠	١٣	عبد الوهاب بن الحسن	عبد الله بن الحسن

ص	س	اقرأ	بدلاً من
١٢	٩	الحسين بن عبد الله	الحسن بن عبد الله
١٢	١١	الغازي	العاوي
١٤	١٠	اخبرنا أبو الحسن علي	أخبرنا الحسن علي
٢٣	١	حدثنا ابو الحسين حامد	حدثنا ابو ابراهيم الحسين حامد
٢٩	٤	حدثنا ادريس بن سليمان نا عبد الرحمن	حدثنا سليمن بن عبد الرحمن
٣٠	١١	باب الخضراء	باب الخضر
٤٧	٨	حدثنا خالدبن محمد من ولد يحيي بن حمزة الحضرمي حدثناجدي احمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الحضرمي ...	حدثنا خالد بن محمد بن يحيي بن حمزة الحضرمي حدثنا جدي احمد بن محمد من ولد يحيي بن حمزة الحضرمي . . .
٥٦	٧	الاثارات	الامارات
٦١	٤	عياش	عباش
٦٨	٢	بيت المقدس (١) فصليت	بيت المقدس فصليت (١)
٦٨	١١	هذا الجبل	هذا الجيل
٧١	١٨	سمع ابن عائش الحضرمي	سمع عابس الحضرمي
٧٣	٦	لايضره شئياً . كذا وردت وهي كذلك في ع	
٧٣	١٥	عبدالرحمن بن نافع بن كيسان عن أبيه نافع بن كيسان عن جده كيسان صاحب . . .	عبد الرحمن بن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده نافع بن كيسان صاحب . . .
٧٤	٥	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	. . . . بن جبير
٧٤	٩	سند الخبر ١١١ ينتهي بالسطر الحادي عشر . عند قوله : ومتنه . ويبدأ عند قوله : أخبرنا ابو الحسين الخبر ١١١ مكرّر.	

ص	س	اقرأ	بدلاً من
٧٥	٤	حدثنا أبو عبد الملك محمد	حدثنا عبد الملك محمد
٧٥	١٢	من نصرهم ، وهي رواية ع	من يضرّهم
٧٨	١٥	حتى إن	حتى أن
٩٢	٣	عبد الله بن عمرو	عبد بن عمرو
٩٨	٦	على بن الحسن بن القاسم	على بن بن القاسم
١٠٧	٢٤	وتتبع آثارهم	وتتبع آرهم

١٠٨ ٢٥ سقط قول ابن تيمية المذكور في ص (٢٠٣ — ٢٠٤)[1] من كتابه اقتضاء الصراط المستقيم ، ونحن نثبته ها هنا : « ومعلوم أنه لو كان هذا مشروعاً مستحباً يثيب الله عليه لكان النبي (ص) أعلم الناس بذلك ، ولكان يعلم أصحابه ذلك . وكان أصحابه أعلم بذلك وأرغب فيه ممن بعدهم . فلما لم يكونوا يلتفتون الى شيء من ذلك علم أنه من البدع المحدثة التي لم يكونوا يعدونها عبادة وقربة وطاعة . فمن جعلها عبادة وقربة وطاعة فقد اتبع غير سبيلهم وشرع من الدين ما لم يأذن به الله . واذا كان [هذا] حكم مقام نبينا (ص) في مثل غار حراء الذي ابتدأ فيه بالانباء والارسال وانزل عليه فيه القرآن مع أنه كان قبل الاسلام يتعبد فيه وفي مثل الغار المذكور في القرآن الذي أنزل الله فيه سكينته عليه . فمن المعلوم ان مقامات غيره من الانبياء أبعد أن يشرع قصدها والسفر اليها لصلاة أو دعاء أو نحو ذلك اذا كانت صحيحة ثابتة ،

---

(١) بعد أن ذكر بعض آثاره (ع) ومقاماته كغار حراء الذي نزل عليه الوحي فيه ، وغار ثور المذكور في قوله تعالى « ثاني اثنين اذ هما في الغار » وغيرهما وأنه لم يشرع (ع) قصدهما للصلاة والدعاء .

فكيف اذا علم أنها كذب أو لم يعلم صحتها ؟ وهذا كما أنه ثبت باتفاق أهل العلم أن النبي (ص) لما حج البيت لم يستلم من الاركان الا الركنين اليمانيين . فلم يستلم الركنين الشاميين ولا غيرهما من جوانب البيت ولا مقام ابراهيم ولا غيره من المشاعر ، وعلى هذا عامة السلف والائمة الاربعة ونحوهم أنه لا يقبل الركنين الشاميين ولا شيئاً من جوانب البيت » .

١٠٩ ١٠ فتكذبوه (١) » . فتكذبوه ،

١١٨ ١٦ ٤٦٣٩ ٤٦٢٩

---

(١) قلت : المراد بالصحيح عند الاطلاق صحيح البخاري أو مسلم . وليس الحديث عند أحدهما بهذا السياق بل ولا رأيته فيما عندي من كتب السنة بهذا اللفظ . وإنما روى البخاري (٨ : ١٣٨ و ١٣ : ٣٨٥ و ٤٤٢) من حديث ابي هريرة مرفوعاً « لاتصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم . وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل اليكم » وأما بقية الحديث فهو بنحوه عند أبي داود (٢ : ١٢٤) والبيهقي في سننه (٢ : ١٠) وأحمد (٤ : ١٣٦) من حديث أبي نملة الأنصاري . وفي اسناده جهالة ، وعند الدارمي (١ : ١١٥ — ١١٦) وأحمد (٣ : ٣٨٧) وابن أبي شيبة ايضاً والبزاز عن ابي سعيد الخدري وفي سنده ضعف .

فهرس عام

للمقدمة وكتاب الربعي والملاحق

	ص
المقدمة :	١ – ٣٠ بأرقام غير أرقام الكتاب
فضائل البلدان وفضائل الشام	٥
فضائل دمشق	٧
نقد فضائل الشام ودمشق	٨
الاسرائيليات	٩
الأحاديث الموضوعة	١٠
الاحاديث الصحيحة	١٢
الربعي	١٣
الربعي وابن عساكر	١٤ ، ١٥
كتاب فضائل الشام ودمشق :	
ابوابه ، أخباره ، رواته ، قيمته	١٦ – ١٨
مختصره	١٩
وصف المخطوطات	٢٠ – ٢٢
نهج التحقيق	٢٣ – ٢٤
انموذجات من صفحات كتاب فضائل الشام ومختصره	٢٥ – ٢٨
الرموز	٢٩
فضائل الشام ودمشق للربعي	
الباب الأول : ذكر ماورد في الشام	١ – ١٦

الباب الثاني : ذكر ماورد في دمشق ١٧ — ٢٧
الباب الثالث : ذكر مدائن الجنة ٢٨ — ٢٩
الباب الرابع : ذكر مصلّى الخضر في جامع دمشق ٣٠
الباب الخامس : ذكر الموضع الذي فيه رأس يحيى بن زكريا في المسجد ٣١ — ٣٣
الباب السادس : ذكر أن الحائط القبلي بناء هود ٣٤ — ٣٥
الباب السابع : ذكر ماورد في فضل جامع دمشق المبارك ٣٦ — ٤٣
الباب الثامن : ذكر ماورد في أن دمشق اكثر المدن ابدالاً وزهاداً ٤٤ — ٤٦
الباب التاسع : ذكر البناء بدمشق ٤٧ — ٤٨
الباب العاشر : ذكر من قبر دمشق ٤٩ — ٥٢
الباب الحادي عشر : حديث الربوة ٥٣ — ٥٥
الباب الثاني عشر : ماورد في الصلوة في قاسيون ٥٦ ٥٩
الباب الثالث عشر : ماورد في الغوطة ٦٠
الباب الرابع عشر : ذكر الجبال المقدسة ٦١
الباب الخامس عشر : ماجاء في فضل المغارة ٦٢ — ٦٨
الباب السادس عشر: فضل المسجد الذي ببرزه ٦٩ - ٧٠
الباب السابع عشر : ذكر الموضع الذى ينزل فيه عيسى من دمشق ٧١ — ٧٤
الباب الثامن عشر : ذكر مايكون بدمشق من الملاحم ٧٥ ٦٩

الملاحق :

الملحق الأول : ما في تاريخ دمشق من أخبار الربعي ٨٣ - ٨٨
الملحق الثاني : في تخريج احاديث كتاب الربعي ٨٩ - ١١٠
الملحق الثالث : نصوص من القرن الرابع ١١١ - ١١٥
الملحق الرابع : أشهر ما ألف في فضائل الشام ودمشق ١١٦ - ١١٨

الفهـارس :

الفهرس الأول : أسماء الرجال والنساء الواردة في كتاب الربعي ١٢١ — ١٣٣
الفهرس الثاني : اسماء البلدان والاماكن ١٣٤ - ١٣٧
الفهرس الثالث : المراجع : المخطوطات والمطبوعات والمجلات
والمصادر الأجنبية ١٣٨ - ١٤٤
المستدرك : ١٤٥ — ١٤٨
الفهرس العام ١٤٩ — ١٥١